



هندسة التخطيط العمراني



جامعة النجاح الوطنية

تخطيط مقاوم للمشروع الاستيطاني E-1

(تخطيط للتجمعات البدوية والبلدات الفلسطينية الواقعة على السفوح الشرقية لمدينة القدس).

اعداد الطالبة:

ايناس حسام انيس ربايعة.

تحت اشراف:

د.زهراء زواوي

د.علي عبد الحميد.

تم تقديم هذا الجزء من البحث ضمن مساق مشروع التخرج (2) بقسم هندسة التخطيط العمراني، كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

أيار، 2019.

أ

الإهداء

"وقل ربي زدني علما"

في البداية الشكر لله الذي تتم بنعمه الصالحات والحمد لله حمداً كثيراً طيباً:

الى ملاكي الحارس أمي وبطل طفولتي أبي ..

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي اخوتي ..

الى أميراتي ونصفي الثاني أخواتي ..

الى دكاترتي الافاضل ..

الى المهندسين الكرام ..

الى أصدقائي الذين لم يدخلوا علي بالنصح والإرشاد ..

الى اخوتي الذين لم تلدهم امي وكانوا خير سند لي في كل خطوة اخطوها ..

الى كل من مات تحيا ارضه ...

الى كل قطرة دمٍ سالت ظلماً ..

الى كل نفس دخلت سجنًا ..

او خسرت شيئاً ..

دفاعاً عن هذه الأرض المقدسة ..

إلى الأمة التي أتمني ..

أهديكم عملي المتواضع ..

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد . .

إني أشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولاً وآخراً.

ثم أشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لي يد المساعدة، خلال هذه الفترة، وفي مقدمتهم الدكتور المشرف على الرسالة /دكتورة زهراء زاوي والدكتور علي عبد الحميد ومساعدتهم الأستاذ المهندس صلاح الشخشير الذين لم يدخروا جهداً في مساعدتي وسارعوا لتقديم النصح والإرشاد.

أخيراً لا بد من كلمة شكر ومحبة وامتنان إلى كل من شدد من أزمي، وكل من ساندني في عملي وأعطاني القدرة والإصرار في تحقيق هدي حتى لو كان بكلمة تشجيع واحدة، ومن فاتني ذكر أسمائهم، جزاهم الله خير الجزاء.

فهرس محتويات البحث

1. الفصل الأول: مقدمة عامة

1

- 1..... 2.1 مقدمة عامة عن البحث الدراسي
- 1..... 2.1 المعوقات التي تواجه عملية التخطيط
- 2..... 3.1 مشكلة البحث
- 3..... 4.1 أهمية ومبررات البحث
- 3..... 5.1 مبررات وأسباب اختيار الدراسة
- 4..... 6.1 أهداف البحث
- 5..... 7.1 خطة ومنهجية البحث
- 5..... 1.7.1 خطة البحث
- 5..... 2.7.1 منهجية البحث
- 6..... 8.1 مصادر المعلومات في البحث

2. الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

7

- 1.2 تمهيد
- 9..... 2.2 نبذة عن التخطيط العمراني في فلسطين (خلفية تاريخية)
- 12..... 3.2 التحديات والمعوقات التي تواجه عملية التخطيط العمراني في فلسطين
- 14..... 4.2 اهم المخططات الاستيطانية التي تواجه الأراضي الفلسطينية
- 16..... 5.2 نظريات التخطيط الفيزيائي تحت ظروف مشروطة
- 17..... 1.5.2 التخطيط المكاني الفيزيائي في ظروف عدم اليقين (uncertainty)
- 19..... 2.5.2 التخطيط تحت ظروف قاسية وطارئة
- 19..... 3.5.2 التخطيط المقاوم (Counter planning)
- 20..... 6.2 التخطيط المقاوم /المضاد في فلسطين
- 20..... 1.6.2 التخطيط المقاوم /المضاد في المناطق (ج)
- 22..... 2.6.2 اتجاهات سلطات الاحتلال الإسرائيلي نحو التخطيط المقاوم

3. الفصل الثالث: الحالات الدراسية

23

- 23..... 1.3 تمهيد
- 23..... 2.3 حالة دراسية عالمية (مدن جنوب افريقيا)
- 27..... 3.3 الحالة الدراسية المحلية (قرية فصايل)
- 34..... 4.3 الخلاصة

4. الفصل الرابع: تحليل موقع المشروع

31

- 31..... 1.4 اختيار موقع المشروع
- 31..... 1.1.4 لمحة عامة عن الموقع
- 34..... 2.4 مبررات اختيار المشروع

36.....	3.4 مرحلة التشخيص.....
42.....	4.4 منطقة التخطيط.....
46.....	5.4 إطار عمل التخطيط على المستوى الإقليمي.....
46.....	1.5.4 الإطار الإقليمي ومحدداته.....
50.....	6.4 التقييمات القطاعية.....
50.....	1.6.4 السكان والديمغرافيا.....
53.....	2.6.4 قطاع الإسكان.....
57.....	3.6.4 البنية التحتية.....
57.....	1.3.6.4 تزويد المياه.....
85.....	2.3.6.4 المياه العادمة.....
61.....	3.3.6.4 النفايات الصلبة.....
62.....	4.3.6.4 تزويد الطاقة.....
63.....	4.6.4 الخدمات والمرافق المجتمعية.....
64.....	1.4.6.4 التعليم.....
65.....	2.4.6.4 الخدمات الصحية.....
69.....	5.6.4 الاقتصاد المحلي.....
70.....	1.5.6.4 ملخص النشاط الاقتصادي لمنطقة التخطيط.....
73.....	6.6.4 قطاع البيئة.....
76.....	7.6.4 قطاع الموروث الثقافي والطبيعي.....
78.....	8.6.4 قطاع النقل والمواصلات.....
81.....	7.4 مخرجات مرحلة التحليل.....

85

5. الفصل الخامس: تحليل موقع المشروع.

85.....	1.5 الفكرة التخطيطية.....
85.....	1.1.5 على المدى القريب (short term).....
89.....	2.1.5 على المدى البعيد (long term).....

فهرس الصور والجداول:

رقم الصفحة	عنوان الصورة	رقم الصورة
19	رسم بياني يوضح مفهوم التخطيط في ظل الظروف المشروطة	صورة رقم (1)
27	توضح خارطة دول جنوب أفريقيا	صورة رقم (2)
28	الخريطة الديموغرافية العنصرية في جنوب أفريقيا	صورة رقم (3)
29	رسم تخطيطي للتنظيم المكاني لمدينة الفصل العنصري	صورة رقم (4)
30	رسم يوضح النموذج الامثل والذي تسعى اليه جنوب أفريقيا	صورة رقم (5)
31	موقع قرية فصايل.	خريطة رقم (6)
32	المخطط الرئيسي لفصايل الذي أعدته ASSIA	خريطة رقم (10)
33	المخطط الرئيسي لفصايل الذي أعدته ال (IPCC)	خريطة رقم (11)
36	المنطقة E1، في وسط الصورة مركز شرطة يهودا والسامرة	صورة رقم (9)
36	مخيم باب الشمس الفلسطيني في منطقة E1	صورة رقم (10)
36	مخطط يغينال الون	خريطة رقم (11)
37	مخطط غاليلي فوخمان	خريطة رقم (12)
38	مخطط غوش ايمونيم-دروبلس	صورة رقم (13)
39	مخطط شارون وخطط السبع نجوم	صورة رقم (14)
40	خريطة (15) اتفاقية اسلو 1993	خريطة رقم (15)
41	مخطط القدس الكبرى	خريطة رقم (16)
43	خريطة الموقع الجغرافي	خريطة رقم (17)
44	منطقة الدراسة بالنسبة لمحافظة القدس	خريطة رقم (18)
49	الوضع الإقليمي في المنطقة	خريطة رقم (19)
56	الكثافة السكانية في المنطقة	خريطة رقم (20)
60	مصادر المياه في المنطقة	خريطة رقم (21)
68	المرافق والخدمات المجتمعية في المنطقة	خريطة رقم (22)
72	الأنشطة الاقتصادية المحلية في المنطقة	خريطة رقم (23)
75	قطاع البيئة في المنطقة	خريطة رقم (24)
77	الموروث الثقافي والطبيعي في المنطقة	خريطة رقم (25)
80	الطرق والمعابر والحواجز الاسرائيلية في المنطقة	خريطة رقم (26)

82	المخاطر والمشاكل في المنطقة	خريطة رقم (27)
83	التحديات والمعوقات في منطقة التخطيط	خريطة رقم (28)
84	الفرص والإمكانات في منطقة التخطيط	خريطة رقم (29)
87	مخطط الخدمات والمرافق المجتمعية	خريطة رقم (30)
88	مخطط استعمالات الأراضي.	خريطة رقم (31)
91	تخطيط مشترك منظم للسفوح الشرقية لمدينة القدس في ظل الاستقرار السياسي.	خريطة رقم (32)

50	النمو السكاني لمنطقة التخطيط حسب التجمع.	جدول 1
51	النمو السكاني للبدو حسب التجمع.	جدول 2
52	عدد السكان في المستوطنات الواقعة بمحيط القدس	جدول 3
53	الاحتياج التخطيطي المستقبلي للتوسع العمراني	جدول 4
54	مؤشرات الكثافة السكانية وكثافة البناء	جدول 5
54	عمليات الهدم في المنطقة	جدول 6
57	مصادر المياه المزودة لتجمعات منطقة التخطيط	جدول 7
58	مصادر توزيع المياه في التجمعات البدوية	جدول 8
59	التجمعات الموصولة بشبكة صرف صحي	جدول 9
61	أماكن التخلص من النفايات الصلبة لمنطقة التخطيط	جدول 10
62	المصادر المزودة للكهرباء في منطقة التخطيط	جدول 11
63	الخدمات المدروسة ومعاييرها.	جدول 12
64	توزيع المدارس في البلديات والاحتياج الحالي والمستقبلي	جدول 13
65	طرق الحصول على خدمة التعليم في التجمعات البدوية	جدول 14
66	الخدمات الصحية المتوفرة والاحتياج المستقبلي	جدول 15
69	التوزيع النسبي للأسر الفلسطينية في محافظة القدس	جدول 18
70	الأنشطة الاقتصادية التي يتميز بها كل تجمع	جدول 19
71	عدد رؤوس الماشية في التجمعات البدوية	جدول 20
79	المعابر الموجودة ضمن منطقة الدراسة	جدول 21

1. الفصل الأول

1.1 مقدمة البحث

تعددت وتنوعت التعاريف المتعلقة بماهية التخطيط من قبل المختصين بتعدد وجهات النظر؛ فهو أسلوب ومنهج في التفكير المنطقي والعقلاني، يتعلق بتصوير ورؤية لوضعية معينة في المستقبل، من خلال مجموعة من الوسائل والاجراءات الكفيلة بتحقيقها. (عبد الحميد، 2010)

التخطيط موضوع مطلق يمكن أن يكون موضوعا اقتصاديا، اجتماعيا، سياسيا أو عمرانيا، ومهما كان نوع هذا التخطيط فإنه أسلوب علمي يهدف الى دراسة جميع أنواع الموارد والامكانيات المتوفرة في الدولة، في الإقليم في المدينة، في القرية، أو في المؤسسة وتقرير كيفية استخدام هذه الموارد في تحقيق أهداف محددة أو تحسين أوضاع المعيشة على شرط أن يكون الاستخدام محققا لأكبر قدر من الانتاج ومساعدة على تحقيق قدر كبير من التنمية. (دليل التخطيط، 2013).

مع زيادة متطلبات الانسان وتنوع الأنشطة وتفاعله مع الطبيعة للحصول على العيش الكريم، والتطور الذي حققه مع مرور الزمن محاولاً تحدي القيود التي فرضتها الطبيعة بالإضافة للمشاكل التي هي من صنع الإنسان كالنمو السكاني المتسارع والتوسع العمراني الكبير والطلب المتزايد على الخدمات ظهرت معيقات تواجه عملية التخطيط سواء في الدول النامية او المتقدمة، ويعتبر التخطيط الناجح هو التخطيط المقاوم الذي يقوم بتقادي هذه المشاكل بأقل الإمكانيات المادية والبشرية.

2.1 المعوقات التي تواجه عملية التخطيط:

1. المعوقات الجغرافية الطبيعية: توضع في الاعتبار عند إقامة مدينة أو مخطط معين لأي موقع او منشأة كونها عوامل مهمة ومؤثرة وقد يكون تأثيرها مساعداً، أو عكس ذلك، مثل المناخ، الزلازل والانهيارات، الطبوغرافيا المرتفعة.
2. المعوقات البشرية: معيقات لها علاقة بالقدرات والامكانيات التخطيطية وقلة الوعي بإدراك أهمية التخطيط، وربما ندرة في الكوادر الفنية والعلمية المؤهلة في مجال التخطيط العمراني، كما هو الحال في المنطقة المتروبوليتانية / المدن المركزية في الضفة وقطاع غزة.

3. المعوقات الديمغرافية: تتمثل بالزيادة السريعة لعدد السكان وتفاوت الكثافة السكانية بين مختلف أقاليم القطر.

4. معوقات اقتصادية واجتماعية: انعدام الجهود المبذولة نحو التنمية على المستوى المكاني وعدم توفر التمويل الكافي لتنفيذ مخططات التطور في جميع مراحلها، بالإضافة الى خلل في توزيع الموارد وعدم القدرة على تغطية تكاليف التوسع العمراني الحاصل في الآونة الأخيرة.

5. صعوبة الحصول على معلومات دقيقة ونقص المرجعيات والمعايير اللازمة لإعداد المخططات وصعوبة التنبؤ المستقبلي الدقيق.

6. المعوقات السياسية: أي التخطيط تحت تناقضات داخلية خطيرة في المدينة، كقوة الاحتلال وارتباط التحديث العمراني بظاهرة استعمارية استيطانية عنيفة من قبل الدول المعادية مصحوبة بسلب الأراضي غصبا بالتالي قلة التوسع العمراني، إضافة الى تغيير مورفولوجية المدن القديمة بعمران عصري ينزع المدينة الاصلية من مظهرها الشرقي كما حدث في الجزائر والاستعمار الفرنسي.

وفي هذا البحث سوف يتم دراسة المعيق الأخير لعملية التخطيط وهو الاحتلال الذي تعاقب على معظم الدول النامية خصيصا فلسطين.

3.1 مشكلة البحث:

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر توالى على فلسطين العديد من الأحداث والأنظمة السياسية التي أثرت على عملية التخطيط والتنمية فيها، بداية بالحكم العثماني _البريطاني _الأردني _الاحتلال الإسرائيلي وجعلت منها حالة فريدة ومتميزة في العالم.

تشكلت حدود الضفة الغربية عام 1949 لكنها تميزت بانها حدود غير مكانية وافترضية متغيرة، وذلك بسبب استمرار إسرائيل في محاولتها الرامية إلى إعادة ترسيم الحدود بين الأراضي الفلسطينية المحتلة وبينها، بخطوات أحادية الجانب، من خلال فرض «وقائع جديدة على الأرض»، مثل: توسيع المستوطنات، بناء جدار الفصل، وتنفيذ المشاريع الاستيطانية، الطرق الالتفافية، الأمر الذي يفرض قيودا على التخطيط العمراني على المستوى المحلي والحد من إمكانيات التوسع المستقبلي للتجمعات السكنية. (الإحصاء، 2011)

تتلخص مشكلة الدراسة بالتوسع العمراني الاستيطاني على حدود الاراضي الفلسطينية حيث باشرت إسرائيل بفرض سياسة الأمر الواقع على الأرض، تمثلت أولاً ببناء المستوطنات في محافظات الضفة الغربية وفي محافظة القدس بشكل خاص ولم يقتصر الأمر على بنائها إنما دمجها وضمها لخلق تواصل مادي ووجداني مع محيطها لتعزيز السيطرة الإسرائيلية على الأراضي، حيث تعتبر المستوطنات ركناً أساسياً في إقامة الدولة اليهودية. (الإحصاء، 2011)

وبتحليل الأرقام وخريطة المستوطنات القائمة يلاحظ بأن هنالك تركيزاً واضحاً لهذه المستوطنات في مناطق محددة، حيث إن 85% من المستوطنين يسكنون حول مدينة القدس وفي منطقة غرب رام الله وجنوب غرب نابلس وذلك لأن معظم المستوطنين مرتبطون رغماً عنهم بمراكز العمل والخدمات داخل إسرائيل، ونلاحظ بأن الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة ليس استيطاناً بالمعنى السكاني، وإنما هو استيطان قائم على أساس إحلالي. (التقجي، 1994).

4.1 أهمية ومبررات البحث:

■ أهمية مرتبطة بحدود الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة بكونها قضية وطنية وعالمية بالإضافة إلى سعيها للوقوف على حقيقة الوقائع المزيفة التي فرضها الاستيطان الإسرائيلي على الفلسطينيين، والكشف عن السياسات المتبعة بفصل الضفة الغربية من خلال ضم أكبر المستوطنات مع القدس (القدس الكبرى) رغم وجود الاتفاقيات بين الطرفين مما يشكل معيقاً أمام عملية السلام بالإضافة إلى أن الدراسة تعالج موضوعاً مهماً وهو الوصول إلى الطريق الأمثل من التخطيط المقاوم لمثل هذا الاستيطان.

■ الأهمية العلمية:

فتح المجال لأعداد دراسات وبحوث حول موضوع توسع المستوطنات وضمها مع بعض وأثره على الفلسطينيين وعلى قيام الدولة الفلسطينية.

5.1 مبررات وأسباب اختيار الدراسة:

- الرغبة الشخصية في دراسة مشاريع الاستيطان المقترحة والتي هي قيد التنفيذ حالياً.
- دراسة تساعد صناع القرار في اتخاذ قرارات لصالح الفلسطينيين وحمايتهم من الاستيطان الذي يهدف إلى قمعهم من أراضيهم وتوسعة مصالحهم.

- حادثة موضوع الدراسة كونه أصبح قضية عالمية، لا سيما انها بدأت تظهر بشكل كبير في الوقت الحالي.
- التعرف على دوافع الاستيطان وواقع المستعمرات الإسرائيلية ومستقبلها كونها مورد استراتيجي للدولتين من منظور المخططين الإسرائيليين.
- ترسيخ فكرة الأرض لدى الأجيال القادمة، وتعرفهم على حدود بلادهم وأرضيهم، ولا يتم استغلالهم من قبل العدو ومساومتهم على بيع أراضيهم وترحيل الاف الدونمات منهم.

6.1 اهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح استراتيجيات الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية المحتلة وأثر هذا الاستيطان على التخطيط في فلسطين (الضفة الفلسطينية وقطاع غزة)، وفي التنمية والنمو فيها، بالإضافة الى عرض استراتيجيات التخطيط الدفاعي والمقاوم للاستيطان والتصدي له وتثبيت الفلسطينيين بأراضيهم ومنع أي محاولة لطردهم او توطينهم بمكان اخر .

وتسعى الدراسة الى عرض مجموعة من الأهداف:

- وضع أسس علمية وبرامج واعتماد مبادئ ونظريات تخطيط عالمية لها علاقة بموضوع الاستيطان لاستكمال المشروع استنادا عليها.
- ستوفر الدراسة قاعدة معلومات وبيانات للباحثين والجهات المعنية بموضوع الاستيطان وعملية التخطيط المقاوم له.
- توفير حالات دراسية عالمية مشابهة للحالة المراد دراستها في البحث، والتركيز من خلالها على القضية وكيف تم تجاوزها.
- التركيز على موقع الدراسة الذي يتمثل بالمشروع الاستيطاني E1 شرق القدس وما تحتويها المنطقة من تجمعات بدوية مهددة بالتشريد والترحيل.
- الارتقاء بنظرية تخطيط مقاومة لدوافع الاستيطان والخطط الاستعمارية التي يجري تنفيذها في هذا البلد.

7.1 خطة ومنهجية البحث:

1.7.1 خطة البحث:

لا بد من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، والعمل ضمن خطة تركز على المحاور التالية:

1. الإطار العام: يحتوي على مفهوم عام وشامل للتخطيط العمراني في فلسطين في ظل الاحتلال الاستيطاني ومراحل ودوافعه وأثره على التجمعات السكنية الفلسطينية.
2. الإطار النظري: يحتوي على مفهوم شامل لنظرية التخطيط الدفاعي والمقاوم والسياسات المتعلقة فيها وكيفية تطبيقه على اراضي تحت ظل الاحتلال.
3. الإطار المعلوماتي: تركز على جمع المعلومات من الدراسات الميدانية في الموقع المقترح في الحالة الدراسية، حيث يتم وصف الموقع وحالته بالإضافة الى المشاهدات والملاحظات، والمقابلات الشخصية مع أصحاب القرار، ويمكن الحصول على المعلومات من خلال توزيع استبيانات بخصوص موضوع التوسع الاستيطاني على أراضيهم وموقوفاته.
4. الإطار التحليلي والتقييمي: يركز على تحليل ظاهرة الاستيطان ومخاطرها وتأثيرها على عملية التنمية العمرانية الفلسطينية ككل بناء على المعلومات المتوفرة من خلال الدراسة النظرية والدراسة الميدانية ووضع المقترحات والتوجيهات لصالح الفلسطينيين حول التطور العمراني الحالي والمستقبلي لمنطقة الدراسة.

2.7.1 منهجية البحث:

تعتمد الدراسة على أكثر من منهج ويحدد ذلك في سياق الدراسة وفصولها:

1. المنهج التاريخي: يركز على تسلسل مراحل الاستيطان الإسرائيلي وتتابع افعاله وردة فعله في السنوات الماضية على الأراضي الفلسطينية.

2. المنهج الوصفي التحليلي: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي المتعلق بالواقع المطلوب دراسته مع محيطه وتحليل التحديات والامكانيات الناتجة والمقدرة على الخروج بفرص وحلول تقاوم عملية الاستيطان.

وتم استخدام العديد من تقنيات الحاسوب كأدوات للبحث العلمي مثل Photoshop، GIS، AutoCAD.

8.1 مصادر المعلومات والبيانات:

تتسند المعلومات المذكورة في تقرير بحث الدراسة الى مصادر مختلفة:

- المصادر المكتبية: بالتطرق الى الكتب وابحاث الدراسات العليا المتوفرة في مكتبة جامعة النجاح الوطنية ومكتبة بلدية نابلس.
- المصادر الرسمية: من خلال الحصول على المعلومات والخرائط والإحصاءات من الجهات الرسمية ذات العلاقة بموضوع التخطيط مثل جهاز مركز الإحصاء الفلسطيني، وزارة الحكم المحلي، وزارة التخطيط، وزارة الأراضي وقسم الجغرافيا في جامعة النجاح ومعهد البحوث التطبيقية (اريح) او أي جهة مسؤولة عن الموقع المطلوب دراسته.
- المصادر غير الرسمية: يمكن الحصول على بعض المعلومات من خلال المكاتب الاستشارية ومراكز الأبحاث، مركز السلام والتعاون الدولي والمنظمات الأجنبية ذات العلاقة مثل: البنك الدولي، UN HABITAT، GIZ، OCHA.
- المصادر الشخصية: من خلال استخدام أدوات بحث واستطلاع رأي والمسح الميداني والمقابلات الشخصية والاستبيانات والملاحظات يستطيع الباحث الحصول على معظم مصادر البيانات والمعلومات الغير متوفرة لديه.

2. الفصل الثاني

1.2 تمهيد

العلاقة بين التخطيط والقوة (السلطة والصلاحيات) أمر أساسي، يمكن استخدام التخطيط الفيزيائي كوسيلة لخدمة الطموحات السياسية، ويمكن للسلطة أن تغير المشهد بسهولة تبعًا لذلك. (Zaid ,Thawaba,2018)

في القرن التاسع عشر كانت تميل نظريات التخطيط الكلاسيكية إلى تحديد عملية التخطيط كأداة فنية وتقنية يستخدمها المخططون لتوجيه صناعات القرار، حيث أكد الباحث (Foster1989) في كتابه "التخطيط في وجه السلطة" على أهمية النظر إلى التخطيط من منظور سياسي، حيث ورد عنه ما يلي:

"في عالم من المصالح المتضاربة بشدة وعدم مساواة كبيرة في المركز والموارد، أصبح التخطيط في مواجهة السلطة ضرورة يومية وتحديًا أخلاقيًا دائمًا" (Forester, 1989, p. 3).

لذلك، ومن أجل أن يحقق التخطيط أهدافه الرئيسية المتمثلة في الإنصاف والوعي الاجتماعي والازدهار والرعاية الاجتماعية، فإن المخططين يواجهون تحديات في فهم أنظمة التخطيط بما في ذلك علاقات القوة السياسية التي يعملون داخلها، وفقا لساندركوك (2004)، أدرك أهمية جعل التخطيط التزام أخلاقي لتعزيز استقلالية المجتمعات الأصلية لإدارة أراضيها بالمستقبل، ويمكن تلخيص الاعتبارات الأخلاقية في التخطيط في مواجهة السلطة والقوة على النحو التالي: تمكين المجتمعات الأصلية بالقادة المخططين، وتزويدهم بالمهارات اللازمة للقيام بالمهمة بأنفسهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن تبادل المعلومات ونقل المعرفة إلى مجتمعات السكان الأصليين أمر لا بد منه رغم الصعاب.

في الحقبة الاستعمارية، كانت الأخلاق في التخطيط غائبة عند التعامل مع حقوق السكان ونوعية حياتهم واحتياجاتهم الأساسية، عندما تم إنشاء المستعمرات، استخدم المخططون القوة التي اكتسبوها من صناعات القرار لقمع وعزل السكان الأصليين بطرق مختلفة: حيث تم عزل المجتمعات الصغيرة وحصرها في المناطق النائية في ضواحي مدن وبلدات المستعمرين، بالإضافة إلى ذلك، استخدم المخططون خلال هذه الحقبة تقسيم المناطق (zones) كأداة لتحقيق جميع الأهداف الاستعمارية. (Zaid , Thawaba , 2018)

وركز الباحثين المختصين بالتخطيط على كيفية عمل المخطط الحضري كمدافع للدفاع عن احتياجات هذه المجموعات الضعيفة وأهدافها في مواجهة القوة الاستعمارية المسيطرة، يمكن تعريف السلطة في هذه الدراسة بأنها (قوة الاحتلال، الاستيطان وسلب الاراضي وتغيير المشهد بأكمله لتحقيق الهيمنة والتحكم والحكم) .

قامت (Çelik) (1997) بدراسة مفصلة على السياسات الاستعمارية الفرنسية في الجزائر، ارتكزت هذه السياسات إلى فهم أن الهندسة المعمارية والأشكال الحضرية هي العناصر الرئيسية في تشكيل حياة السكان الأصليين وقد طبقت أفكار غربية للسيطرة على السكان المحليين وتغيير ثقافتهم ودمجهم من اجل ضمان استعمارهم الفرنسي.

وكما ذكرنا سابقا في الفصل الأول عن تعدد التعريف المتعلقة بماهية التخطيط الحضري حيث عرف Kay (2007) التخطيط الحضري بأنه لاعب رئيسي في تشكيل السياسات المكانية التي من شأنها تعزيز التكامل والمساواة والفرص داخل المجتمع والبيئة المبنية، ولكن في بعض الحالات سياسيات التخطيط لا تحقق هذه الأهداف بسبب قوة وصلاحيات خارجية يصعب التحكم او حتى التعامل معها.

يشير العديد من الباحثين في التخطيط الاستعماري (Yiftachel، 2009؛ Sandercock، 2004؛ Khamaisi، 2006) إلى إنهاء الاستعمار وتمكين السكان الأصليين داخل البلدان التي تتميز باستقرار نظام سياسي اقتصادي كما هو الحال في العالم الجديد.

والقليل من الباحثين (Thawaba، 2011؛ Qurt، 2013؛ Coon، 1992) سلطوا الضوء على الحالات التي تتعرض للظلم والسيطرة من قبل القوة الاستعمارية التي تفرض على السكان الأصليين باستخدام نظريات التخطيط العمراني. (Zaid ، Thawaba ، 2018)

في هذه الدراسة، سوف نتطرق لموضوع إنهاء الاستعمار / والتخطيط المقاوم في سياق النضال ضد هذه القوة المسيطرة.

بعد عام من احتلال إسرائيل للقدس دعت سلطات الاحتلال العديد من المعمارين والمخططين المشهورين (لويس خان ولويس مومفورد وغيرهم) عام 1968 كخطوات أولى في فرض القوة والسلطة والبدء بتغيير المشهد الطبيعي لفلسطين وتقسيم القدس وفصلها (وايزمان، 2007) باشر

هؤلاء المخططون بالعمل بناء على جدول ورؤية السلطة الاستعمارية الحاكمة متجاهلين حق شعوب اصلية في المكان. (Zaid,Thawaba,2018).

سوف نتناول موضوع فريد من نوعه حيث سوف يتم تطبيق واحدة من نظريات التخطيط المتعلقة بالقوة الاستعمارية (إسرائيل) المسيطرة على مجتمع محلي ضعيف (شرق القدس)، حيث ما زالت هذه القوى تمارس

سياسات عنيفة من سلب ومصادرة الاراض لكي يستقر المهاجرون الجدد (اليهود) القادمون من شتى العالم في الضفة الغربية، وبغض النظر عن أي مضاعفات او اضرار قد تلحق بالشعب الفلسطيني.

علاوة على ذلك لا يسمح للفلسطينيين بالبناء في الاراضي ضمن المنطقة "ج" دون تصريح وإذا ما قاموا بذلك فان سلطات الاحتلال تقوم بعمليات الهدم والتهدجير مباشرة بغض النظر عن أي بعد أخلاقي يذكر في سياسيات التخطيط. (Zaid, Thawaba ,2018).

من الجيد من أي قارئ ان يضع في اعتباره ان حصول المواطن الفلسطيني على تصريح للبناء في ارضه من قبل سلطات الاحتلال هو امر وعملية معقدة تستغرق وقت وجهدا كبيرا، باختصار كبير: عند استخدام عملية انتهاء الاستعمار/والتخطيط المقاوم في هذه الدراسة فانه يعني "مقاومة إجراءات القوة الاستيطانية وتزويد السكان المحليين" بالخطط الرئيسية "القانونية للمحافظة على حقوقهم على هذه الأرض". (Zaid, Thawaba,2018)

من خلال نظام التخطيط الغير معقول كانت إسرائيل قادرة على تقييد التوسع الفلسطيني ووضع قيود على تطوير الأراضي. لقد هجروا المجتمعات الفلسطينية دون تخطيط حقيقي وتوطينهم بأماكن تعيسة تفنقر للخدمات والظروف المعيشية الجيدة، هذا أعطى إسرائيل في وقت لاحق ذريعة لمصادرة الأراضي الى "الاستخدام العام" ولاحقا تحويل مناطق "الاستخدام العام" هذه إلى مستوطنات يهودية. (Zaid, Thawaba,2018)

2.2 نبذة عن التخطيط العمراني في فلسطين (خلفية تاريخية).

كما ذكرنا سابقا في الفصل الأول أن دولة فلسطين مرت بأكثر من قوى حاكمة مختلفة على بلادها كان لكل منها أهدافها الخاصة التي تخدم اغراضها وتأثيرها المباشر وغير المباشر على الوضع الجغرافي والسياسي والأراضي وملكياتها إضافة الى تأثيرها على سياسية التخطيط والقوانين والاحكام.

✚ الفترة العثمانية (1850-1917):

لابد من التطرق الى موضوع ملكيات الأراضي عند تحليل وتخطيط المناطق المسماة (ج)، حيث تم توجيه جميع الدولة اليهودية الى مصادرة الأراضي وامتلاكها من سكانها الأصليين في فلسطين استنادا الى القوانين القديمة التي تعود الى الفترة العثمانية لخدمة الغرض من مصادرة الأراضي والضرائب. (عبد الحميد، 2006؛ بمكوم، 2008؛ دجاني، 2005).

خلال العهد العثماني، تم تقسيم الأرض إلى خمس فئات بموجب قانون الأراضي العثماني لعام 1856، وأعلنت سلطات الاحتلال أراضي (موات، ميري) كأراضي تابعة للدولة لتيسير نزع الملكية إضافة الى أن 70% من المواطنين لم يسجلوا أراضيهم هربا من الضرائب فبقيت بلا ملكية، الأمر الذي سهل نقل ملكيتها الى اليهود. (بمكوم، 2008).

✚ الفترة الانتدابية البريطانية (1917-1948):

كنتيجة للحرب العالمية الأولى ومع بداية عام 1917 أصبحت فلسطين تحت سلطة الانتداب البريطاني، الامر الذي سهل الهجرات اليهودية، وانشاء المستعمرات، ومصادرة الأراضي بموجب القانون العثماني مع بعض التعديلات عليه لخدمه أهدافه.

وفيما يتعلق بالتخطيط الاقليمي، أعدت الخطط الإقليمية للسلطات لمراقبة وإدارة التنمية الحضرية / الريفية، وتم تقسيم فلسطين إلى ست مقاطعات رئيسية، وكان لكل منها مخططها الخاص وفي هذه المخططات كانت تصنف معظم أراضي الضفة الغربية على انها زراعية بحيث لا تخدم المتطلبات الفلسطينية ولا تقدم فرصة للتطور. (Coon , 1992).

ولا تزال الإدارة المدنية الإسرائيلية تحظر أي تطور في المنطقة ج ومع ذلك، لا تؤخذ هذه الخطط في الاعتبار عند التعامل مع المستعمرات الإسرائيلية (بمكوم، 2008)

✚ الفترة الاردنية (1948-1967):

خلال هذه الفترة، حصلت السلطات الأردنية على حق الوصاية على الضفة الغربية، وحافظت على نفس نظام التخطيط الذي أقامه الانتداب البريطاني دون تعديل، طوال هذه الفترة، تم تبني قانون التخطيط لعام 1966. (عبد الحميد، 2006؛ بمكوم، 2008)

✚ الفترة الاسرائيلية (1967-1994):

بعد حرب 1967، بدأت إسرائيل في تطبيق سياسة مصادرة الأراضي، مئات الآلاف من الدونمات في الضفة الغربية تم تصنيفهم كـ "أراضي الدولة"، في وقت لاحق تم إعلان هذه الأراضي "مناطق مغلقة عسكرية" و "محميات طبيعية" ثم تم تحويلها لاحقاً إلى مستعمرات اسرائيلية. (Waltz, 2010).

في هذه الفترة تم تعديل القانون العثماني والأردني لتسهيل المصادرة، إضافة الى ذلك تم نقل جميع سلطات التخطيط الى ايدي لجنة التخطيط العليا العسكرية، إضافة الى قيود التوسع والبناء في المناطق المسماة (ج) بدون تصاريح التي تأخذ وقت كبير لصدورها للمواطنين الفلسطينيين وعدم الموافقة من

قبل الإدارة المدنية على 90% من المخططات للقرى الفلسطينية في مناطق (ج) كونها لا تتوافق مع المخططات البريطانية (S15 and RJ/5).
بعد ذلك تم تقسيم الضفة الغربية الى ثلاث تصنيفات سياسية (أ، ب، ج) حيث تغطي المنطقة (ج) أكثر من 60% من أراضي الضفة الغربية.

✚ فترة السلطة الفلسطينية (1994 - حتى الآن)

عام 1994 تم تأسيس وزارة الحكم المحلي الفلسطينية وكان الهدف منها هو متابعة ومراقبة عملية التخطيط للمجمعات ضمن أراضي أ، ب اما بالنسبة لمنطقة ج تم ترك التجمعات الموجودة فيها بدون أي خطط تطويرية كما هي تحت السيطرة الإسرائيلية.
أصبحت الصلاحيات التخطيطية في الضفة الغربية مجزأة، الامر الذي يعيق عملية التخطيط الإقليمي الشامل للتجمعات الفلسطينية حيث ان مناطق أ وب محاطة بمناطق ج مما يعني ان الفلسطينيين ليس لديهم أي وسيلة او سلطة لبناء طرق جديدة للترابط، إضافة الي مخططات الاحتلال الخاصة بالطرق والمستعمرات التي تقيد عملية التخطيط والترابط بين الأراضي.
على عكس المستعمرات الإسرائيلية في المنطقة (ج) بجميع أنواع التخطيط، والخدمات، ومشاريع البنية التحتية. علاوة على ذلك، يشارك المستوطنون بالكامل في عملية التخطيط ويعتبروا صناع قرار وتم تغيير تصنيفات أراضي المستعمرات في خطط الانتداب من الزراعة أو المحمية الطبيعية أو المواقع الأثرية إلى أراضي للتنمية الحضرية.

نلاحظ من الفترات التي مرت على فلسطين أن عملية التخطيط في الضفة الغربية صعبة ومعقدة حيث 60% من الأراضي يمتلكها العدو ولا توجد خطط رئيسية لمناطق (ج) وأي بناء دون تصريح معرض للهدم.

لكن لا بد من ذكر محاولات سلطات التخطيط الفلسطينية في عمل مخططات للتجمعات في منطقة (ج) وبعد اعدادها تم رفض معظمها، ومن الحالات التي حاول فيها الفلسطينيون مقاومة الخطط الاستعمارية بخطط مقاومة مثل مخطط فصايل شرق الضفة الغربية، مخطط تجمع النويعة قرب أريحا ومخطط مدينة القمر شمال أريحا.

3.2 التحديات والمعوقات التي تواجه عملية التخطيط العمراني في فلسطين:

واجهت مؤسسات التخطيط العمراني العديد من المعيقات والتحديات التي تؤثر على عملية التخطيط في البلاد والتي يمكن ان تقسم الى قسمين منها:

أ) تحديات ومعوقات موروثية:

التحديات التي ورثتها من أنظمة الحكم السابقة التي توالى على فلسطين واهمها فترة الاحتلال الإسرائيلي في عام 1967

1. الأنظمة والقوانين:

نجد أن قانون الأراضي العثماني قد فرض واقعاً خاصاً بملكية الأراضي وتقسيمها (ملك، وقف، ميرى، متروكة، موات)، إضافة إلى قوانين البناء السارية المفعول والمستمدة من قوانين الانتداب البريطاني، وكذلك الأوامر والقوانين العسكرية الإسرائيلية وما نشأ عنها من واقع الأرض. (عبد الحميد، 2005)

2. الوضع السياسي:

المتتمثلة بالتقسيمات الإدارية والأمنية التي فرضت.

3. تسوية الأراضي:

متمثلة بالتحديات التي لها علاقة بموضوع التخطيط والتنظيم كون غياب التسوية يضعف من القدرة في السيطرة على الأراضي وذلك بسبب قلة المعلومات المتعلقة بملكية الأراضي،

حيث أن 70 % من أراضي الضفة غير معروفة الملكية وليس لها اعمال تسوية، الامر الذي يساعد على مصادرة الاحتلال للأراضي وإقامة المستوطنات الإسرائيلية عليها.

4. المخططات الهيكلية الإقليمية:

كان للمخططات التي أصدرها الانتداب البريطاني (RJ/5 and S15) تحديا قويا حيث استفاد الإسرائيليون منها وقاموا بالتعديل عليها ووضع بديل لها من خلال مخطط القدس الذي يهدف لتوسعة المستعمرات ومنع إعطاء تراخيص بناء والحد من التوسع العمراني الفلسطيني واعداد م مخططات أخرى مثل (مشروع الطرق رقم 50، [ومشروع E1](#)) ومخططات لا تناسب متطلبات الوضع الفلسطيني وتم رفضها من قبلهم، هذا وقد وتم رفض معظم المخططات الي أعدتها سلطات التخطيط الفلسطيني كونها أيضا لا تناسب مخططاتهم.

(ب) تحديات في فترة السلطة الوطنية الفلسطينية:

ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. **تحديات ومعوقات سياسية:** تتعلق بالتقسيمات الإدارية والأمنية في فلسطين الامر الذي نتج عنه انقطاع التواصل الجغرافي بين الضفة الغربية وقطاع غزة من جهة وبين محافظات الضفة من جهة أخرى.

2. تحديات ومعوقات جغرافية:

تتمثل هذه التحديات بما فرضه الاحتلال على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة من بناء المستعمرات الإسرائيلية وشبكات الطرق الالتفافية وجدار الفصل والعازل لحدود الضفة الغربية وداخلها (حول منطقة القدس). (عبد الحميد، 2005)

3. تحديات ومعوقات تنظيمية ومؤسسية:

المتثلة بالجهود التي قامت بها مؤسسات التخطيط من اعداد مخططات هيكلية للقرى الفلسطينية (الوزارات والبلديات والهيئات المحلية) والتي تعمل على تنظيم التطور والتوسع العمراني واستخدامات الأراضي إلا أن عملية التخطيط والتنظيم ومؤسسة التخطيط في

فلسطين لا زالت تعاني من مشاكل كثيرة وتواجه معوقات عديدة يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- عدم اعتماد سياسات تخطيط واضحة على المستويات الإقليمية، الوطنية، المحلية.
- ضعف وقلة الكوادر المؤهلة للقيام بمسؤوليات التخطيط.
- عدم وضوح المسؤوليات وتدخل الصلاحيات بين السلطات والمؤسسات.
- عدم ملائمة القوانين والأنظمة والتشريعات التي تحكم المخططات الهيكلية مع متطلبات واحتياجات الفلسطينيين.
- غياب التسوية للأراضي وتحديد ملكياتها.

تحديات ومعوقات خاصة بالمخيمات الفلسطينية

وتتمثل بوجود عدد من مخيمات اللاجئين (التي نشأت بفعل الهجرات السكانية بعد حرب عام ١٩٤٨م وحرب عام ١٩٦٧م) داخل أو على أطراف المدن والتجمعات السكانية، حيث أن هذه المخيمات تعاني من الاكتظاظ السكاني ومحدودية الأرض والمساحة، غياب الخدمات والمرافق الحياتية والضرورية، عشوائية التطور في ظل غياب التخطيط العمراني. (عبد الحميد، 2005).

4.2 أهم المخططات الاستيطانية التي تواجه الأراضي الفلسطينية:

في واخر السبعينات بدأت السلطة الإسرائيلية بإعداد مخططات إقليمية لمناطق الضفة الغربية تتلاءم مع السياسات الاستيطانية الجديدة ولتحل مكان المخططات التي أعدها البريطانيون. وسوف نقوم بهذه الدراسة بذكر عدد من المخططات الإسرائيلية فيما يلي:

- **مخطط "مشروع منطقة المركز":** أعد سنة 1982 تحت اسم مشروع تنظيم إقليمي جزئي رقم 82/1 تعديل ل مخطط RJ/5 حيث يعتبر مشروعاً إسرائيلياً لهيكلية منطقة مركز الضفة المحتلة. (الجرباوي، عبد الهادي، 1990)

○ **أهداف المخطط "مشروع منطقة المركز" كانت تركز على تحقيق ما يلي:**

1. عزل شمال الضفة المحتلة عن جنوبها، مما يقطع أوصالها ويهدم تكاملها بدق إسفين استيطاني يهودي كثيف في وسطها.
2. توسيع منطقة القدس في إطار مخطط "القدس الكبرى" عن طريق إحاطتها بحزام استيطاني عريض.

3. خلق إمكانات النمو والتطور العربيين في مختلف المجالات الحيوية، وحصر الفلسطينيين في بقع مضغوطة وغير قابلة للتوسع. (الجرباوي، عبد الهادي، 1990).

• **المشروع الإقليمي للطرق رقم 50:**

مشروع هيكل جزئي إقليمي للطرق رقم 50 من أجل استحداث شبكة طرق جديدة في الضفة تتلاءم مع ومقتضيات التخطيط الإسرائيلي.

○ **وتتمثل اهداف المخطط بما يلي:**

1. استكمال هدف مخطط منطقة المركز بتقطيع أوصال الضفة المحتلة، وعزل التجمعات السكانية الفلسطينية.

2. يقوم المخطط بالعمل على دمج الضفة فعلياً في إسرائيل، عن طريق إيجاد شبكة طرق رئيسية تقطع الضفة عرضياً وتصل المستعمرات فيها بقلب إسرائيل. أما التجمعات السكانية الفلسطينية فتبقى متصلة بشبكة طرق فرعية ومفصولة نسبياً عن الشبكة الرئيسية المستحدثة. (الجرباوي، عبد الهادي، 1990).

• **مشروع القدس الكبرى:**

هو مصطلح يستخدم لوصف المنطقة التي تضم 100 ميل مربع حول مدينة القدس العتيقة، ينفذ مشروع توسيع القدس تحت القانون الإسرائيلي في أعقاب ضمها للمدينة فيما بعد حرب 1967، ويشكل مشروع القدس الكبرى، الذي اقترح وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، 10% من مساحة الضفة الغربية.

ومشروع القدس الكبرى من بداية ظهوره لآن له مقترحات ومخططات جديدة من قبل مخططين إسرائيليين تظهر يوماً بعد يوم مثل مخطط الحزام الشرقي الذي كان يهدف الى ربط شرق القدس بجنوبها ومن ثم ربط شوارع المدينة في منطقة الحزام.

○ **والهدف من هذا المشروع تتمثل ب:**

1. تفرغ المناطق العربية التي تقع على هذه الشوارع، ومن ثم جعلها نقاطاً مهمشة.

2. مصادرة مساحات من الأراضي التي يمر بها، حيث يجعل إقامة أي مشروع على أراضي تلك المناطق محذوراً لأنها تعتبر منطقتهم حرماً لهذا الحزام.

ومخطط خاتم سليمان والذي تمثل بإقامة (22 إلى 25) فندق كبير على ضفاف وادي الكدرون يبدأ من كنيسة الجسمانية حتى موقع باب داود غرباً، وتشرف على هذا المشروع شركة تطوير القدس الشرقية.

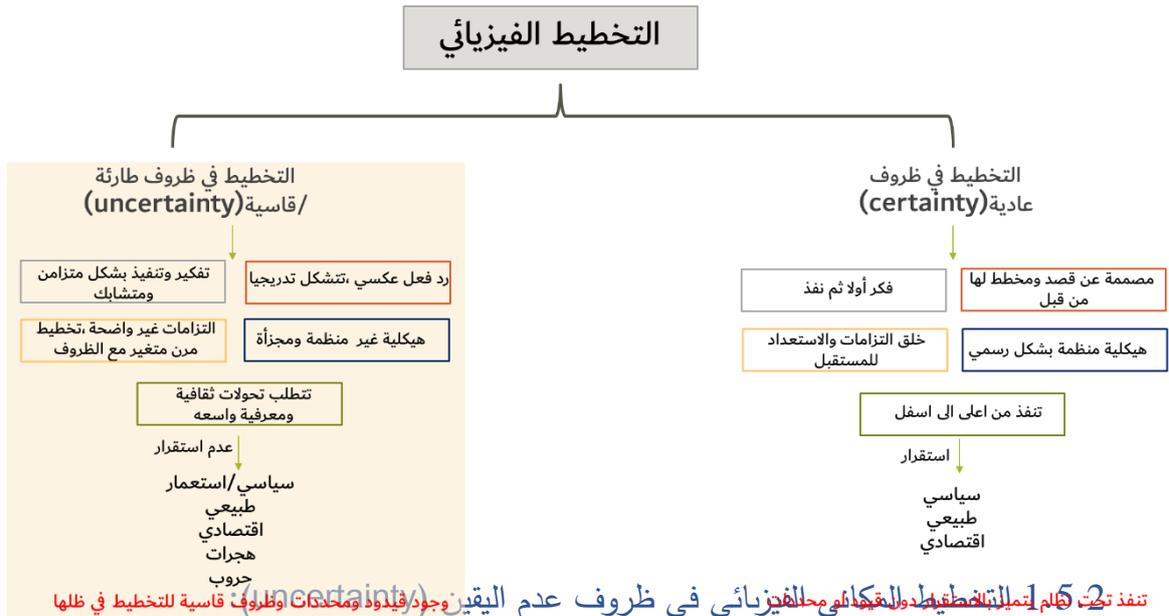
• المشروع الإسرائيلي (E1):

هو مخطط استيطاني إسرائيلي يهدف إلى ربط القدس بعدد من المستوطنات الإسرائيلية الواقعة شرقها في الضفة الغربية مثل مستوطنة معالي أوميم، وذلك من خلال مُصادرة أراضٍ فلسطينية وتجمعات بدوية بالمنطقة وإنشاء مستوطنات جديدة وسوف يكون مخطط E1 موضوع البحث في هذه الدراسة وعمل خطة مقاومة له.

وكنتيجة لما ذكر سابقا نلاحظ ان التخطيط في فلسطين يمر بمعيقات وتحديات كبيرة وسببها الرئيسي هي قوة العدو والاحتلال الإسرائيلي لذلك لا بد من وجود قرارات وسياسات مقاومة لهذه التحديات واستخدام عملية التخطيط المقاوم لمواجهة خطط الاستيطان.

5.2 نظريات التخطيط الفيزيائي تحت ظروف مشروطة:

هذا ولا بد من التطرق في هذا الإطار الى نظريات يمكن تطبيقها في ظل ظروف مقيدة ومحدودة تساعد خبراء التخطيط وصناع القرار من اتخاذ القرار التخطيطي المناسب.



صورة رقم (1) (إعداد الباحث، 2018)

عدم اليقين مصطلح واسع جداً، ويُقصد به نقص إمكانية التوقع، ومجال المفاجأة، والغموض ومدى استشعار الإلمام والفهم للمواضيع والأحداث. ويمكن ان يكون له أكثر من شكل لتفسيره، ويمكن تصنيفه بشكل مختلف ويعرف عادة على انه شعور بالشك والمخاوف والقلق حول حدوث شيء ما وعدم الاستقرار .

وينعكس عدم اليقين في التخطيط المكاني على انه سلسلة من الشكوك المتنوعة في جميع جوانب ومراحل التخطيط العمراني حيث ان له أسباب عديدة (2009،Mlakar).

يعرّف Hubbard (2007) عدم اليقين بأنه حالة من المعرفة المحدودة حيث من المستحيل وصف النتائج الحالية للدولة أو المستقبل، أكثر من نتيجة محتملة واحدة".

وبالتالي فإن الموضوعات المشتركة التي تمر عبر كل من هذه الأنواع من عدم اليقين هي نقص المعلومات والمعرفة؛ قلة الفهم؛ وعدم القدرة على التنبؤ بالتغيرات في البيئة الخارجية. (ريما بدير، 2011).

• اتخاذ القرارات وفق مبدأ عدم اليقين (Uncertainty):

إن نظرية القرار تساعدنا كثيراً في اختيار المعايير المناسبة التي يمكن ان نعتمدها في عملية اتخاذ الاجراء الخاص بوضع الخطط والسيطرة وتنظيم النشاطات المختلفة. (الصراف، 2012).

من المعلوم ان الاسلوب المتبع في تحليل واتخاذ القرار يعتمد على عدة مؤشرات اهمها هو نوعية القرار المتخذ ومدى توفر الوقت والمال اللازم وكما ان درجة تعقيد المسألة المراد حلها تحدد ما هو الاسلوب الذي يمكن اتباعه في التحليل. (الصراف، 2012).

تتم عملية اتخاذ القرارات هنا في حالة عدم توفر معلومات أكيدة عن حالات الطبيعة. وإن كثير من القرارات في حياتنا اليومية تكون من هذا النوع وغالباً ما تكون معقدة وعملية اتخاذ القرار في هذه الحالة تتم عند عدم معرفتنا بالنتائج التي يمكن الحصول عليها عند اختيار قرار (بديل) من بين جميع القرارات (البدايل) المتاحة. (الصراف، 2012)

إن مشكلة عملية اتخاذ القرار تكمن بوجود بدائل عديدة للقرارات المتاحة وعليه فإن الادارة تحاول الوصول الى القرار الافضل (الأمثل) من بين تلك البدائل. ان الوصول للقرار الأمثل قد يكون غير ممكناً إذا ما اعتمدنا الاسلوب الخاطيء في عملية اتخاذ القرار او بسبب الظروف غير المؤكدة في معظم الاحيان المصاحبة لعملية اتخاذ القرار .

• التخطيط الاستراتيجي وظروف عدم اليقين:

هناك حاجة ملحة دائما لوجود ما يسمى بالتوقعات والافتراضات وتتميز بأنها دائما معرضة للخطأ؛ وهذه هي سمة من سمات التخطيط، حيث يخطط الناس حياتهم جزئيا لأنهم لا يستطيعون رؤية المستقبل على وجه اليقين، ولكن يجب أن يقللوا من تعقيد العالم الذي يخططون له. (ريما بدير، 2011).

عملية التخطيط تستلزم إيجاد مجموعة من الإجراءات والقرارات التي يمكن إنجازها وتنفيذها لتحقيق بعض النتائج المقصودة وكانت إحدى الافتراضات الكلاسيكية للتخطيط هو انه يمكن التنبؤ بالنتيجة بعد التنفيذ بالشكل الكامل، ويجب على المخططين أن يحددوا عدم التيقن المتصور وأن يجعلوا الأمر واضحا من أجل تحسين قدرتهم على التعامل مع بيئة متغيرة (بليث، 1998).

أوضح كل من Morrison and Mecca (1989) أن عدم اليقين هذا مستمد من مصدرين:

✚ الأول هو طبيعة البيئة التي نعيش فيها، وهذه الطبيعة متعددة المتغيرات ومعقدة ومتشابكة.
✚ والثاني هو احتمالية حدوث ظرف غدا، او الأسبوع القادم او العام المقبل، الامر الذي قد يؤثر على العلاقات المتبادلة بين المتغيرات والقضايا والاتجاهات في البيئة الي نعيش فيها. (بدير، 2012).

• السياسات المستخدمة للتعامل مع ظروف عدم اليقين في التخطيط الاستراتيجي:

✚ التحليل البيئي هو أداة تستخدم لتحديد عدم اليقين المحتمل. (Morrison and Mecca, 1989)

✚ يمكن وضع خطط الطوارئ في وقت مبكر حتى وإن لم يكن من الممكن التنبؤ بكل حالة والتخطيط لها. (Blythe, 1998).

✚ وضع سيناريوهات هو نهج آخر للتعامل مع عدم اليقين في التخطيط، وعادة ما تستخدم سيناريوهات للتعامل مع التعقيد وعدم اليقين في التنبؤ. (Mintzberg, 1994).

في الحالة الفلسطينية وضع الدكتور شعث (2003) ظروف عدم اليقين العالية التي تجعل عملية التخطيط صعبة ومقيدة وغير واقعية، ويمكن إرجاع معظم القيود المتعلقة بالتخطيط الفيزيائي

إلى احتلال الأراضي الفلسطينية من قبل إسرائيل منذ عام 1948 واستيلاء إسرائيل على الأراضي في عام 1967.

وتتمثل هذه القيود ب:

- الوضع السياسي غير المستقر وغير المؤكد.
- نقص السيادة على الموارد ومحدودية التوافر وإمكانية الوصول إلى الموارد الطبيعية بما في ذلك الأراضي والمياه وغيرها.
- المعوقات الناجمة عن انتشار العديد من المستعمرات الإسرائيلية وقيود التوسع العمراني في مناطق (ج).
- التركيبة الديموغرافية للسكان ومعدلات البطالة ومحدودية فرص العمل.
- عدم وجود قوانين ولوائح تخطيط موحدة.

2.5.2 التخطيط تحت ظروف قاسية وطارئة:

حيث يعرف التخطيط تحت ظروف طارئة أو ما يسمى بإدارة الطوارئ بأنه وظيفة إدارية مكلفة بخلق إطار مجهز لكافة الأزمات التي قد تحدث في المجتمع حيث تقلل من التعرض للأثار السلبية للكوارث وتستجيب بسرعة وتتعامل مع الازمات الطارئة ويمكن تقسيمها الى أربع مراحل أساسية: (Nazarov, 2011):

1. التخفيف/الوقاية
2. التأهب
3. الاستجابة
4. الانتعاش.

3.5.2 التخطيط المقاوم (Counter planning).

التخطيط المقاوم أو التخطيط المضاد هو: عملية التخطيط التي تتم على مناطق ذات نفوذ وموقع استراتيجي تتميز بوجود صراع عليها بين طرفين فيتم وضع خطط بديلة لها من قبل الطرفين.

وقام خماسي (2017) بتعريفه على انه خطة تهدف إلى مواجهة أو معارضة خطة أخرى، تقدم هذه الخطة المقاومة بديلاً يهدف إلى تلبية الاحتياجات والأهداف المختلفة، يتم تنفيذ نموذج التخطيط المقاوم من أجل العدالة الاجتماعية، وإعادة تخصيص الموارد المناسبة، يشمل التخطيط المقاوم الوعي المجتمعي وبناء

القدرات وأنشطة التخطيط وفقا للخطط المعدلة والمصرح بها والمنفذة التي من شأنها أن تخلق العدالة في يد واحدة، وهي جزء من الجهود الاجتماعية والسياسية لوقف هدم المساكن وتطوير الأماكن والأماكن المشتركة.

○ اهداف التخطيط المقاوم:

- تحقيق السيطرة والقوة حيث يعتبر التخطيط اداة القوة والاضاع.
- تثبيت الوجود للشعوب الاصلية في أراضيهم والتخطيط لهم وتوفير خطط داعم مقاومة لاي عملية استعمار او قوى خارجية. (دعوع،2018).
- زيادة المرونة والتنمية المستدامة.

6.2 التخطيط المقاوم /المضاد في فلسطين:

وفي فلسطين وفي هذه الدراسة، تجدر الإشارة إلى أن عملية التخطيط في المناطق التي تسيطر عليها بالكامل السلطة الإسرائيلية بدأت في السنوات القليلة الماضية، في هذه العملية، بدأ المخططون من الشركات المحلية في إعداد خطط رئيسية للمجتمعات المحرومة في المنطقة ج، حيث هناك حاجة ماسة للخدمات والمساكن، وكان الهدف من هذه الخطط هو تخطيط مقاوم لخطط القوى المحتلة ودعم المجتمعات الفلسطينية بوتائق "قانونية" لوقف هدم المنازل من قبل قوة الاحتلال وهو ما يسمى بالتخطيط المقاوم في فلسطين. (Zaid, Thawaba,2018).
لذا فإن مهمة التخطيط المضاد هي مواجهة ومقاومة وتحدي التخطيط الوطني والحضري الإسرائيلي وسياساتها وأدواتها الإنمائية من جهة، وتحدي المجتمعات الحضرية والريفية الفلسطينية التي تمر بعملية التحضر تحت الاحتلال من جهة أخرى. (خمايسي،2017).

1.6.2 التخطيط المقاوم /المضاد في المناطق (ج):

ويتألف مشروع التخطيط المضاد في المنطقة (ج) من مجموعة متنوعة من أنشطة التخطيط والتدريب، التي تعمل على الصعيدين الإقليمي والمحلي، حيث كان التركيز الرئيسي للمشروع في مجال التخطيط القانوني. حيث تم وضع مخططات تفصيلية للمجتمعات والتي تركز على استخدامات الأراضي والكثافة، لتلبية احتياجات المجتمعات بما يتماشى مع قوانين التخطيط الحالية.

ويشمل التخطيط المقاوم الواقعي للفلسطينيين في المنطقة (ج) تحت الاحتلال أربع خطوات رئيسية هي: المبادرة المجتمعية، واعتماد وقبول الخطة من قبل المجتمع، وإذن الخطة وتنفيذها. (خمايسي، 2017).

بعد عام 2011، بدأت عملية التخطيط المقاوم كمشروع واعتمدها وزارة الحكم المحلي (وهي سلطة فلسطينية) من خلال مبادرات مجلس القرية المحلي.

وقد تحققت مشاركة التخطيط من خلال ورشات عمل، حيث نوقشت وجهات نظر فيما يتعلق بما إذا كان المشروع ملائماً للاحتياجات الحالية والمستقبلية للسكان المحليين. ثم تم إعداد مخطط تفصيلي للمنطقة للتعامل مع الملكية الخاصة، ونتيجة لذلك، رفع التخطيط التنموي مستوى التعليم، ومعدل التوظيف، وفرص العمل، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، خلال عملية القيام بالتخطيط المضاد، وتم اعتماد منهجية التخطيط مع المجتمع وليس للمجتمع. (خمايسي، 2017)

• أسباب استجابة المجتمع الفلسطيني لمشروع التخطيط المقاوم:

✚ هناك قرى فلسطينية في المنطقة ج تحتاج الى التوسع. لذلك يجب أن يقوم هذا التطوير على التخطيط المكاني كدليل للتنمية، لذا فإن التخطيط التنموي المقاوم ضروري لتلبية احتياجات التنمية الفلسطينية من جهة، وحماية القرى والمباني القائمة من خطر الهدم الإسرائيلي من جهة أخرى.

✚ لكل مجتمع محلي وأعضائه الحق الكامل في المطالبة بحماية وطنهم وأرضهم وحمايتهم. هذه ليست "تطبيع"، بل جزء من المقاومة ضد عدوان الاحتلال.

لذلك هناك آراء مختلفة بين الفلسطينيين حول كيفية التعامل مع التخطيط المضاد ومبادرات التطوير في ظل الاحتلال الإسرائيلي الحالي وبين ما ترى إحدى الآراء إنهاء الاحتلال أولاً، سعياً إلى تحرير الأرض وإعادة بناء الدولة، وتشدد على اتباع نهج من القمة إلى القاعدة، تدعم الأخرى التخطيط المضاد، وبناء المواطنين والمجتمع، وتأمين المرونة والتنمية الفلسطينية، وتشدد على النهج التصاعدي. في بعض وجهات النظر لا توجد تناقضات بين هذين النهجين. فهي مستمرة وتكميلية في سياق الوضع الجيوسياسي الحالي والنظام الأساسي للفلسطينيين، ولا سيما في المنطقة ج. (خمايسي، 2017)

2.6.2 اتجاهات سلطات الاحتلال الإسرائيلي نحو التخطيط المقاوم:

انه لموضوع مهم للتطرق اليه لمعرفة موقف السلطات الإسرائيلية من مبادرات التخطيط المقاوم التي شرعت بها الفلسطينيين للحفاظ على ارضهم ومقاومة عدوهم، حيث تبين إنهم لا يرفضونها من حيث المبدأ ومع ذلك، فقد وضعوا ضمناً العديد من الحواجز قبل الترخيص ووضعوا العديد من القيود التي تسمح بالتوسع

أيضا إذا لم تكن مواقع التخطيط المقاوم موجودة في مناطق حساسة للاحتلال الإسرائيلي، فإن الخطط التي يعلها الفلسطينيين وتقدمهم وفق نهج التخطيط المقاوم قد يتم الترخيص بها. ومع ذلك، إذا كانت مواقع التخطيط موجودة في مناطق محددة كمناطق عسكرية، أو مناطق قريبة من الجدار الفاصل أو المستوطنات الإسرائيلية، أو المناطق الواقعة على طول الطرق الالتفافية للمستوطنات الإسرائيلية، أو المناطق التي تكون فيها ملكية الأراضي غير واضحة للإسرائيليين، أو المناطق الخاضعة للنزاع من وجهة نظر إسرائيل، سيقوم نظام التخطيط في الإدارة المدنية (ICA) بتجميد عملية تقويض الخطط أو رفضها. (خمايسي، 2017).

وفي نهاية الفصل الثاني ومع اعتماد نظرية التخطيط المقاوم في البحث الدراسي لا بد من التطرق الى بعض مخرجات التخطيط المقاوم الفعلية:

هناك 113 خطة محلية تم إعدادها للبلدات الفلسطينية بناءً على التخطيط المضاد الفعلي للقري في المنطقة ج، وقد تم تقديم 94 من هذه الخطط إلى ICA دون الحصول على إذن نهائي بعد، في حين مرت أكثر من 18 شهرا منذ تقديم 82 خطة، وبما أن مشروع التخطيط في المنطقة (ج) قد بدأ بالاستناد إلى نهج تخطيط التنمية المضاد، لم يُصرح إلا بخمسة خطط كاملة، وسبعة في إطار عملية الاعتراض وبسبب هذه الصعوبات يساهم التخطيط المضاد في تقليل بعض الآثار السلبية منها:

✚ بتأكيد السلطة الوطنية الفلسطينية ودعم اللوبي من المجتمع الدولي، تم الضغط على ICA للاعتراف بالخطط وتجميد أوامر الهدم داخل حدودها وتلقت خمس خطط تصريحاً كاملاً من ICA، حيث منحت حقوق التطوير للمجتمعات المحلية بأمان دائم خالٍ من هدم المباني. ✚ قد لا يتم اعتماد عدد من الخطط من قبل ICA بسبب موقعها في المناطق الحساسة سياسياً، لكن باعتماد مشاريع التنمية للمرافق والخدمات والبنية التحتية للإسكانات قام الاتحاد الأوروبي بتمويل 13 مشروع تنمية وفق نهج تخطيطي جيد متبع بدلاً من انتظار موافقة الإدارة المدنية. (خمايسي، 2017).

3. الفصل الثالث

1.3 تمهيد:

تعقياً على نظريات التخطيط العمراني تحت ظروف مشروطة وقاسية واعتماد نظرية التخطيط المقاوم /المضاد لهذه الظروف في البحث الدراسي وتدليل أهمية هذه النظرية وضرورة اتباعها عند اجراء عملية التخطيط وتجنب المشاكل قبل حدوثها او على الأقل تقليل من أثرها لذلك لا بد من طرح حالات دراسية متعلقة بموضوع البحث تمثلت بحالة دراسية عالمية لمدن جنوب افريقيا، حالة دراسية إقليميه لمدينة القاهرة وحالة دراسية محلية في فلسطين.

2.3 حالة دراسية عالمية (مدن جنوب افريقيا).

نبذه عامة الحالة وهدفها:

يعتبر المثال الأكثر حداثة لوصف العلاقة بين السلطة والتنظيم المكاني وهو عصر الفصل العنصري في جنوب أفريقيا في القرن الماضي، يتكون مجتمع جنوب افريقيا من مجموعات متغايرة في أصولها وثقافتها واللوانها واديانها وكانت كل مجموعة تحاول ان ترتبط بالمجتمع الذي انحدرت منه بالتالي فان مجتمع جنوب افريقيا كان يمثل بيئة صالحة لنمو الفكرة العنصرية، تقع جمهورية جنوب أفريقيا في أقصى الطرف الجنوبي لقارة أفريقيا مطلة على ساحلين المحيط الاطلنطي والمحيط الهندي مما شكل دافعا لاستيطان الأوروبيين واستعمارهم في المنطقة.(عبد الوهاب،2005)

كانت العنصرية عاملاً رئيسياً في تشكيل الفراغات والاماكن، وفكرة التطويرات المنفصلة التي سادت في جنوب أفريقيا بعد عام 1948، وسنت سياسات وقوانين لخدمة هذه الأيديولوجية، التي قيدت إقامة السكان الأصليين الملونين في ضواحي المناطق الحضرية البيضاء وبعيداً عن فرص الاقتصاد والعمل، وحتى خططت لخدمات تعليمية منفصلة وغيرها من المرافق. (Zaid, 2018)

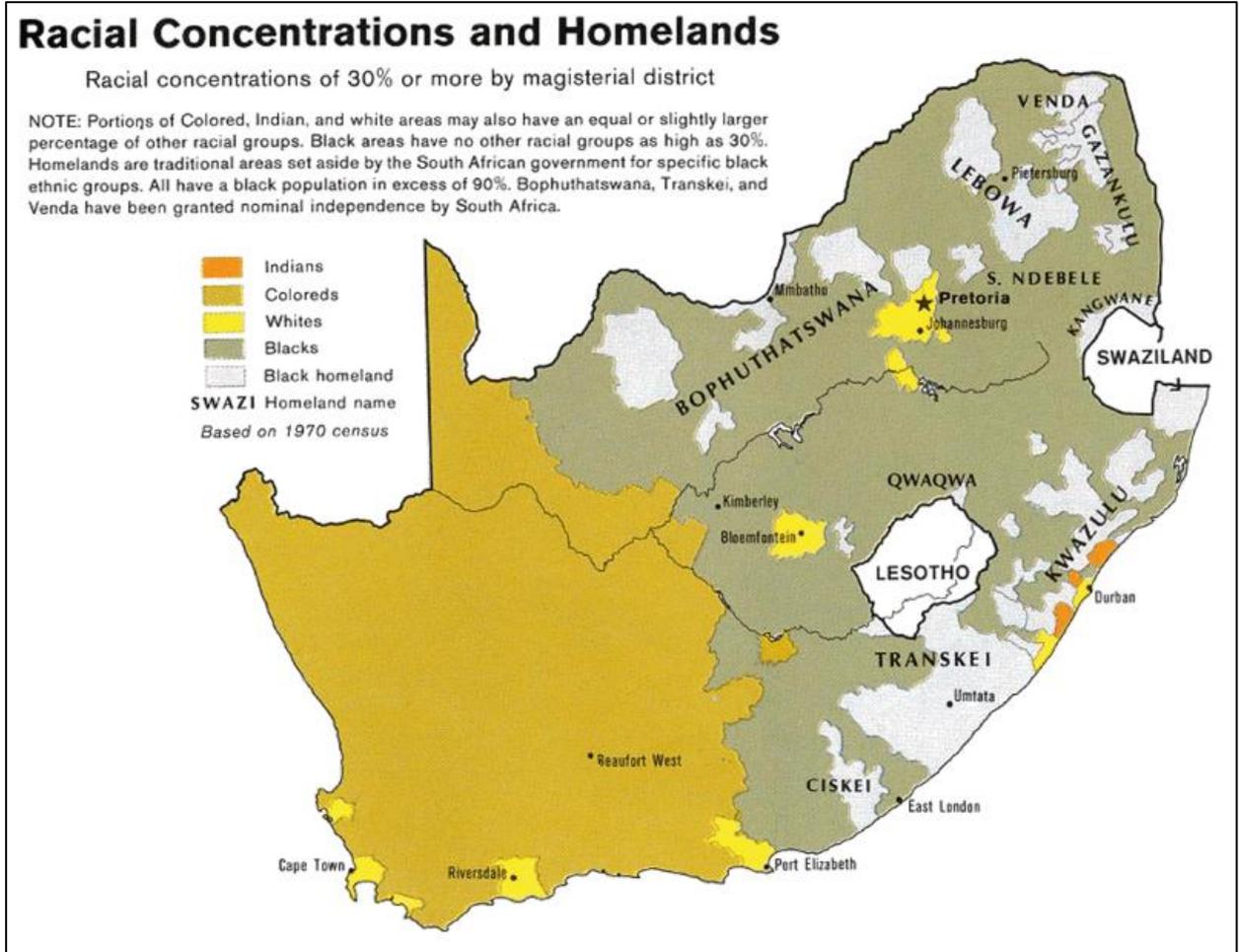
تم الانتصار على دولة الفصل العنصري في عام 1994، قد وضع صانعي السياسات في جميع مجالات الحياة العامة المهمة الهائلة لإصلاح المؤسسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية

والثقافية في جنوب أفريقيا لجعلها تتماشى مع مقتضيات ديمقراطية جديدة.
(DONALDSON, 2010).

التحديات التخطيطية في مجتمع جنوب افريقيا:

ولأن مدن وبلدات جنوب أفريقيا دخلت في التسعينيات بتراث تخطيطي وتخطيط حضري عمراني، واجه المخططون والسياسيون المسؤولون عن التنمية الحضرية مهمة إعادة بناء الانطباع بوجود مجتمع حضري مقسم ومجزأ ومقسوم إلى حد كبير، حيث تم فصل هذه المناطق السكنية القائمة على أساس عرقي مع الحدود مثل خطوط السكك الحديدية والطرق أو ممرات الفضاء المفتوح وإن السلطة الحاكمة في جنوب أفريقيا وضحت إجراءات الفصل العنصري لديها بتفسير "القضاء على نزاع بين الأجناس المختلفة". "وفي نهاية المطاف، أدى هذا إلى خلق "ولايات" منفصلة، لكل مجموعة من المجموعات العرقية الرئيسية، من أجل عزل السود عن "البيض" الجنوب أفريقيين.

الخريطة ادناه توضح التقسيم العنصري في جنوب افريقيا:



صورة رقم (2) توضح خارطة دول جنوب أفريقيا، المصدر: ويكيبيديا

الخريطة الديموغرافية العنصرية في جنوب أفريقيا التي نشرتها وكالة المخابرات المركزية في عام 1979 مع بيانات من تعداد عام 1970 في جنوب أفريقيا.



صورة رقم (3) الخريطة الديموغرافية العنصرية في جنوب أفريقيا، المصدر: المعرفة.

• سياسات التطوير والتخطيط في مجتمع جنوب افريقيا:

فقام المخططون بإعداد سياسات واقتراحات من نوع التخطيط المضاد للتقسيم العنصري، لكن تمت مواجهه صعوبة في تحديد نوع الاستيطان الذي تتعرض له جنوب افريقيا وصعوبة تصنيف أنواع الاستيطان بسبب سياسات التنمية والفصل العنصري المنفصلة.

1. هناك تحول كامل من مدينة الفصل العنصري في مدينة الأبارثيد، حيث تشكل المساحات الجديدة الناشئة (على سبيل المثال من ضواحي معزولة الى ضواحي مدمجة) أساساً لمدينة جنوب أفريقيا في القرن الحادي والعشرين وستحل محل الفصل العنصر كما هو موضح في نموذج مدينة ديفيز (1981) ادناه .وبعبارة أخرى، فإن المناطق التي كانت تعرف سابقا باسم مناطق المجموعة البيضاء والملونة والهندية والسود الآن مكانيًا حضريًا جديدًا. (2010،DONALDSON).

من السياسات التي وضعت بوعي ويبدو أنها تشير إلى شكل حضري معين، وهو المدينة المدمجة في جنوب أفريقيا، ومع ذلك، فإن التجربة في بلدان أخرى خلال العقد ما قبل الأخير من القرن العشرين تشير إلى أن فكرة المدينة المدمجة هي فكرة مضللة يجب أن يتم تطوير بنية حضرية جديدة ناشئة بطريقة انتقائية. لذلك فإن فكرة المغالاة في التأكيد على سياسات المدن المدمجة هي فكرة ليست كافية

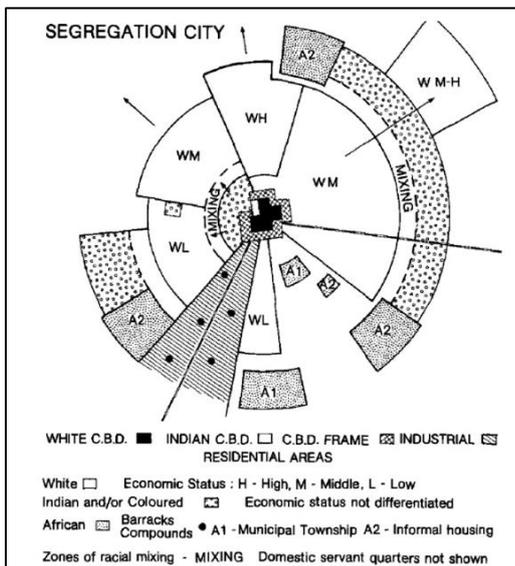
2. لذلك تم الإشارة إلى مجموعة متنوعة من الخيارات التي تشمل استمرار شكل مدينة مشتتة؛ مدينة صغيرة مدينة حافة مدينة، ممر، والمدينة الهامشية، وليس فقط لتشكيل المدينة المدمجة. (DONALDSON، 2010).

من هنا نستنتج ان سعي المخططين الى إعادة جنوب إفريقيا من الظروف القاسية الي نمت في ظلها الى مدينة مستقرة يسودها الاستقرار من خلال طرح نماذج ومخططات مقاومة لما يعرف باستيطان التقسيم العنصري الموجود فيها .

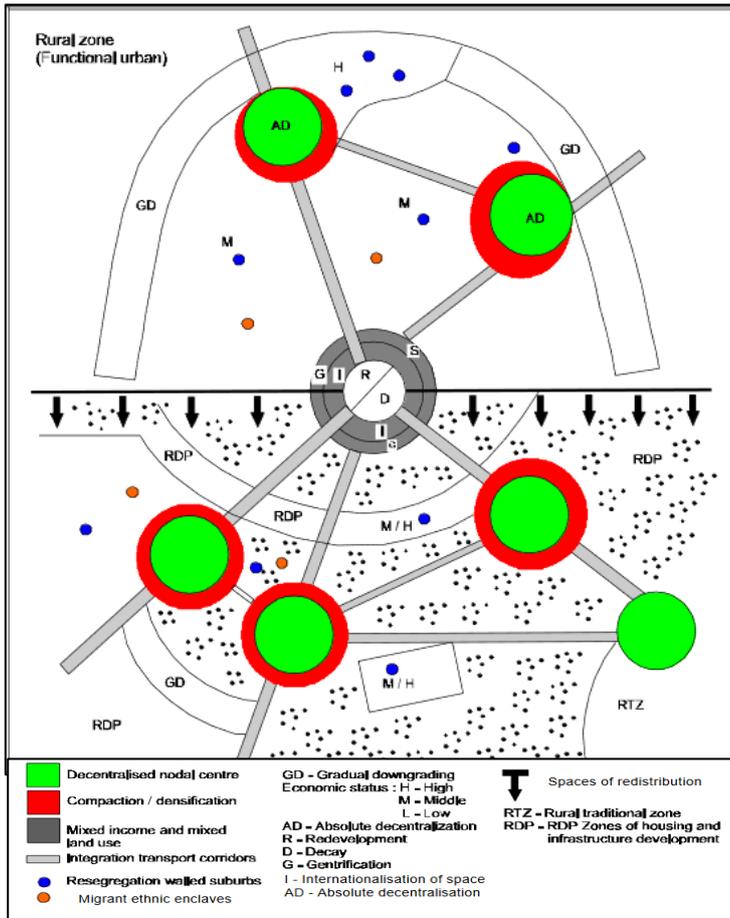
هذه السياسات التطويرية التي تم اقتراحها لتجمع جنوب إفريقيا تعتمد على أربع ركائز وهي:

- (1) دمج المدينة يُنظر إلى التكامل على أنه يتحقق من خلال التكامل بين معمرات التنمية وطرق النقل، مع استخدام الأراضي المختلطة على طول هذه المسارات (راجع الشكل 1).
- (2) تحسين السكن وبنية تحتية لخلق مجتمعات صالحة للسكن والأمان هو البرنامج الثاني الذي يهدف إلى إعادة هيكلة الماضي الحضري.
- (3) تعزيز التنمية الاقتصادية الحضرية.
- (4) إنشاء مؤسسات لتوزيع السلطات والمهام. (DONALDSON، 2010).

والشكل ادناه يوضح النموذج الأفضل الذي يسعى المخططون لتنفيذه في جنوب إفريقيا بحلول القرن الواحد والعشرين.



صورة رقم (4) توضح رسم تخطيطي للتنظيم المكاني لمدينة الفصل العنصري من قبل البروفيسور ر. ديفيس ("التشكيل المكاني لمدينة جنوب أفريقيا). المصدر (حوصل)



صورة رقم (5) رسم تخطيطي يوضح النموذج الامثل والذي تسعى اليه جنوب افريقيا بحلول القرن الواحد والعشرين

3.3 الحالة الدراسية المحلية (قرية فصايل):

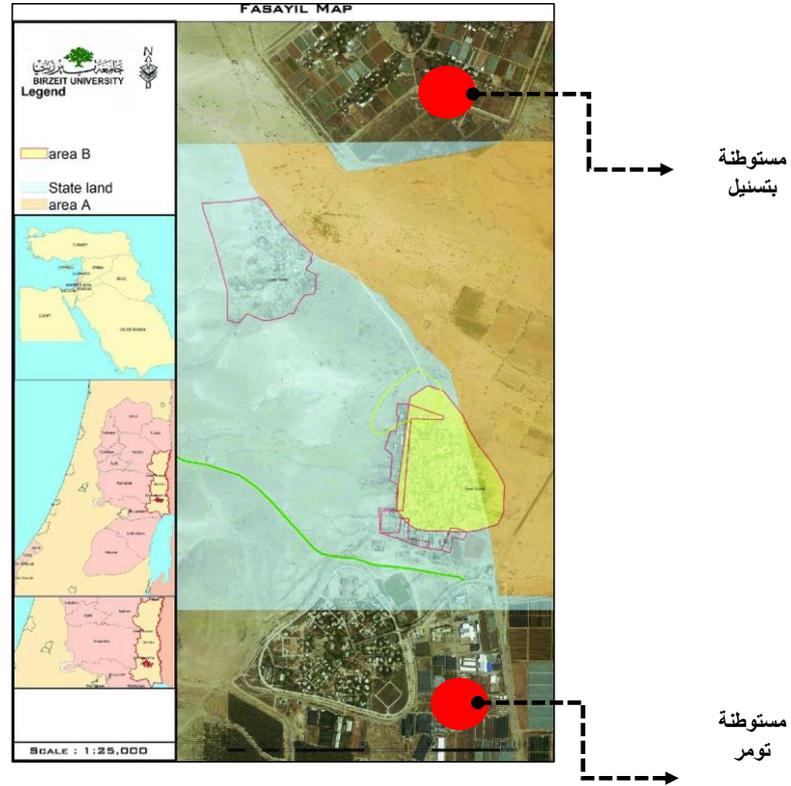
نبذه عن الحالة:

مجتمع ريفي فلسطيني (يعتمد على تربية المواشي) يحتوي على 1200 مأوى، يقع في الجانب الشرقي من الضفة الغربية شمال مدينة اريحا، تحتوي الفصايل على جزأين: فصايل العلوية وفصايل السفلية، معظم المنطقة المبنية لفصايل السفلية تقع في المنطقة B وفقا لتصنيف اتفاق أوسلو، في حين يتم تصنيف المنطقة المبنية بالكامل من فصايل العلوي كمنطقة (ج). (Zaid, 2018)

العديد من المباني في المنطقة تخضع لأوامر الهدم، كانت الاراضي في فصايل "أراضي الدولة" مع تصنيف الأراضي الزراعية على انها "ميري"، بالإضافة الى ان توسيع القرية محدود بسبب العديد من القيود وسلسلة الجبال والمستعمرة الإسرائيلية بيزائيل من الشمال ومستعمرة من الجنوب وعدة قواعد عسكرية من الجهة الغربية المحتلة. (Zaid,Thawaba,2018)

الخريطة ادناه توضح موقع قرية فصايل، حيث يتم تغريمها من الشمال والجنوب من قبل المستعمرات الإسرائيلية، يتضح من الخريطة كيف تم تصميم هذه المستعمرات بشكل جيد، مع فصايل (في الوسط).

يتم تزويد هذه المستعمرات بأراضي زراعية واسعة ومنطقة مركزية للخدمات المجتمعية، ويبين الشكل ادناه بوضوح الفجوة الهائلة بين الأوضاع المتضاربة: السكان المحليون والمستعمرون.



المصدر: IPCC, 2011; ARIJ, 2011.

خريطة رقم (6) موقع قرية فصايل.

• السياسات التطويرية التخطيطية المقاومة للاستيطان في قرية فصايل:

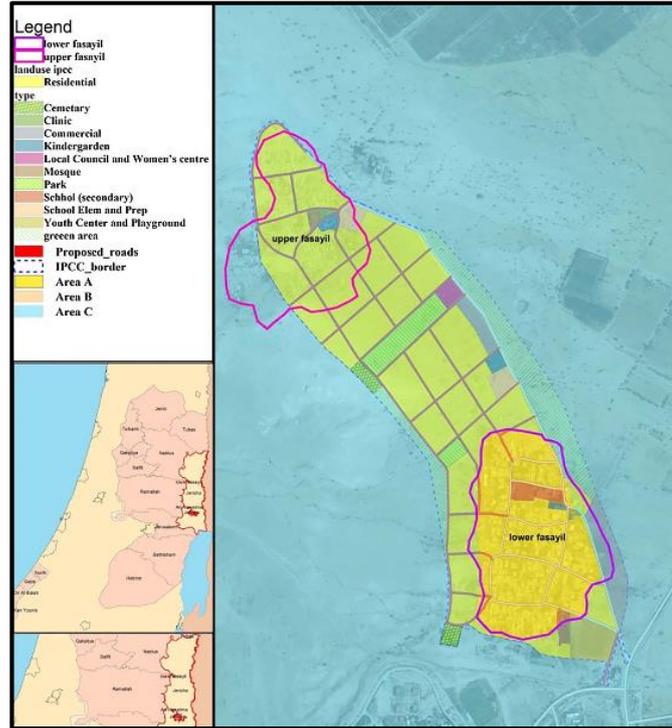
تم إعداد مقترحين لفصايل: أحدهما تم تنفيذه من قبل المركز الدولي للسلم والتعاون (IPCC) وتم إعداد المخطط الاخر من قبل شركة فلسطينية خاصة (ASSIA).

في عام 2013، أعدت ASSIA اقتراحها (الخطة الرئيسية) للمنطقة المخصصة على أساس المبادئ التوجيهية للتخطيط التي قدمها ICA ورؤساء المجالس من فصايل العلوية والسفلية.

يشمل محتوى المخططات على مفهوم دمج الجزأين في مجتمع متصل واحد، ولكن تم رفضه، ورفض اقتراح إنشاء طريق وصول بينهما فاضطر فريق التخطيط إلى التخطيط داخل الحدود التي أعطيت من قبل الإدارة المدنية حيث يجب فصل المجتمعين، كانت المساحة الإجمالية

المخطط لها (التي قدمها ICA) حوالي 214 دونم للفصائل العلوي و121 دونم للفصائل السفلي، وهذه الأرقام لم تكن واقعية في التحليلات الإحصائية التي أعدها فريق التخطيط من ASSIA. (Zeid, Thawaba, 2018)

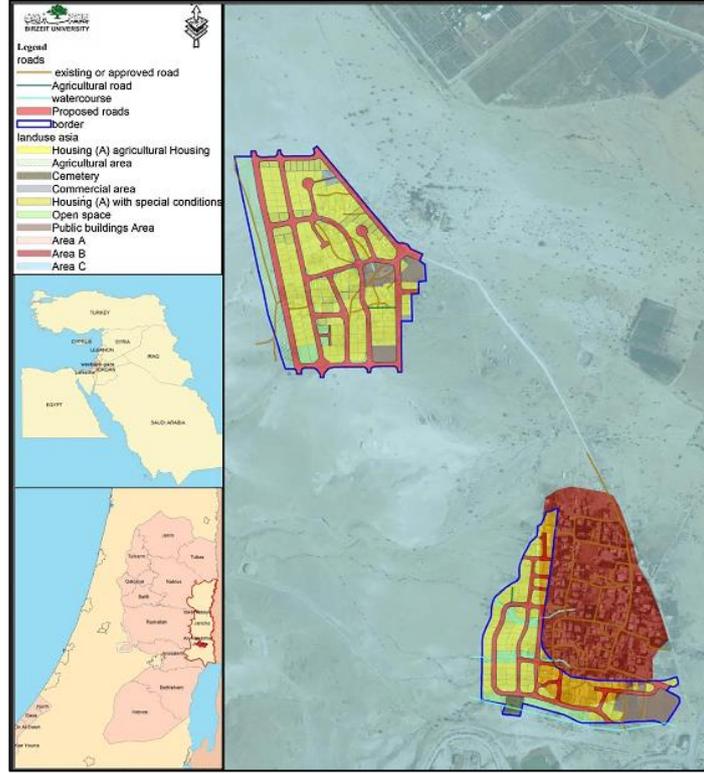
الصورة ادناه تبين المخطط الرئيسي الذي أعدته ASSIA، حيث بقي الجزأين من فصائل منفصلين، والمنطقة المخصصة للتوسع المستقبلي كانت ضئيلة. واقترحت الخطة مناطق للاستخدامات السكنية والتجارية والعامة والزراعية (الماشية) والمناطق الخضراء وشبكة الطرق.



خريطة رقم (7) المخطط الرئيسي لفصائل الذي أعدته ASSIA المصدر: IPCC, 2011; ARIJ, 2011

بسبب القيود المذكورة سابقا (المستعمرات الإسرائيلية من ثلاثة جوانب والطريق السريع الذي يربط المستعمرات الإسرائيلية) كان الخيار الوحيد المتبقي هو المنطقة الفارغة بين الجزأين (IPCC)، (2011). وتذكر IPCC المعنية بحفظ المباني القائمة أن الهدف من هذا الاقتراح هو إنقاذ المنازل القائمة من الهدم، وضمان أن يكون لدى المجتمع مساحة كافية للتوسع المستقبلي، وتطوير شبكة طرق بدلاً من الطرق الترابية الموجودة وتوصيل الجزئين مع بعضهما. (Zaid, Thawaba, 2018)

يبين ادناه المخطط الرئيسي الذي أعدته ال (IPCC)، حيث يتم توصيل المجتمعين في نسيج واحد توفر الخطة الرئيسية مساحة كافية للتوسع المستقبلي، ومنطقة مركزية للخدمات المجتمعية كما هو موضح ادناه. (Zaid, Salem Thawaba, 2018)



خريطة رقم (8) المخطط الرئيسي الذي أعدته ال (IPCC)، المصدر: IPCC, 2011; ARIJ, 2011

4.3 الخلاصة:

بعد ذكر أعلاه ثلاث حالات دراسية عالمية لتجمع جنوب إفريقيا وإقليمية لمدينة الجزائر ومحلية لقرية فصايل في فلسطين لا بد من توضيح نقاط التشابه الاختلاف مع البحث الدراسي (الحالة الدراسية المتعلقة بمشروع E1 والتجمعات البدوية شرق محافظة القدس)

نقاط التشابه:

- وجود مجموعة من التحديات وظروف قاسية ومعوقات بيئية وقافية وسياسية.
- وجود قوة عدو واستيطان تسيطر على جميع مجالات الحياة وأهدافها واضحة.
- اعتماد سيناريوهات وسياسات تخطيطية تطويرية مقاومة منطقية.

نقاط الاختلاف:

- الكثافة السكانية العالية في الحالات العالمية في جنوب إفريقيا والجزائر على عكس الحالة الدراسية الفلسطينية المعتمدة في هذا البحث الدراسي.
- مساحة المناطق في الحالات الدراسية واختلاف في نسب الشوارع والمناطق المفتوحة الخضراء والابنية (حالة الجزائر)

4. الفصل الرابع.

1.4 اختيار موقع المشروع:

تم اختيار منطقة شرق القدس (منطقة E1 وما يحيط بها من تجمعات بدوية) كحالة دراسية لمشروع تخطيط مقاوم للمخططات الاستيطانية في فلسطين.

1.1.4 لمحة عامة عن الموقع:

منطقة E1:

المنطقة E1 هي منطقة في الضفة الغربية ضمن الحدود البلدية لمستوطنة معاليه أدوميم الإسرائيلية (53 كم²)، تقع المنطقة E1 بالقرب من وفي شمال شرق القدس الشرقية وإلى الغرب من معاليه أدوميم تشغل المنطقة مساحة 12 كم²، وتضم عدد من التجمعات البدوية وماشيتهم فضلاً عن عدد كبير من مقرات الشرطة الإسرائيلية بالإضافة إلى مخيم باب الشمس الفلسطيني (صورة رقم 10)، والذي تأسس لمواجهة الاستيطان الإسرائيلي في أوائل 2013، حيث يقع أيضاً ضمن هذه المنطقة.

هناك خطط إسرائيلية للبناء في المنطقة E1، وتسمى خطة E1، وهو مخطط استيطاني إسرائيلي يهدف إلى ربط القدس بعدد من المستوطنات الإسرائيلية الواقعة شرقها في الضفة الغربية مثل مستوطنة معالي أدوميم، كفار ادوميم وميشور ادوميم، وذلك من خلال مُصادرة أراضٍ فلسطينية بالمنطقة وإنشاء مستوطنات جديدة.

كذلك يمنع المخطط أي توسع فلسطيني مُحتمل في القرى الواقعة في هذه المنطقة من خلال تطويقها بالمستوطنات وإحداث تغيير ديموغرافي ضمن سياسية تهويد القدس بما تُطلق عليه إسرائيل "القدس الكبرى" والتي تُشكّل مساحتها ما نسبته 10% من مساحة الضفة الغربية، والتي تقضي عملياً على أي احتمال لإنشاء دولة فلسطينية مُتصلة في الضفة الغربية وعاصمتها القدس الشرقية أي (ستغلق المنطقة المفتوحة الأخيرة المتاحة للتنمية الفلسطينية في القدس). كما أنه سيوجد حاجزاً للاستيطان، مما يجعل من المستحيل وصول الفلسطينيين من شمال الضفة الغربية إلى جنوب الضفة الغربية ما لم يتم بناء طريق جديد .

✚ تاريخ المخطط:

تعود هذا الخطة إلى عام 1994 عندما طرحها رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحق رابين، والتي أقرها لاحقاً وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق مردخاي عام 1997. تجمد تنفيذ الخطة لفترة في عام 2009 تحت ضغط دولي، إلا أن السلطات الإسرائيلية عاودت العمل بها فيها خاصة بعد إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نقل السفارة الأمريكية إلى القدس في 2018.

✚ المخطط:

يتضمن المخطط إنشاء مستوطنات إسرائيلية جديدة تضم 4,000 وحدة ومنطقة صناعية وعشرة فنادق ومقبرة كبيرة تمتد على مساحة 12,443 دونم من الأراضي المصادرة من قرى عناتا والطور وحزما بالإضافة إلى العيزرية وأبو ديس، والتي تُعتبر جميعها الامتداد السكاني الطبيعي للفلسطينيين شرق القدس، مما يعني ضم هذه المناطق إلى إسرائيل ضمن ما تسميه الأخيرة "أراضي دولة".

✚ الموقع الجغرافي:

تمتد هذه المنطقة الجبلية في وسط الضفة الغربية، ويحدها من الغرب التلة الفرنسية في القدس، ومن الجنوب الغربي أبو ديس، ومن الجنوب مستوطنة كدار، ومن الشرق مستوطنة معاليه أدوميم، ومن الشمال مستوطنة علمون، كما تشمل ارض معزولة صغيرة تقع شرق مستوطنة معاليه أدوميم على الطريق 1 السريع بين القدس وأريحا، ويضم تجمعات بدوية فلسطينية مثل الخان الأحمر، الكسارات، بدو النبي صموئيل. تقع جميع هذه الأراضي ضمن مناطق ج حسب اتفاق أوسلو، حيث تخضع للسيطرة الأمنية والمدنية الإسرائيلية وتسيطر عليها بلدية مستوطنة معاليه أدوميم.

✚ التنفيذ:

لقد بدأت إسرائيل بإنشاء مجموعة من المستوطنات في هذه المنطقة منذ 1975 بعد احتلالها للضفة الغربية في حرب 1967، ومن ضمنها معاليه أدوميم، علمون، كفار أدوميم، ألون، كيدار والمستوطنة الصناعية ميشور أدوميم، وبلغ إجمالي عدد المستوطنين القاطنين في هذا التجمع الاستيطاني 47,500 مستوطن. كما شرعت إسرائيل منذ عام 2001 في تشييد ما لا يقل عن 8,000 وحدة سكنية جديدة في هذه المنطقة. ويُقابل هذا وجود 18 تجمعاً بدوياً فلسطينياً بمنطقة E1، يضم نحو 3,500 مواطن فلسطيني من قبائل عرب الجهالين، الذين يقطنون المنطقة بعد

تهجيرهم عدّة مرّات، كان أولها من النقب في حرب 1948، والذين يواجهون التهجير القسري من منطقة سكنهم.



صورة رقم (9) المنطقة E1، في وسط الصورة مركز شرطة يهودا والسامرة الإسرائيلي، 2014.



صورة رقم (10) المنطقة E1، ومخيم باب الشمس الذي أقيم فيها عام 2013.

2.4 مبررات اختيار المشروع:

مبررات سياسية: بشكل اساسي تم التركيز على البعد السياسي في اختيار موقع المشروع وقد تم اختيار منطقة e1 شرقي القدس بسبب الظروف السياسية الحساسة التي تواجهها المنطقة مما يجعلها على قائمة الأولويات من حيث مشاريع التخطيط وخاصة التخطيط الاقليمي:

حيث سيتم فصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها عبر قطع التواصل الجغرافي الممتد بينهما، وبالتالي استحالة قيام دولة فلسطينية بالضفة الغربية متواصلة جغرافياً، وسيؤدي تنفيذ مخططات البناء في منطقة E1 إلى خلق تواصل عمراي بين مستوطنة معاليه أدوميم وبين القدس، وسيزيد من حدة عزل القدس الشرقية عن سائر أجزاء الضفة الغربية، وسيتمس بالتواصل الجغرافي بين شمال الضفة وجنوبها.

مبررات اقتصادية: تم اخذ البعد الاقتصادي بعين الاعتبار في اختيار موقع المشروع حيث خطة التنمية E-1 وهي جزء من هدف الحكومة الإسرائيلية لضمان أن تكون القدس الكبرى أغلبية ديموغرافية يهودية بنسبة 90% تقضي بإنهاء حل الدولتين، وبمجرد تحقيقها سيمنع الفلسطينيين من الوصول بسهولة إلى رام الله - القدس الشرقية - بيت لحم والذي يمثل 35% من الاقتصاد الفلسطيني، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى السياحة، وهذا يعني أن قلب الحيوية الاقتصادية لفلسطين سوف يقل.

هذا وسيتم إلغاء التواصل، بمجرد أن يتم ملء E-1 (يوجد بالفعل مركزي شرطة رئيسيين، وثلاثة طرق رئيسية إسرائيلية رئيسية، والجدار عليه، مع وجود طريق رئيسي آخر مخطط له)، باستثناء اتصال النقل في نفق صغير تحت A- زاييم حتى تتمكن السيارات الفلسطينية (ولكن ليس حركة تجارية) في منطقة الأزهر / القدس الشرقية من السفر إلى رام الله؛ سيتم إجبار جميع الأشخاص الآخرين على السفر من الخليل مثلاً عبر أريحا على طريق جديد يتم بناؤه خارج مسار الجدار. (بتسليم 2018).

مبررات اجتماعية: (أبو يوسف، 2016)

- تفرغ الصحراء الفلسطيني من سكانها البدو ومصادرة أراضيهم، وذلك بهدف إقامة المزيد من المغتصبات اليهودية.
- تدمير نمط الحياة البدوية والتواصل القبلي فيما بينهم عبر تهجيرهم القسري.

- كارثة اقتصادية على البدو؛ بحرمانهم من حرفتهم الرئيسية وهي رعي الأغنام وتربية المواشي وذلك بمنعهم من المراعي الطبيعية لهم، مما يؤدي إلى خسارة فادحة في الثروة الحيوانية بالضفة الغربية.

تسليط الضوء على المشكلة في جميع وسائل الاعلام كونها قضية عالمية:

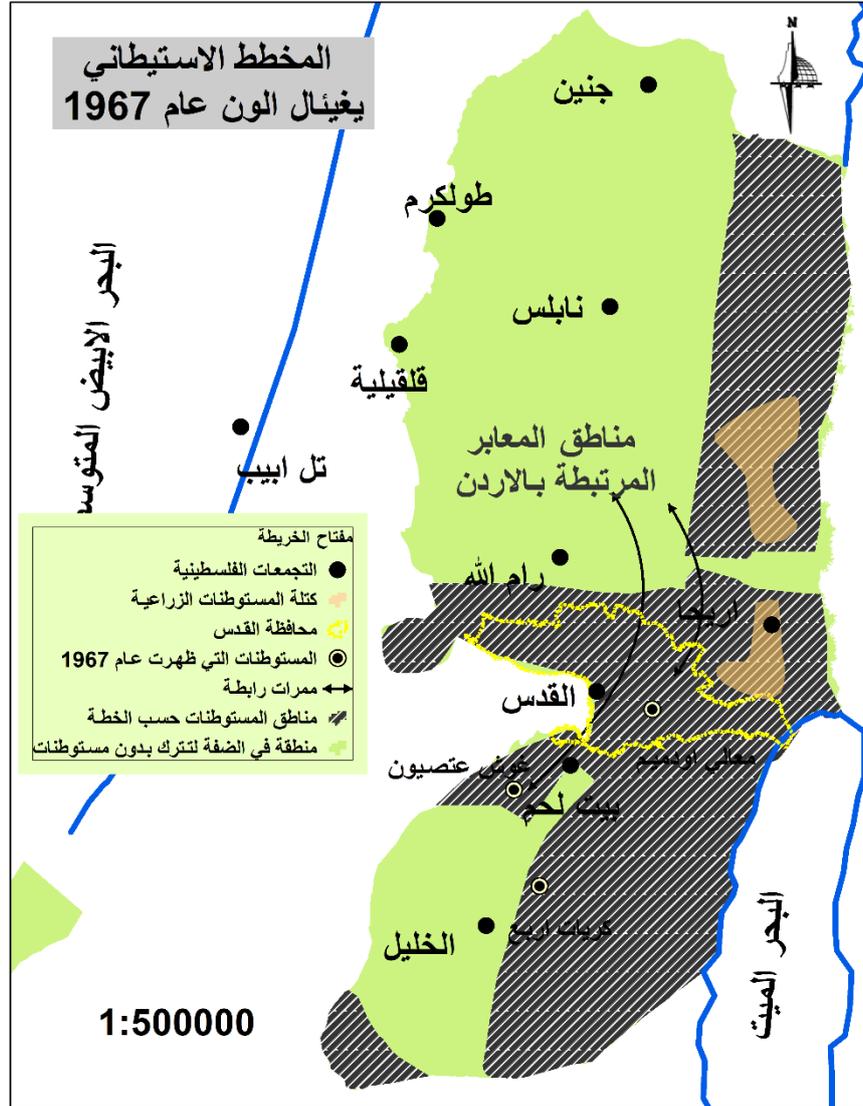
لعل لوسائل الاعلام دور هام في ابراز المشاكل اليومية والقاء النظر عليها فتكرار ذكر المشكلة في العديد من الوسائل الاعلامية يجعل منها مشكلة وقضية عالمية ويتوجب اخذ قرارات فيها وقد تميزت هذه المشكلة ان فيها عدد كبير من المتضررين وعدد كبير من الداعمين والمناصرين اذ هي حقا قضية لا تختص بتجمع او أكثر بل بشعب بأكمله فدور الاعلام ان يوصل تلك المشكلة للعالم ليعرفوا مدى المعاناة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.



3.4 مرحلة التشخيص:

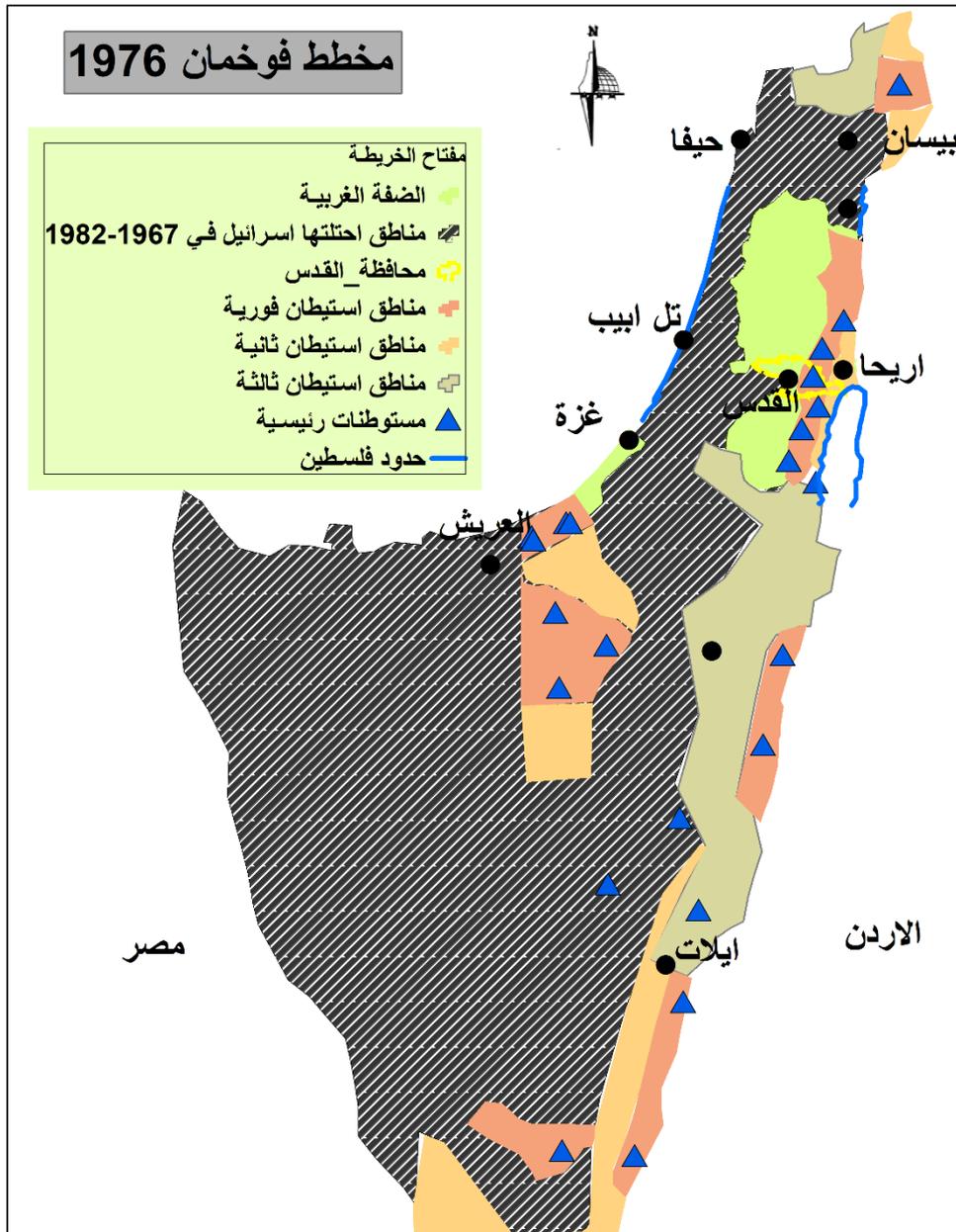
كما ذكر في الفصل الأول أن دولة فلسطين عاشت ظروف استيطانية قاسية وصعبة وكانت بداياته في الخمسينات مع وجود الحكم العثماني انتهاء بالاستيطان الاسرائيلي الحالي الذي نعيشه بكل ظروفه واشكاله، وتمثل الاستيطان على مر التاريخ بمخططات استيطانية كانت تعديل لما سبقها من مخططات بريطانية وتعديل مثل:

المخطط الاستيطاني يغيئال النون عام 1967: مشروع النون 1967 قائم على فكرة ان الحدود الإسرائيلية الاستراتيجية الدائمة متمثلة بالمستوطنات /أساس للمخطط الموجودة الان / كان يستهدف المناطق ذات الكثافة السكانية القليلة، حددت إسرائيل شريط عرضه 20كم شرق الضفة الغربية يبدأ من شمال غور الأردن وينتهي بالخليل جنوبا مع ضم القدس له والتنازل لباقي الضفة الى الأردن.



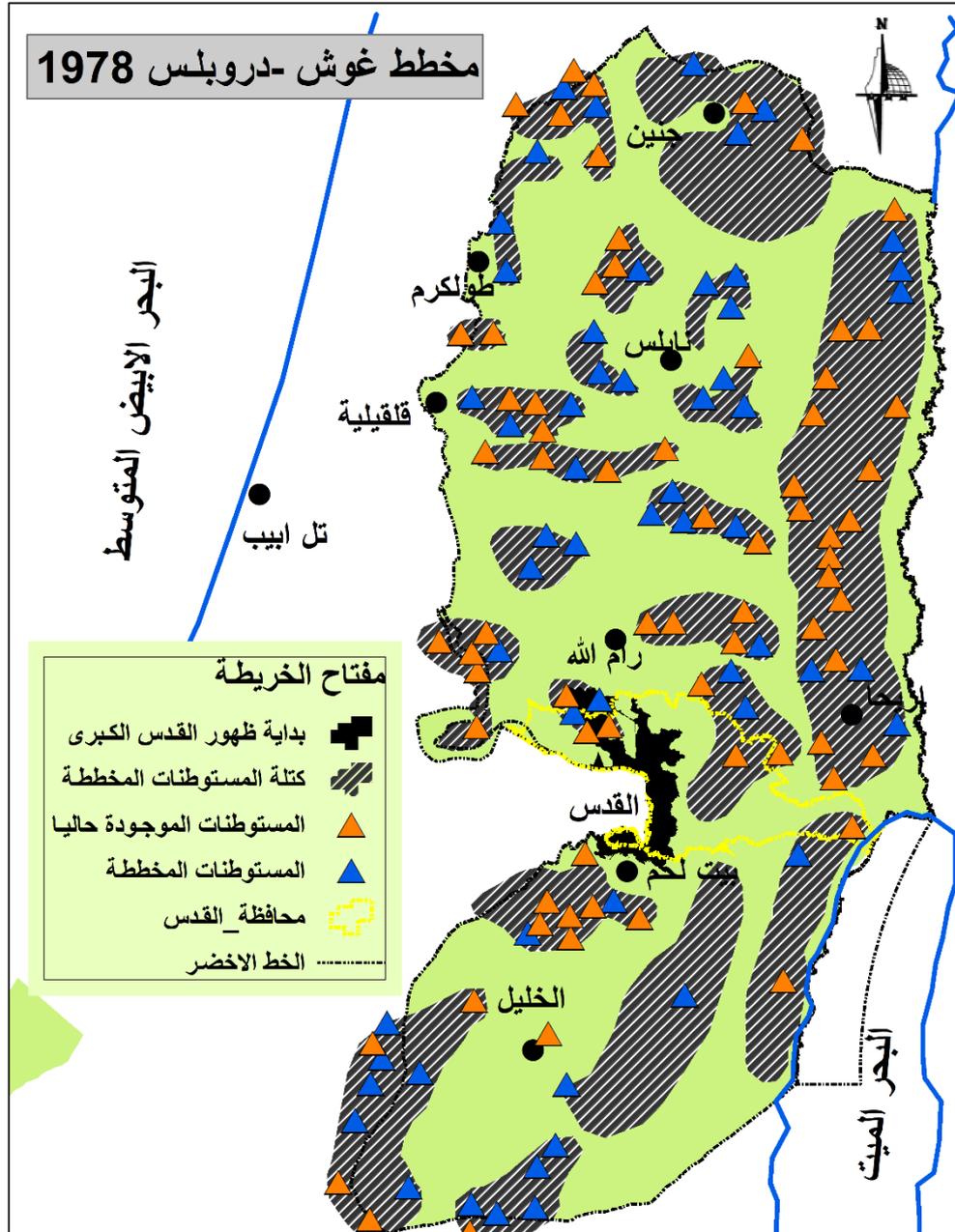
خريطة رقم (11): مخطط يغيئال النون: اعداد الباحث/ ربايعة 2019

مخطط فوخمان عام 1976: الى جانب مشروع الون ظهرت خطة غاليلي وفوخمان التي تهدف إلى إقامة (186) مستوطنة في مختلف أنحاء فلسطين، منها (49) مستوطنة في الأرض المحتلة بعدوان 1967م، تم التخطيط لوجود مناطق استيطان فورية، ومناطق استيطان ثانية ومناطق استيطان ثالثة، تم رفض الخطة من قبل حكومة المخراع لأنه مخطط غير قابل للتطبيق، اخذ المخطط شارون واستكمل عليه مخطط غوش ايمونيم ودروبلس.



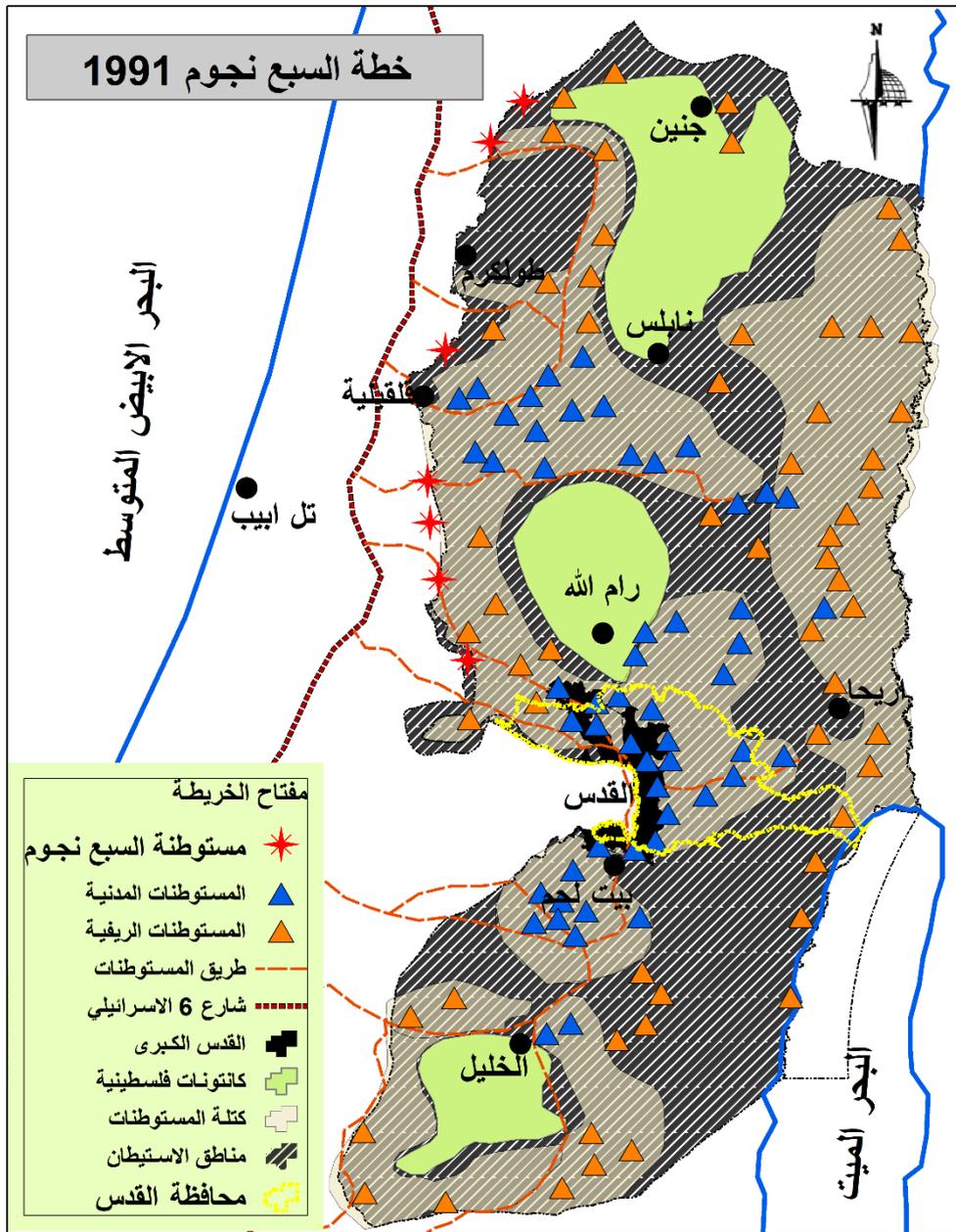
خريطة (12):مخطط غاليلي فوخمان: اعداد الباحث / رابعة 2019

مخطط غوش -دروبلس 1978: يهدف المخطط الى خلف اأثرية يهودية في مناطق فلسطينية أهلة بالسكان، وتوطين مليون يهودي في مئة موقع بالضفة الغربية بالإضافة الى وجود مستوطنات في الشمال من نابلس الى الخليل جنوبا مرورا بالقدس وعلى طول السهل الساحلي الغربي وشرق عبر نهر الأردن وظهور المستوطنات غير مصرح بها، فشل المخطط لأنه كان استيطان مؤقت لم يوفر البنية التحتية العملية اللازمة لاستدامة المستوطنات كان عبارة عن استيطان فردي.



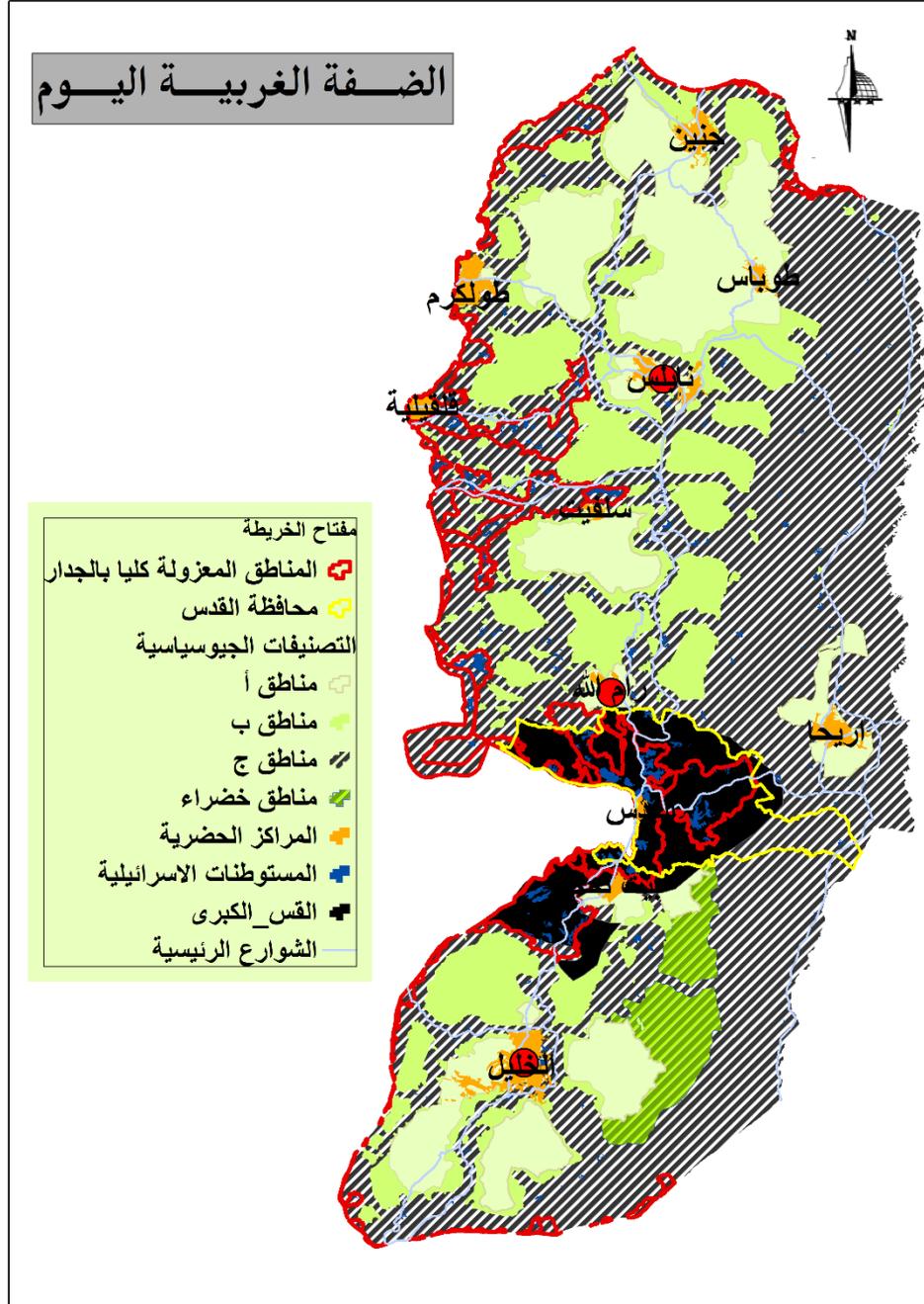
خريطة (13) مخطط غوش ايمونيم-دروبلس: اعداد الباحث / رابعة 2019

مخطط شارون 1 ومخطط السبع نجوم: مخطط شارون كان استكمال لمخططي غوش ايمونيم /وفوخمان كان الهدف الرئيسي منه هو تقسيم الضفة الغربية وتقطيع اوصالها من خلال إقامة كتلتين استيطانيتين سوف تعتبر العمود الفقري لدولة إسرائيل خلال 20 عام ينتج عنها توطين مليوني مستوطن، أحدهما مخطط له في شرق الضفة الغربية على طول غور الأردن، والآخر على طول السهل الساحلي بالإضافة الى تكثيف الاستيطان في مدينة القدس من خلال **مخطط القدس الكبرى** ووصل المستوطنات ببعضها البعض وضم القدس لها ونشر المستوطنات بين التجمعات الفلسطينية للحد من توسعها.



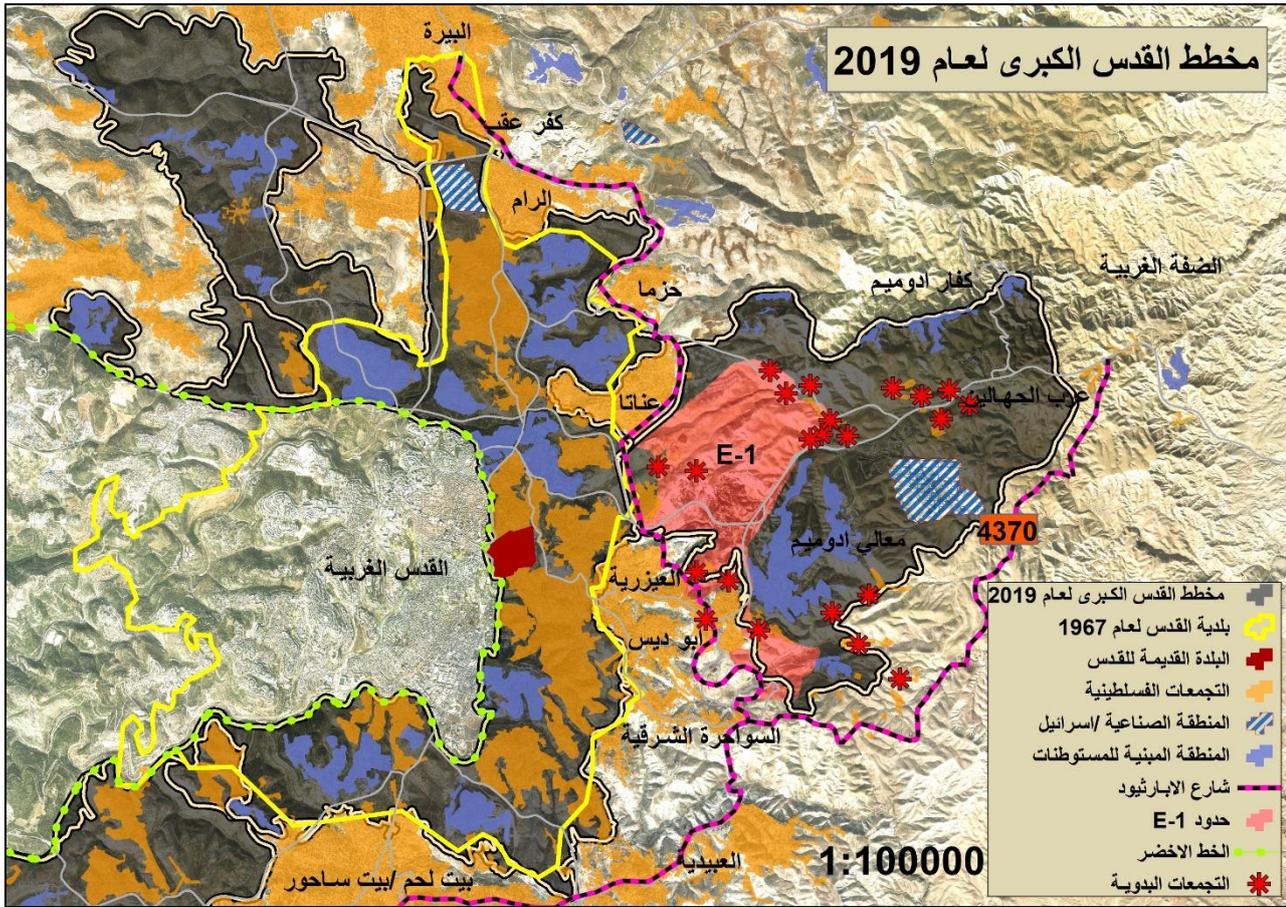
خريطة (14):مخطط شارون ومخطط السبع نجوم: اعداد الباحث/ ربايعة 2019

مخطط اتفاقية اسلو 1993 (الضفة الغربية الان): تم تقسيم الأراضي الفلسطينية إلى ثلاث مناطق مميزة في الضفة الغربية وهي المناطق (أ) و(ب) و(ج) لكل منها ترتيبات وسلطات أمنية وإدارية مختلفة. وكما هو ملاحظ ان الضفة اليوم ترجع لأول مخطط استيطاني تم تنفيذه وهو مخطط الون إضافة الى مخطط شارون الهادف الى تقسيم الضفة الغربية.



خريطة (15) اتفاقية اسلو 1993: اعداد الباحث/ ربيعة 2019

مخططات القدس الكبرى: نواة لإقامة "أكبر مدينة يهودية في العالم أي أكبر عدد ممكن من اليهود وأقل عدد ممكن من الفلسطينيين يشار إلى أن هذا المصطلح قد ورد في خطة ألون الأصلية لعام 1967 ويمثل ب 100 ميل مربع من محيط القدس تغيرت حدود هذا المخطط ليشمل أجزاء من رام الله وبيت لحم، تم اقتراحه في عام 1971، عام 1993 أخذ الإسرائيليون يتحدثون عن مشروع القدس اليهودية الكبرى.



خريطة(16): مخطط القدس الكبرى: اعداد الباحث/ ربايعة 2019

عدد كبير من المشاريع والخطط الاستيطانية التي يتضمنها مخطط القدس الكبرى مثل /1993 E-1 ومخططات لربط المستوطنات مثل معالي وكفار ادوميم وربطها بالقدس لقطع أي تواصل بالعاصمة، ومن هذه المخططات سواء على مستوى الضفة الغربية او المتعلقة بمحيط القدس كان سبب ومهدت الطريق لوجود ما يسمى بالمخطط الاستيطاني E1.

4.4 منطقة التخطيط:

تنقسم التجمعات السكانية ضمن حدود محافظة القدس إلى قسمين فرعيين:

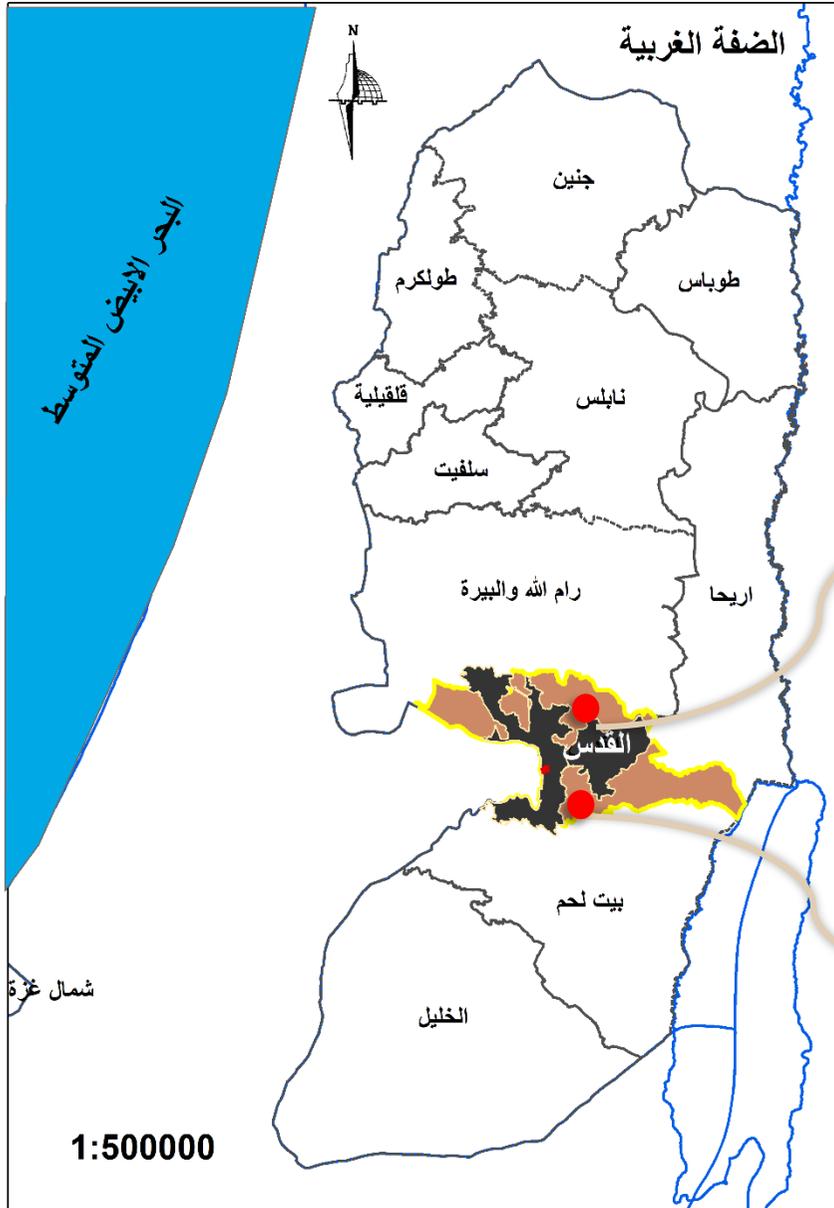
القدس (j1): تشمل ذلك الجزء من المحافظة الذي ضمته إسرائيل عنوة بعيد احتلالها للضفة الغربية في عام 1967، وتضم منطقة j1 تجمعات ((بيت حنينا، مخيم شعفاط، شعفاط، العيساوية، "بيت المقدس" وتشمل (الشيخ جراح، وادي الجوز، باب الساهرة، الصوانة، الطور، الشياح، راس العامود)، سلوان، الثوري، جبل المكبر، السواحة الغربية، بيت صفافا، شرفات، صور باهر، أم طوبا، كفر عقب).

القدس (j2): تشمل محافظة القدس باستثناء ذلك الجزء من المحافظة والذي ضمته إسرائيل عنوة بعيد احتلالها عام 1967، وتضم منطقة j2 تجمعات ((رافات، خماس، مخيم قلنديا، التجمع البدوي جبع، قلنديا، بيت دقو، جبع، الجديرة، الرام وضاحية البريد، بيت عنان، الجيب، بير نبالا، بيت أجزاء، القبيبة، خربة أم اللحم، بدو، النبي صموئيل، حزما، بيت حنينا البلد (التحتا)، قطنة، بيت سوريك، بيت اكسا، عناتا، الكعابنة (التجمع البدوي/ الخان الأحمر)، الزعيم، العيزرية، أبو ديس، عرب الجهالين (التجمعات البدوية في العيزرية وأبو ديس)، السواحة الشرقية، الشيخ سعد).

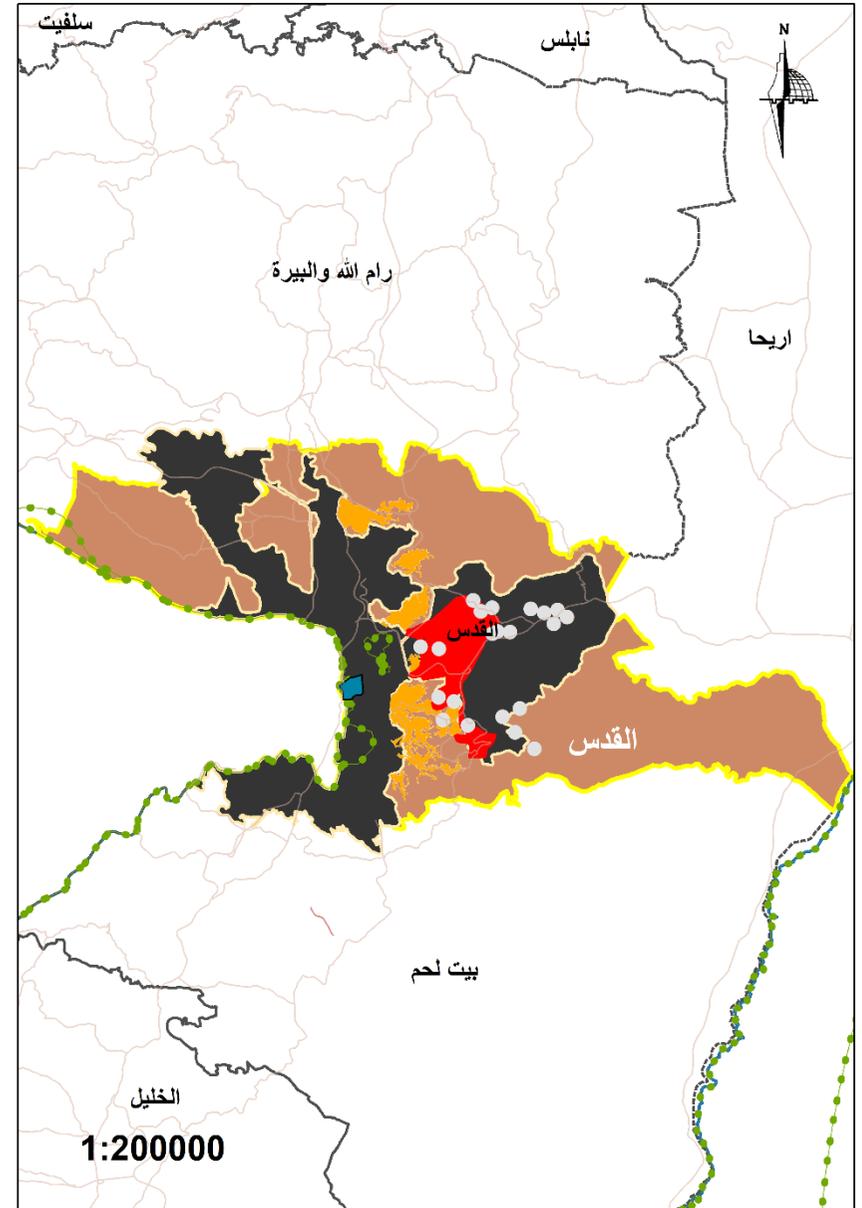
سوف يستهدف المشروع 10 بلدات فلسطينية من شرق القدس j2 وهي الأكثر تضررا من المخطط الاستيطاني E1 بالإضافة الى 22 تجمع بدوي من عرب الجهالين بمحيط القدس ومنطقة ال E1.

والخريطة ادناه رقم () توضح حدود منطقة التخطيط:

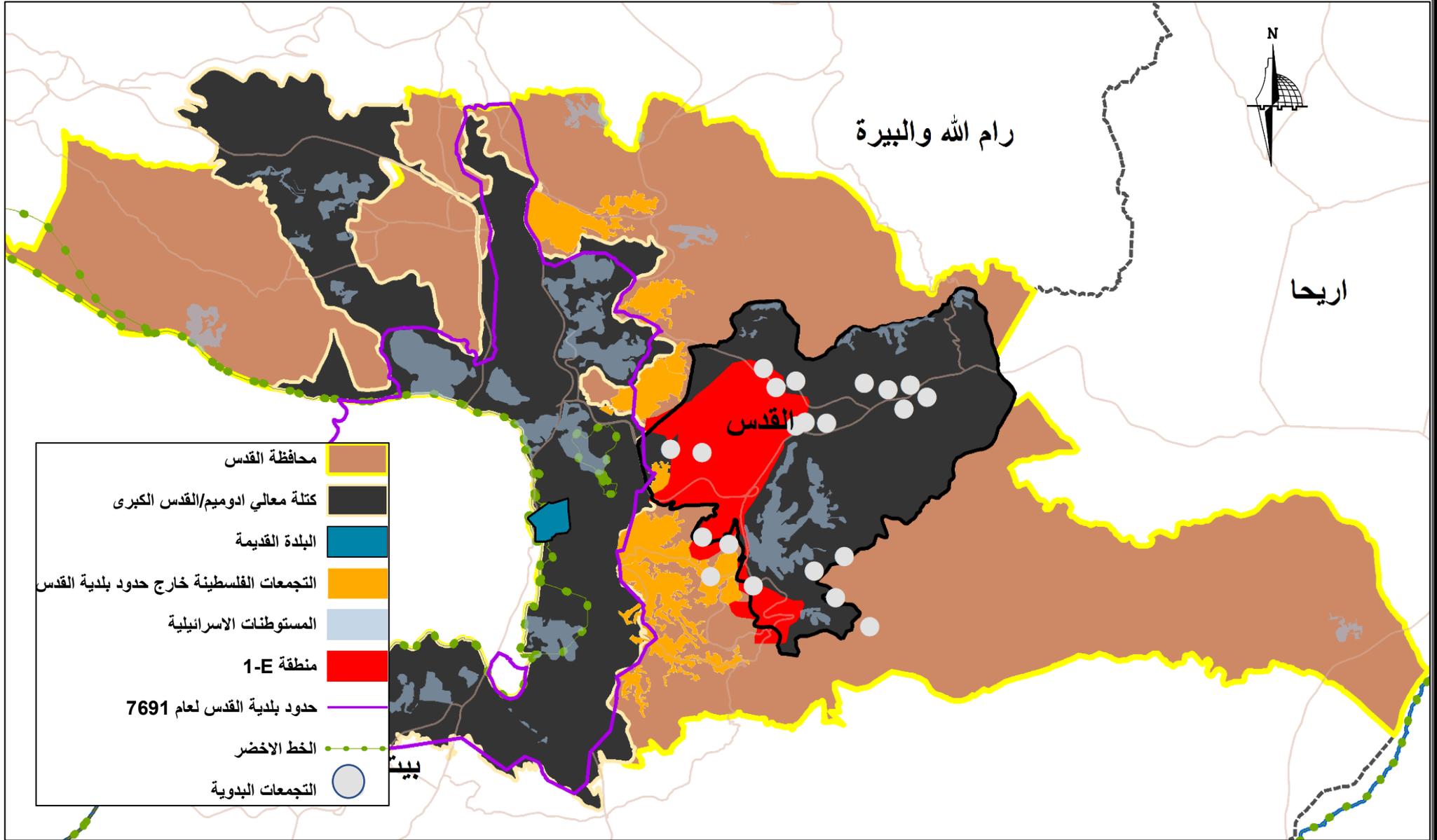
الخريطة رقم (17): خريطة الموقع الجغرافي



اعداد الباحث/ ربايعة 2019



اعداد الباحث/ ربايعة 2019



البلدات الفلسطينية الواقعة خارج حدود بلدية القدس والأكثر تضرراً من المخطط الاستيطاني E1 وتشمل:

(جبع، الرام، حزما، عناتا، الزعيم، العيزرية، عرب الجهالين، أبوديس، السواحة الشرقية، الشيخ سعد).

أما عن هذه التجمعات البدوية؛ فهي عبارة عن عشائر بدوية هاجرت من موطنها الأصلي في بئر السبع وتل عراد بفعل المجازر اليهودية التي ارتكبتها العصابات الصهيونية في عام 1948م، واتجهت إلى ضواحي المدينة المقدسة في أراضٍ تعود ملكيتها لهذه العشائر البدوية ولكنها تصنف حسب اتفاق أوسلو بمنطقة ج.

ويبلغ عدد التجمعات البدوية في ضواحي القدس 22 تجمعاً من أهمها: جبل البابا، أبو النوار، الخان الأحمر، الكعابنة، وادي هندي، عرب الكرشان، وادي الأعوج. ويبلغ عدد سكان هذه التجمعات البدوية 12.750 شخصاً. (أبو يوسف، 2017).

تسمى تلك التجمعات البدوية المحيطة بالقدس بعرب الجهالين:

عرب الجهالين: 

كنتيجة لتهجير عام 1948، لجأ عرب الجهالين من منطقة تل عراد التي تمتد على مساحة تصل إلى ما يقارب 50 كم إلى الشمال الشرقي من بئر السبع، وتمتد بمسافة 30 كم جنوب الخليل، وبمسافة 30 كم غرب البحر الميت، على الرغم من أن تلك المساحات الواسعة كانت مهجورة وأشبه بالصحراوية، إلا أن عرب الجهالين قد تكيفوا في هذا الواقع القدسي، وكانوا يرعون أغنامهم ويهاجرون مرتين خلال العام حسب فصول السنة، فينتقلون من مكان إلى آخر حسب توافر المياه والغطاء النباتي.

يملك العديد من أهالي الجهالين وثائق تعود إلى فترة الحكم العثماني والتي تثبت ملكيتهم على الأراضي التي هُجروا منها على يد سلطات الاحتلال ما بين العامين 1949 و1951، ويعيش معظم عرب الجهالين اليوم في مناطق الضفة الغربية، في مناطق شبه قاحلة تمتد ما بين القدس وأريحا. (بتسليم 2017)

في عام 1979 بدأ العمل بإقامة مستوطنة معاليه أدوميم المقامة على أراضي المرصوص وبدأ ترحيل العائلات بشكل فردي وجماعي بطرق التهريب والترغيب والمفاوضات لنقلهم الى منطقة الجبل التي اعتبرها الاحتلال منطقة بديلة لهم وتم اخلاء المجموعة الأولى وعددها 105 دون الاهتمام بشؤون

حياتهم وتم نقل المجموعة الثانية والثالثة وعددها 154 الى منطقة الجبل وتم الحصول على تراخيص بناء رغم انها تعتبر مكرهة صحية ولا يصلح العيش اجتماعيا وصحيا واسوء منطقة مخطط لها في فلسطين. (بتسليم 2017)

يصل تعداد البدو الذين بقوا في منطقة معاليه أدوميم اليوم قرابة 3500 نسمة، نصفهم من الأطفال، وهم يعيشون في خيم وأكواخ صفيحية في أكثر من 20 تجمعاً سكنياً على طول شارع القدس-أريحا وجوار معاليه أدوميم، غالبية المجموعات السكنية هي من أبناء قبيلة الجهالين (قرابة 2,700 نسمة)، وهناك مجموعة واحدة تابعة لعشيرة الكعابنة ويبلغ تعدادها قرابة ثمانين نسمة، ومجموعة أخرى يبلغ تعدادها قرابة 150 نسمة، وهي من عشيرة السواحرة.

5.4 إطار عمل التخطيط على المستوى الإقليمي:

وهو عبارة عن تحليل ووصف للأوضاع الإقليمية لمنطقة التخطيط التي تشمل التجمعات البدوية ومنطقة E1 إضافة لبعض التجمعات الفلسطينية شرق القدس مع تقييم المحددات ذات العلاقة بالبنية التحتية الإقليمية والخدمات وظروف التنمية الاقتصادية ووصف العلاقة مع المركز الإقليمي والبلدات المجاورة ووصف وتحليل أنماط التجمعات السكانية وتكوينها في منطقة التخطيط والتركيز على المظاهر الفيزيائية المكانية وتوثيق وتحليل الوضع القائم في جميع منطقة التخطيط.

1.5.4 الإطار الإقليمي ومحدداته.

فيما يلي دراسة للمؤثرات الإقليمية على منطقة التخطيط على المستوى القريب والبعيد حيث افتراضيا تعتمد المنطقة بشكل عام على مدينة القدس الشرقية كمركز رئيسي في حين تأتي بلدة العيزرية والرام بالمرتبة الثانية حيث تعتبر مراكز خدماتية شبه إقليمية حيث تبعد حوالي 8-11 كم عن التجمعات البدوية تليها القرى والبلدات المجاورة مثل عناتا، أبوديس، السواحرة الشرقية.

اما فعليا فتعتمد المنطقة على العيزرية والرام خدماتيا بشكل كبير حيث تعتبر العيزرية مركز إقليمي خدماتي والرام مركز شبه إقليمي تجاري تليها القرى والبلدات المجاورة مثل عناتا، أبوديس، السواحة الشرقية.

ما فيما يخص البنية التحتية والخدمات الإقليمية

الطرق الإقليمية: بالنسبة للتجمعات البدوية يوجد طريق إقليمي رقم 458 يصل الى محافظة رام الله بطول 38 كم، يبدأ من مفرق مستوطنة معالي فريم شمالا يصل الى خط رقم 1 يخضع الشارع للسيطرة الإسرائيلية، ممنوع السفر الفلسطيني دون تصريح على هذا الطريق، يمر بعدد من المستوطنات مثل مستوطنة ألون ومعالي خماس، ويمر بتجمع دير دبوان، كفر مالك، الطيبة الشارع بحالة جيدة ولا يحتاج الى إصلاح.

كما يوجد طريق إقليمي اخر يبدأ من تجمع الخان الأحمر وينتهي بدوار بلدة جبع مارا بقرية عناتا وحزما القدس يخضع للسيطرة الإسرائيلية يوجد عليه قيود جزئية بعرض 14 متر ويتفرع منه طريق إقليمي غربا وصولا الى شعفاط، والطريق معبد وبحالة جيدة. (طريق الكسارات).

وطريق إقليمي يصل من مفرق معالي الدوميم الى مدخل العيزرية الشرقي وعليه قيود جزئية.

وطريق إقليمي اخر يسمى بطريق العيزرية أبو ديس يبدأ من جامعة القدس أبو ديس وينتهي بحاجز الكونتير العيزرية.

وطريق إقليمي يسمى بوادي النار يصل الى بيت لحم من السواحة الشرقية ويوجد حاجز الكونتير دائما هناك.

مكب للنفايات الصلبة: يوجد مكب نفايات واحد قامت إسرائيل بإنشائه عام 1981 شرقي أبو ديس على مقربة كبيرة من التجمع البدوي (الجل -عرب الجهالين) جنوب منطقة E1 على بعد 11 كم من ابعده تجمع بدوي و300 متر من أقرب تجمع بدوي عليه وعشرات الأمتار من العيزرية وأبوديس.

الخدمات الصحية: لا يوجد أي مستشفى داخل حدود منطقة التخطيط المستهدفة، تعتمد المنطقة على المستشفيات الموجودة في المراكز المحلية والاقليمية مثل مستشفى هداسا في الساوية ومستشفى المقاصد في الطور.

يوجد عدد كبير من المراكز الصحية لخدمة كل تجمع بذاته في حائل عدم توفر الخدمات الصحية اللازمة للتجمع يتجه السكان الى مستوصف طوارئ المقاصد في أبو ديس/ مستشفى بيت جالا في بيت لحم /مستشفى اريحا الحكومي/ ورام الله الحكومي/ ومستشفى المطع في القدس.

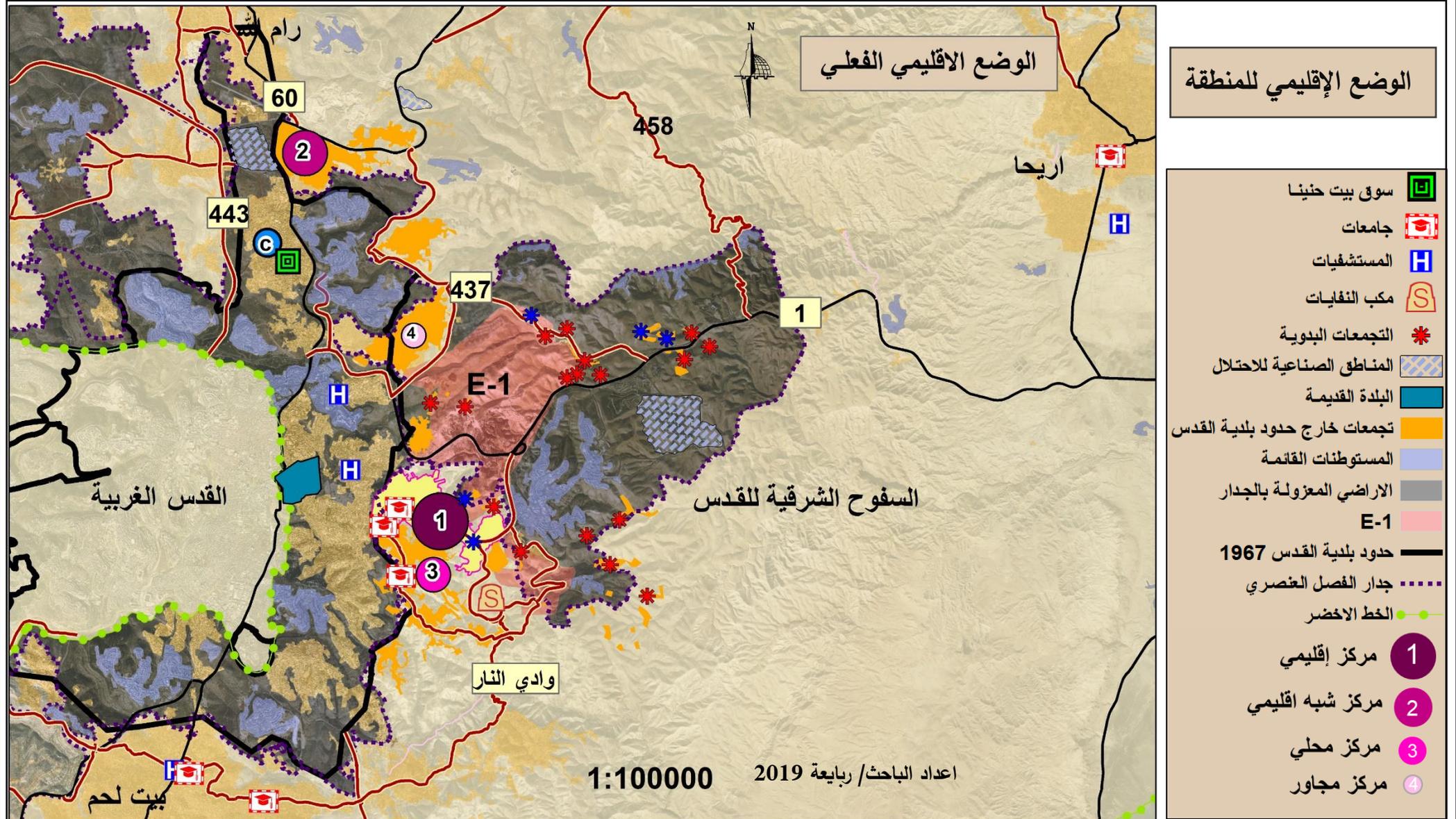
الخدمات التعليمية: فيما يخص الخدمات التعليمية فيمكن القول ان نسبة التعليم في التجمعات البدوية قليلة جدا تقتصر فقط على إتمام الدراسة الأساسية والثانوية ويعتمد التعليم الجامعي في هذه المنطقة على جامعة أبو ديس وجامعة القدس في القدس وجامعة بيت حنينا وجامعات بيت لحم ونابلس.

الأنشطة الاقتصادية: اما فيما يخص التنمية والأنشطة الاقتصادية يعتمد سكان المنطقة على العمل في سوق العمل الإسرائيلي بنسبة كبيرة رغم التمييزات العنصرية الموجودة التي يتعرض لها العمال الفلسطينيين، هذا ويوجد صناعات خفيفة في التجمعات يعتمدون عليها هذا بشكل عام.

التقسيم الجيوسياسي: اما فيما يخص تصنيف الاراضي من ناحية جيوسياسية، تقع جميع التجمعات البدوية وبما فيها التجمعات داخل منطقة E1 في مناطق ج خاضعة للسيطرة الادارية والعسكرية الاسرائيلية حيث يمنع فيها البناء والتوسع للتجمعات الفلسطينية او الاستفادة منها باي شكل من الاشكال الا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية باستثناء تجمع عرب الجهالين الذي تم تقسيمه من جديد الى أراضي (ب) لنقل التجمعات البدوية الأخرى اليه اما باقي التجمعات فتقع المنطقة المبنية على أراضي ب.

استخدامات الأراضي: تقع غالبية التجمعات البدوية وكتلة معالي ادوميم على أراضي مصنفة انها مناطق مفتوحة بنباتات معدومة والقليل منها واقع على منطقة مصنفة على انها اعشاب وبساتين زيتون ونسبة كبيرة من مناطق الانتشار العمراني المتقطع.

خريطة رقم (19): الوضع الإقليمي في المنطقة



6.4 التقييمات القطاعية:

1.6.4 السكان والديمغرافيا:

بلغ عدد سكان منطقة التخطيط المتعلقة بالبلدات الفلسطينية ما يقارب 93.428 نسمة حسب احصائيات الجهاز المركزي الاحصائي لعام 2017 و7500 نسمة من التجمعات البدوية الواقعة ضمن منطقة التخطيط حسب احصائيات مكتب بتسليم، بمكوم 2018، وينمو العدد بمعدل 2.4 % سنويا. ويبين الجدول ادناه (1) النمو السكاني لمنطقة التخطيط حسب التجمع.

التجمعات الفلسطينية شرق القدس	1997	2007	2017	2021
الرام	18,967	18,356	15,667	17,123
حزما	4517	5,654	7,052	7,707
جبع	2444	2,934	3,885	4,246
عناتا/ أبو داهوك	7112	10,864	16,762	18,320
العيزرية	12807	16,500	20,978	22,928
أبو ديس	8937	9,721	12,137	13,265
الزعيم	1801	3,068	6,212	6,789
السواحة الشرقية	3861	5,229	6,146	6,718
الشيخ سعد	1783	1,757	2,750	3,006
عرب الجهالين	893	650	1,839	2,010
المجموع	63.122	74.733	93.428	102.112

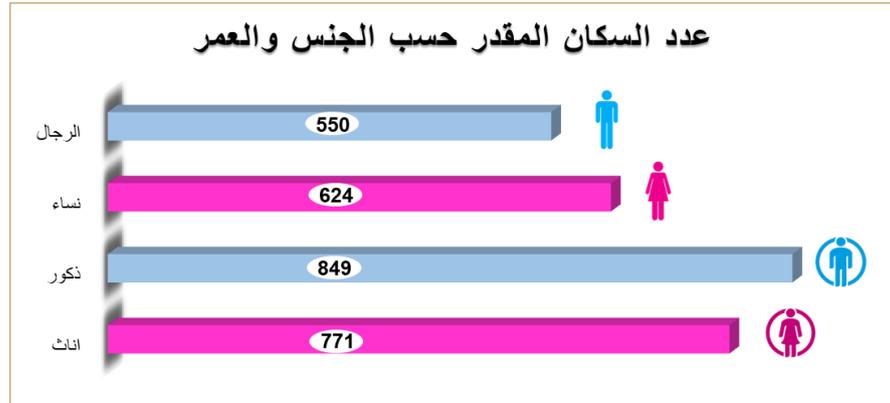
اما في يما يخص التجمعات البدوية الواقعة شرق القدس فقد بلغ عددها ما يقارب ال 22 تجمع من قبائل مختلفة لكن تغطي قبيلة الجهالين على هذه التجمعات، هذا وتعتبر هذه التجمعات المتضرر الأكبر من إقامة المخطط الاستيطاني E1 حيث ما يقارب ال 5 تجمعات حصلت على اخطارات هدم من الإدارة المدنية، بالإضافة الى ووضعت مقترحات ومخططات إسرائيلية لتوطينهم بالقرب من النويعة في اريحا وقرب مكب نفايات أبو ديس. والجدول ادناه () يوضح النمو السكاني الحالي للتجمعات البدوية:

عدد السكان 2017	التجمعات البدوية
300	المهوش/السمان
400	أبو الحلو/ام الضيف
280	أبو فلاح والخرسان
200	الكسارات
250	بئر المسكوب 1/2
30	وادي سنيسل
120	الغواليبة
140	النخيلة/كعابنة
50	الفقرا
70	وادي أبو الصوان
300	زعاترة الزعيم/السواحة
500	وادي الاعوج
75	وادي الجمل
600	أبو نوار
350	وادي أبو هندي
350	المنطار
350	جبل البابا

حوالي 7500 بدوي يقيمون في 22 منطقة سكنية في التلال شرق القدس. أكثر من 85 في المائة منهم من اللاجئين، فقد فقدت جميع المجتمعات المحلية إمكانية الوصول إلى الأراضي بسبب التوسع الاستيطاني، ومعظمها لديها أوامر هدم معلقة ضد منازلها، ولا يوجد منها أي منفذ إلى شبكة الكهرباء، ونصفها فقط متصل بشبكة المياه. وقد تم إعادة توطين أكثر من 200 أسرة من المنطقة في التسعينات، وبعضها بالقوة، ومن بين هؤلاء، ذكر أكثر من 85 في المائة أنهم اضطروا إلى التخلي عن سبل معيشتهم التقليدية.

ويبين الجدول المجاور (2) النمو السكاني للبدو حسب التجمع.

والرسم البياني ادناه (1) يوضح توزيع الجنس في التجمعات البدوية:



كما هو ملاحظ انو عدد النساء يفوق عدد الرجال في التجمعات البدوية ولا بد من ذكر ان للمرأة دور مهم وجدا في القيام بجميع الأنشطة في البادية ويفوق عدد الذكور والاناث، الامر الذي يسهم في وجود مراكز توعوية وتعمل على تمكين تلك الفئات بمجتمعهم.

كنتيجة للمخططات الاستيطانية التي ظهرت من عام 1967 والتي كانت أهدافها الدائمة هو زيادة الاستيطان من خلال انشاء مستوطنات بحيث يزيد عدد المستوطنين على العرب وبالأخص التركيز على منطقة القدس وشرقها، يستوطن حوالي 407 ألف مستوطن في الضفة الغربية. في نهاية عام 2016 بلغ عدد السكان في الأحياء الإسرائيلية في القدس الشرقية 209,270 شخصًا، أما في منطقة الدراسة بلغ عدد السكان في المستوطنات الإسرائيلية 48 ألف مستوطن.

الجدول ادناه (3) يوضح عدد السكان في المستوطنات الإسرائيلية الواقعة بمحيط القدس:

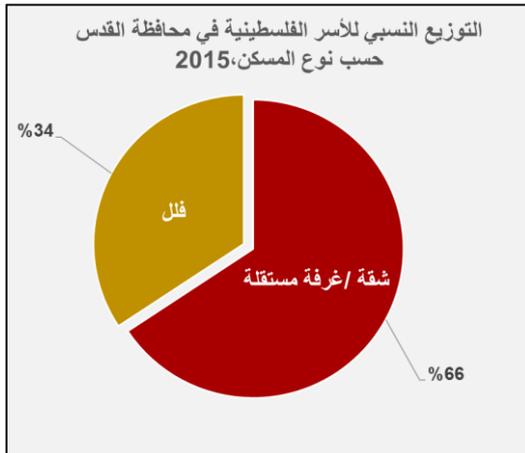
المستوطنات	1997	2007	2017
معالي ادوميم	20300	32182	37817
كفار ادوميم	1380	2542	4381
علمون	587	854	1391
كيدار	319	801	1590
شرق تلبوت	13348	12241	14450
راموت	37167	40837	46150
جيلو	30900	27087	30900
الحي اليهودي	3020	2555	3020
التلة الفرنسية	8620	6897	8620
رمات شكول	3180	6176	3180
رمات شلومو	6098	14911	14770
بسجات زئيف	31150	41882	41930
متسبي يريحو	731	1701	2394
نفي يعقوب	22350	20230	22350

الاحتياجات التخطيطية المستقبلية:

يحتاج كل شخص في التجمع السكاني الى 300 متر مربع من الأرض، تنتوزع بين السكن والمناطق الخضراء والخدمات والشوارع، وبالتالي نستطيع تقدير الاحتياج الحالي والمستقبلي من الارضي للتوسع بناء على عدد السكان الحالي والمتوقع في كل تجمع وهذا الامر يخص البلدات الواقعة شرق القدس. الجدول ادناه (4) يوضح الاحتياج التخطيطي المستقبلي للتوسع العمراني:

ملاحظات	المساحة التي توفرت	مساحة الهيكلية المستقبلية	مساحة المخطط الحالي	2026	2017	التجمعات الفلسطينية شرق القدس	سنة التصديق
مساحات فاضية في المنطقة المبنية للرام	4090 دونم	5137	2308	17,123	15,667	الرام	2000
مباني غير مرخصة	3904	2584	3278	8613	7,052	حزما	1998
مباني غير مرخصة	1900	1274	1480	4,246	3,885	جبع	2001
لا يوجد مساحة للتوسع	3715	5496	1506	18,320	16,762	عناتا/ أبو داهوك	2000
	5700	5700	3771	22,928	20,978	العيزرية	1998
	4902	3979	4902	13,265	12,137	أبو ديس	1998
	1618	2037	274	6,789	6,212	الزعيم	2015
يشمل المباني العشوائية غير المرخصة	4512.258	2015	3975	6,718	6,146	السواحة الشرقية	2016
يشمل المباني العشوائية غير المرخصة	1497	902	1409	3,006	2,750	الشيخ سعد	2015
	603	603	237	2,010	1,839	عرب الجهالين	2012

2.6.4 قطاع الإسكان:



تتكون المناطق السكنية القائمة المتعلقة بالتجمعات الفلسطينية العشرة شرق القدس من 19764 وحدة سكنية موزعة في تجمعات منطقة لتخطيط (بيانات من الجهاز المركزي للإحصاء وتقديرات الباحث) اما نمط السكن السائد فهو السكن المستقل والشقق متعدد الطوابق واقلها نسبة وجود الفلل، يوجد اتصال عمراني بين بعض التجمعات في منطقة التخطيط مثل العيزرية وأبو ديس والسواحة والشيخ سعد.

الجدول ادناه (5) يوضح مؤشرات الكثافة السكانية وكثافة البناء :

الكثافة الوحدات /المساحة	الكثافة السكان/المساحة	مساحة المنطقة المبنية	الوحدات السكنية	2017	التجمعات الفلسطينية شرق القدس 9
1.6	7.0	2304.20	3,740	15,667	الرام
0.8	6.1	1164.6	987	7,052	حزما
0.7	6.1	627.40	480	3,885	جبع
0.93	7.4	2257.27	2121	16,762	عناتا/ أبو داهوك
0.96	6.4	3278.4	3170	20,978	العيزرية
1.0	5.6	2136.04	2184	12,137	أبو ديس
1.0	14.3	433.45	448	6,212	الزعيم
0.8	4.3	1413.48	1221	6,146	السواحة الشرقية
1.25	6.0	453.73	567	2,750	الشيخ سعد
0.90	5.9	309.8	280	1,839	عرب الجهالين
1.05	6.5	14378.37	15198	93428	المجموع

عمليات الهدم والترحيل:

تعاين منطقة التخطيط من صدور أوامر هدم وترحيل للمنازل إضافة الى مصادرة الأراضي الزراعية حيث تم هدم ومصادرة 538 بيتا ومنشأة في محافظات الضفة الغربية خلال العام 2018 منها 68 بيتا و 178 منشأة و 31 هدم ذاتي في محافظة القدس، اما فيما يخص منطقة التخطيط فالجدول ادناه (6) يوضح عمليات الهدم في اغلب تلك التجمعات ضمن منطقة التخطيط:

البلدة	عدد عمليات الهدم لعام 2018
تجمع أبو نوار البدوي	هدم 9 منازل
الزعيم	هدم 3 منازل
عناتا	هدم 3 منازل
جبل البابا	هدم 3 منشأة
أبو يس	هدم 4 منازل
حزما	5 بيوت /4 مشاتل
السواحة الشرقية	هدم منشأة واحدة

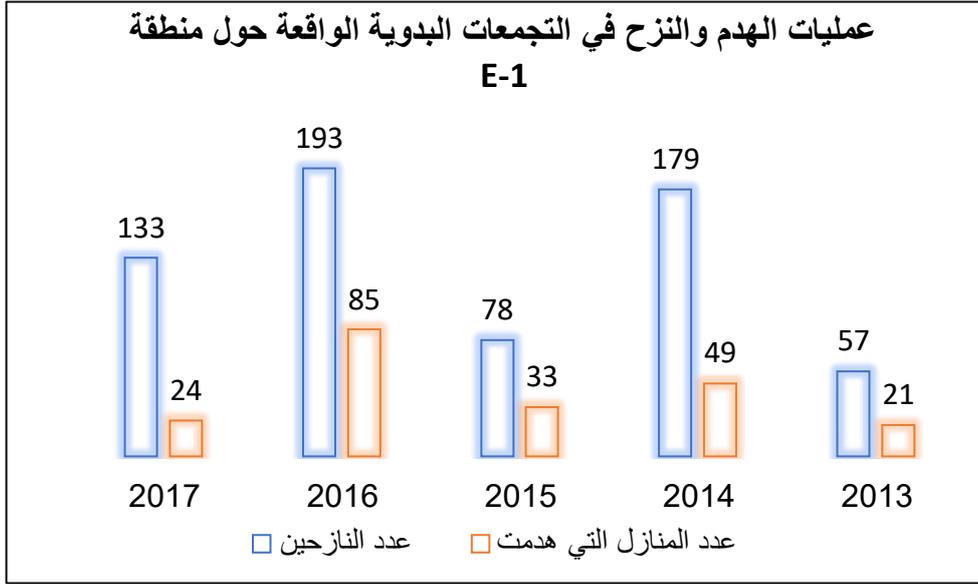
عمليات الهدم الخاصة بالتجمعات البدوية:

هدمت السلطات الإسرائيلية ما مجموعه 24 منزلاً ومنشآت أخرى في مجتمعات البدو الاثنان والعشرون في منطقة E1 بسبب عدم وجود تصاريح بناء صادرة من الإدارة المدنية.

الهدم في التجمعات البدوية يشكل 6 % من عمليات الهدم في مناطق ج لعام 2013

الهدم في التجمعات البدوية يشكل 10 % من عمليات الهدم في مناطق ج لعام 2017

الرسم البياني ادناه يوضح عمليات الهدم والنزح في التجمعات البدوية حول منطقة E-1:

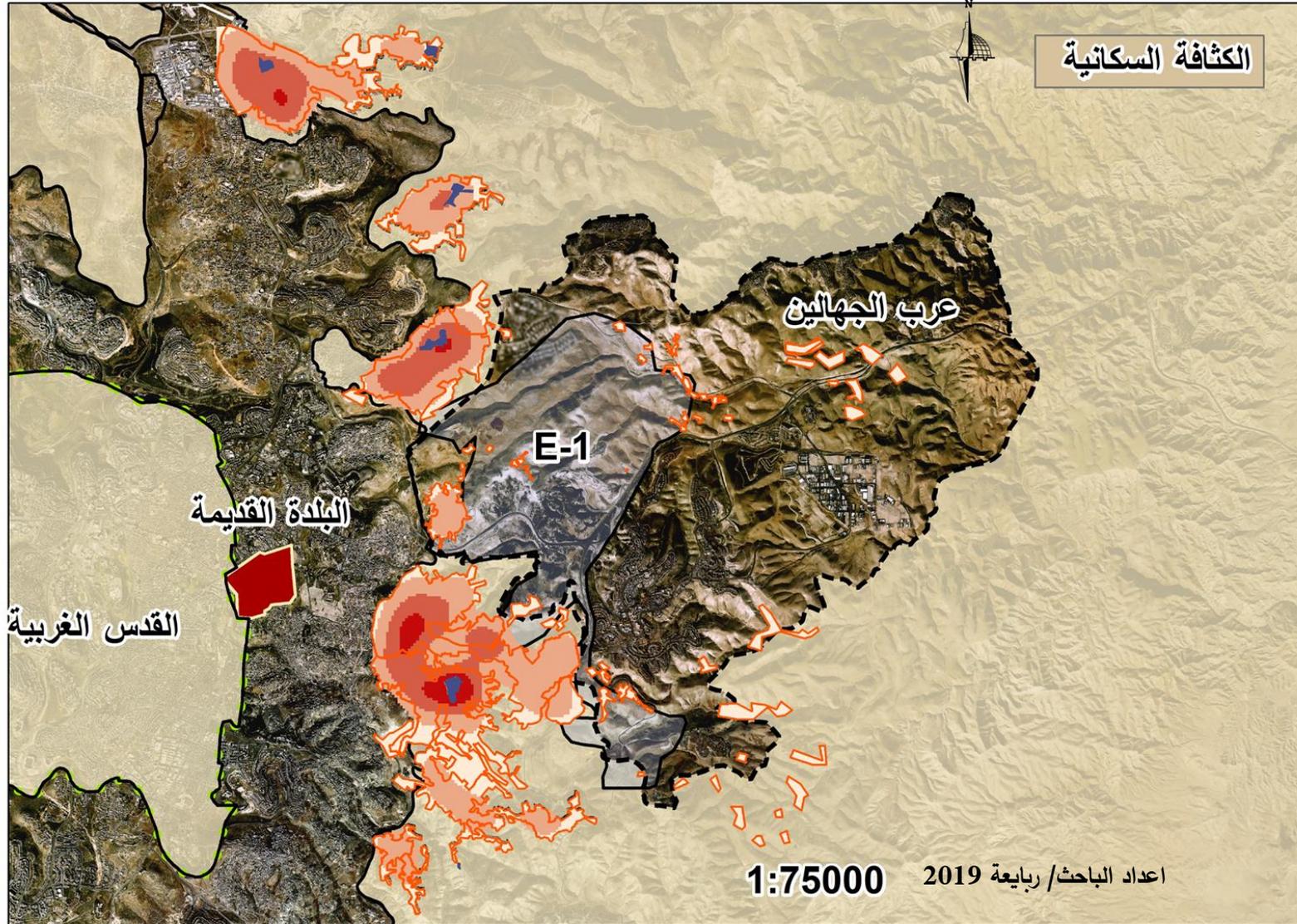


- تمت مصادرة 415 دونم من أراض تجمعات وادي جميل وجبل البابا واستخدام الأرض لبناء الطريق عناتا /الزعيم.
- وتم إصدار قرارات لهدم 14 منزل (539 دونم) في عناتا لتوسعة الشارع.
- 35 دونم من أراضي الخان الأحمر لتوسعة مستوطنة معالي ادوميم.

المؤثرات السلبية/قطاع السكان والإسكان.

- ☒ معدل الخصوبة للمرأة في القدس أقل من معدل خصوبة نظيراتها اليهوديات.
- ☒ زيادة عدد السكان في المستوطنات الإسرائيلية.
- ☒ عدم إمكانية التوسع في المنطقة المبنية.
- ☒ صعوبة التصاريح في بعض تجمعات منطقة التخطيط.
- ☒ الكثافة السكانية العالية.

خريطة رقم (20): الكثافة السكانية في المنطقة



الكثافة السكانية

الكثافة السكانية الخاصة
ببلدات منطقة التخطيط

نلاحظ ان بعض التجمعات كان جذر
البلد قريب من جدار الفصل لذلك
اصبح فيها اقل كثافة سكانية
وذلك لان ميول الناس بالبناء
والتوسع بعيدا عن أي معيقات .

جذر البلد

مناطق كثافة سكانية عالية

مناطق كثافة سكانية متوسطة

مناطق كثافة سكانية منخفضة

1:75000 اعداد الباحث/ رابعة 2019

3.6.4 البنية التحتية:

1.3.6.4 تزويد المياه:

تقسم مصادر مياه الشرب في منطقة التخطيط المستهدفة الشاملة للتجمعات الفلسطينية شرقي القدس من عدة مصادر:

1. ذاتية من ابار جوفية.
2. مشتراه من شركات إسرائيلية ميكروت او جيحوت من خلال دائرة مياه الضفة.
3. مصلحة مياه القدس.

بلغت كمية المياه المشتراة من شركة ميكروت في منطقة القدس للعام 2010 حوالي 3.942 مليون متر مكعب وبلغ سعر المتر المكعب 3.9 شيكل (سلطة المياه الفلسطينية 2011)، اما بالنسبة لمصادر المياه الذاتية تتمثل من بئر سلطة المياه الفلسطينية (العيزرية 3)، حيث بلغت كمية المياه التي يتم ضخها من بئر العيزرية الى 0.591 مليون متر مكعب وبقيت هذا الكمية التي يتم ضخها سنويا ثابتة الى حد ما، نتيجة لذلك انخفضت كمية المياه المشتراة من ميكروت من 6.819 مليون متر مكعب في عام 2008 الى 3.693 مليون متر مكعب في عام 2010 تحتوي التجمعات الاحدى عشر على شبكة مياه عامة باستثناء اما التجمعات الباقية مثل تجمع جبع البدوي وجبل البابا وتجمع الكعابنة فتحتوي على تعتمد على مياه ابار الجمع وصهاريج المياه ومن الجدير ذكره، فان تغطية الشبكة في بعض التجمعات التي يتوفر لديها شبكة مياه عامة لا تغطي التجمع كاملا.

وتجدر الاشارة الى ان توفر شبكة المياه العامة لا يعني تزويد المواطنين بالمياه بشكل ثابت ومنتظم، فالعديد من التجمعات السكانية تعاني من محدودية وقلة كميات المياه المزودة من خال الشبكة العامة، وارتفاع نسبة الفاقد من المياه من خال الشبكة المهترئة، والتي هي مشكلة دائمة نظرا لسوء تصميم وصيانة البنية التحتية.

الجدول ادناه (7) يوضح مصادر المياه المزودة لتجمعات منطقة التخطيط:

تغطية الشبكة	استمرارية انقطاع الخدمة	المصدر المزود	نسبة الفاقد	نسبة الاستهلاك	معدل استهلاك الفرد اليومي	نسبة السكان	عدد السكان	التجمعات الفلسطينية شرق القدس
%90	%100	مصلحة مياه القدس	%25	% 23.5	40 لتر	% 6.7	15,667	الرام
		مصلحة مياه القدس	%26.5	%10.5	52 لتر	%6.05	7,052	حزما
		مصلحة مياه القدس	%26.5	% 5.8	43 لتر	%6.2	3,885	جبع
		مشتراه من جيحون الاسرائيلية	%42	% 25	88 لتر	%7.4	16,762	عناتا/ أبو داهوك
		مشتراه من جيحون الاسرائيلية	%43	% 31.4	103 لتر	%6.4	20,978	العزيزية
		مشتراه من جيحون الاسرائيلية	%33	% 18.5	79 لتر	%5.6	12,137	أبو ديس
		مشتراه من شركة ميكروت الإسرائيلية	%25	% 9.3	116 لتر	%14.3	6,212	الزعيم
		مشتراه من جيحون الاسرائيلية	%40	% 9.2	87 لتر	%4.3	6,146	السواحة الشرقية
		مشتراه من شركة ميكروت الإسرائيلية	%50	% 4.12	112 لتر	%6.0	2,750	الشيخ سعد
		خزانات مياه وصهريج من بلدة العيزرية.	%10	%0.5	40 لتر	%3.4	350	عرب الجهالين

تزويد المياه للتجمعات البدوية: اما فيما يتعلق بمصادر تزويد المياه الواصلة للتجمعات البدوية المستهدفة شرقي القدس فجميعها يعتمد على البلدات والقرى المجاورة بالحصول على المياه من خلال صهاريج وخزانات مياه من السواحة والعيزرية والزعيم، او من مصادر ذاتية مثل ابار جمع

مصدر تزويد المياه	التجمعات البدوية
متصلا بعداد مياه من شركة ميكروت	المهتوش/السمان
متصلا بعداد مياه من شركة ميكروت	أبو الحلو/ام الضيف
متصلا بعداد مياه من شركة ميكروت	أبو فلاح والخرسان
صهاريج /اوعية /خزانات متنقلة	الكسارات
توصيل المياه من وادي سنيسل والآبار (خاصة في الشتاء)	بئر المسكوب 1/2
اتصال بالمياه من معاليه ادوميم ؛ خزانات ماء	وادي سنيسل
آبار قديمة في المنطقة المحيطة ، نشطة في فصل الشتاء	الغواليية
خزانات متنقلة	النخيلة/كعابنة
خزانات مياه؛ نشط بشكل جيد في المنطقة المجاورة	الفقرا
خزانات مياه	وادي أبو الصوان
ربط مستقل من الزعيم/خزانات مياه/ اثنين من الابار في المنطقة	زعاترة الزعيم/السواحة
صهريج مياه من الجبل	وادي الاعوج
صهريج مياه من العيزرية وخزانات مياه	وادي الجمل
خزان مياه من الجبل	أبو نوار
صهريج مياه من السواحة/خزان ارضي	وادي أبو هندي
صهريجين مياه من السواحة الشرقية	المنطار
صهريج من العيزرية وخزانات مياه	جبل البابا

مياه الامطار فقط في فصل الشتاء، مثل بئر المسكوب والقليل منها تزود بالمياه من خلال خزانات تعبئ من مستوطنة معالي ادوميم او مشتراه من شركة ميكروت الإسرائيلية مثل الخان الأحمر. والجدول المجاور (8) يوضح مصادر توزيع المياه في التجمعات البدوية:

2.3.6.4 المياه العادمة:

تقتصر الإدارة الحالية للمياه العادمة في منطقة التخطيط على جمع المياه العادمة الناتجة من خلال شبكات الصرف الصحي /الحفر الامتصاصية بالإضافة الى التخلص من المياه العادمة عن طريق القائها دون أي معالجة في المناطق المفتوحة بما في ذلك الاودية والأراضي الزراعية ودون مراعاة البيئة، بالإضافة الى ان شبكة الصرف الصحي تقتصر على 9 تجمعات في منطقة القدس 2j اما بصورة كاملة او جزئية ، اما الوحدات السكنية المتبقية فتستخدم الحفر الامتصاصية كوسيلة للتخلص من المياه العادمة وان هذا الحفر تبنى دون طين وذلك يسهل نفاذ المياه العادمة الى طبقات الأرض وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت الى اخر بسبب عدم تمكن السكان من دفع التكلفة العالية لعملية النضح. الجدول ادناه(9) يوضح التجمعات الموصولة بشبكة صرف صحي:

التجمع	نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الصرف الصحي %
عناتا	95 %
الرام	50 %
الزعيم	80 %

ما تبقى من تجمعات فهي تستخدم الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة.

لابد من ذكر ان بناء جدار الفصل أثر بشكل كبير على إدارة المياه العادمة في بعض التجمعات مثل الرام حيث تم تدمير شبكة الصرف الصحي بسبب بناء الجدار مما أدى الى فيضان المياه

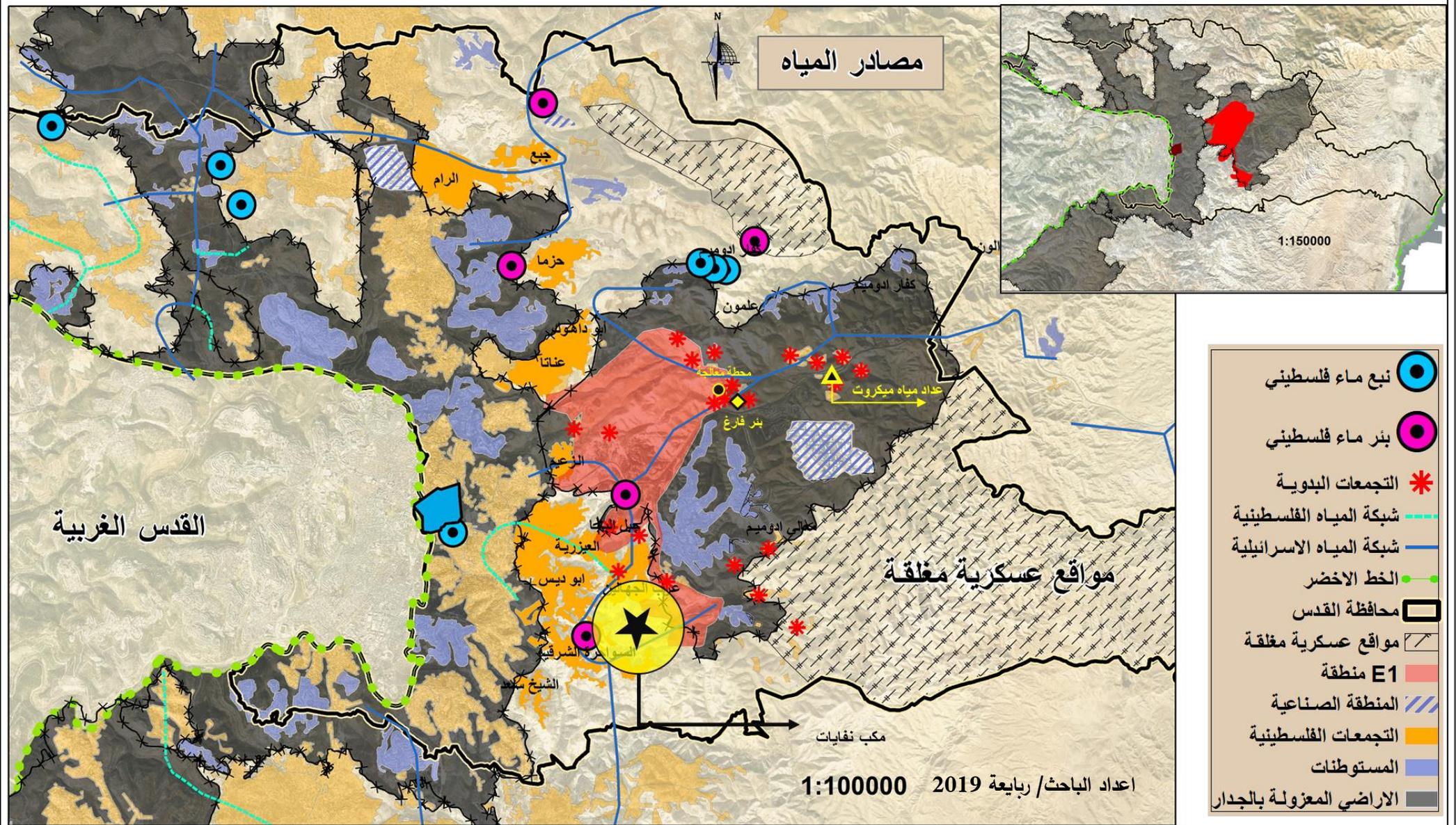


العادمة على الأراضي المفتوحة في المنطقة الامر الذي يشك خطرا على البيئة والصحة والمواطنين وعلى الرغم من وجود شبكة صرف صحي في الرام الا انها موجودة خلف الجدار مما يؤدي الى صعوبة الوصول اليه من قبل البلدية.

الخريطة ادناه () توضح مصادر المياه:

مشكلة المياه العادمة في بلدة الرام بسبب وجود الجدار

خريطة رقم (21): مصادر المياه في المنطقة



3.3.6.4 النفايات الصلبة:

تقتصر الإدارة الحالية للنفايات الصلبة في منطقة التخطيط على جمع النفايات الصلبة المنزلية، ونقلها إلى مكب النفايات، بشكل عام، فان عملية جمع النفايات هي من مسؤولية البلدية و/ أو المجلس القروي.

حاليا يتم نقل النفايات الصلبة من التجمعات المستهدفة في منطقة التخطيط الى مكب العيزرية _أبو ديس.

يقع مكب العيزرية بين بلدتي العيزرية وأبو ديس، ويبعد حوالي واحد كيلومتر عن أقرب منزل فلسطيني، المكب يقع أيضا بين مستوطنتي معاليه أدوميم وكيدار، ضمن المنطقة (ج)، وقد تم انشاؤه من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي بعد مصادرة أراض تعود لسكان العيزرية وأبو ديس، يشكل المكب خطرا صحيا كبيرا، نظرا لانبعاث الروائح والغازات المتطايرة الناجمة عن عملية حرق النفايات، بالإضافة الى قربه من منازل المواطنين في بلدتي العيزرية وأبو ديس إضافة الى انه يتم جمع النفايات من المناطق الفلسطينية والمستوطنات،

طريقة التخلص من النفايات	مكب النفايات	التجمعات الفلسطينية شرق القدس
حرق وطمر صحي	مكب العيزرية - أبو ديس	الرام
		حزما
		جبع
		عنا/ أبو داهوك
		العيزرية
		أبو ديس
		الزعيم
		السواحة الشرقية
		الشيخ سعد
حرق وطمر صحي	مكب العيزرية - أبو ديس	التجمعات البدوية
		الكعابنة وجبع البدوي
الخدمة غير متوفرة	الخدمة غير متوفرة	

على الرغم من أن العمر الآمن للمكب قد انتهى منذ سنوات عديدة، إلا ان السلطات الاسرائيلية تستمر في توسيع المكب دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار الكبيرة التي يسببها على الصحة العامة والبيئة الفلسطينية ، يقع مكب العيزرية فوق الجزء الشرقي من الحوض الشرقي للمياه الجوفية في الضفة الغربية، وتجدر الإشارة الى انه لا توجد تدابير واجراءات كافية لمنع تسرب عصارة النفايات العضوية والنفايات السامة الى باطن الأرض، ولهذا فهي واحدة من أهم مصادر التلوث الرئيسية المحتملة للمياه الجوفية. الجدول المجاور (10) يوضح أماكن التخلص من النفايات الصلبة لمنطقة التخطيط:

4.3.6.4 تزويد الطاقة:

تعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيسي المزود للكهرباء في المناطق الفلسطينية شرق القدس. الجدول ادناه (11) يوضح المصادر المزودة للكهرباء في منطقة التخطيط:

نسبة الوحدات السكنية الموصولة	المصدر	وجود شبكة كهرباء	التجمعات الفلسطينية شرق القدس
100%	شركة كهرباء محافظة القدس	يوجد من عام 1972	الرام
95%	شركة كهرباء محافظة القدس	يوجد من عام 1980	حزما
80%	شركة كهرباء محافظة القدس	يوجد من عام 1973	جبع
98%	شركة كهرباء محافظة القدس	يوجد من عام 1967	عناتا/ أبو داهوك
99%	شركة كهرباء محافظة القدس	يوجد من عام 1963	العيصرية
95%	شركة كهرباء محافظة القدس	يوجد من عام 1978	أبو ديس
100%	شركة كهرباء محافظة القدس	يوجد من عام 1982	الزعيم
95%	شركة كهرباء محافظة القدس	يوجد من عام 1978	السواحة الشرقية
90%	شركة كهرباء محافظة القدس	يوجد من عام 1980	الشيخ سعد
20%	شركة كهرباء محافظة القدس	يوجد من عام 2007	عرب الجهالين

تزويد الكهرباء في التجمعات البدوية:

تعتبر المولدات الكهربائية المصدر الرئيسي للكهرباء في الوحدات السكنية البدوية، غالبا ما تكون هذه المولدات خاصة بالمداس يتم تشغيلها لمدة ساعتين للبدو كما في وادي أبو هندي، تمت مصادرة جميع المولدات الكهربائية الخاصة من قبل الاحتلال في الماضي، والبعض منها معطل او يزود الكهرباء بشكل متقطع. هذا تزود التجمعات البدوية بالكهرباء من القرى والبلدات والمجاور لها من خلال نقطة تزويد او مد خطوط كهرباء من بلدة العيزرية.

مصدر تزويد الطاقة	التجمعات البدوية
مولدات كهربائية	المهوش/السمان
مولدات كهربائية	أبو الحلو/ام الضيف
لا يوجد	أبو فلاح والخرسان
مولدات كهربائية	الكسارات
مولدات كهربائية	بير المسكوب 1/2
مولدات كهربائية	وادي سنيسل
مولدات كهربائية	الغواليبة
لا يوجد	النخيلة/كعابنة
مولدات معطلة / الواح شمسية	الفقرا
لا يوجد	وادي أبو الصوان
نقطة تزويد من العيزرية	زعاترة الزعيم/السواحة
نقطة تزويد من العيزرية	وادي الاعوج
نقطة تزويد من العيزرية	وادي الجمل
نقطة تزويد من العيزرية	أبو نوار
مولد لمبنى المدرسة.	وادي أبو هندي
لا يوجد	المنطار
نقطة تزويد من العيزرية	جبل البابا

المؤثرات السلبية /قطاع البنية التحتية:

- ✗ انقطاع المياه من قبل الشركة المزودة لفترات طويلة خاصة في فصل الصيف
- ✗ ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة.
- ✗ الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية
- ✗ عدم وجود خزان مياه عام لسد احتياج المياه في حالة الانقطاع.
- ✗ عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي الا في ثلاث تجمعات.
- ✗ لا يوجد مكب نفايات مركزي صحي.
- ✗ تعاني منطقة التخطيط من المياه العادمة الجارية في وادي النار وفي الشوارع والتي اغلبها من المستوطنات.
- ✗ ارتفاع سعر الكهرباء وضعفها في فصل الشتاء
- ✗ الشبكة قديمة وبحاجة الى تأهيل وتوسيع.
- ✗ قرب الشبكة من أسطح البيوت وتلف الاعمدة الخشبية
- ✗ بعض التجمعات البدوية لا تتوفر بها نهائيا شبكات كهرباء او مولدات خاصة في البدو.

المؤثرات الإيجابية/قطاع البنية التحتية:

- ✓ طبوغرافية المنطقة تساعد بوجود شبكة صرف صحي في منطقة التخطيط.
- ✓ بعض التجمعات البدوية مزودة بخلايا شمسية للطاقة الكهربائية
- ✓ تغطية شبه كاملة لمنطقة التخطيط بالكهرباء
- ✓ يوجد مصادر مياه وينابيع قريبة من منطقة التخطيط

4.6.4 الخدمات والمرافق المجتمعية:

تم دراسة الخدمات الأساسية الحالية والاحتياجات المستقبلية وتم الاعتماد على الدليل السعودي لمعايير الخدمات، وتتنوع هذه المعايير بين عدد السكان المخدمين (نطاق الخدمة) والمساحة المطلوبة للفرد والجدول ادناه (12) يوضح الخدمات المدروسة ومعاييرها.

الخدمة/المعيار	عدد السكان المخدومين	نطاق الخدمة	المساحة المطلوبة
مدارس	مدرسة لكل 1250 نسمة	500_800 متر	25 م للطالب
عيادة صحية	مركز لكل 15000_4000 نسمة		
مستشفى عام	مستشفى لكل 250000_20000 نسمة		
مكتبة	مكتبة لكل 30000 نسمة	5 كم	
مكتب بريد	مكتب لكل 15000_10000 نسمة	1 كم	
مركز شرطة	مركز لكل 15000_10000 نسمة	5 كم	
دفاع مدني	مركز لكل 20000_15000 نسمة	1.5 كم	
مناطق تجارية			1 متر مربع لكل نسمة
مناطق ترفيهية			2.5 متر مربع لكل نسمة

1.4.6.4 التعليم:

تتوفر الخدمات التعليمية في منطقة التخطيط لجميع المراحل ويوجد جامعة واحدة في أبو ديس (جامعة القدس)، حيث تتوزع الروضات والمدارس الأساسية والثانوية في منطقة التخطيط الا انه يوجد نقص في بعض التجمعات، او تركزها في منطقة معينة بحيث لا تخدم باقي مناطق التجمع من الملاحظ وجود عدد كبير من المدارس رغما عن عدم حاجة البلد لها مثل الزرام، الا انه يمكن تفسير هذا الوضع بقدم طلاب من مناطق ما وراء الجدار حاملين للهويات الزرقاء للدراسة في مدارس الزرام. الجدول ادناه (13) يوضح توزيع المدارس في البلدات والاحتياج الحالي والمستقبلي

لها:

الحاجات 2026		الحاجات الحالية	معايير قياسية	المدارس الحالية (حكومية /خاصة)	عدد السكان	التجمع السكاني	
مدارس	عدد السكان	مدارس	مدرسة واحدة لكل 1250 شخص				
14	17,123	12			18	15,667	الزرام/ضاحية البريد
7	8613	6			5	7,052	حزما
4	4,246	3			3	3,885	جبع
19	18,320	13			13	16,762	عناتا/ أبو داهوك
21	22,928	17			17	20,978	العيزرية
12	13,265	10			11	12,137	أبو ديس
10	6,789	5			2	6,212	الزعيم
6	6,718	5			4	6,146	السواحة الشرقية
4	3,006	2			2	2,750	الشيخ سعد
4	2,010	2			2	1,839	عرب الجهالين
101	128418	75			77	93428	المجموع

التعليم في التجمعات البدوية: اما فيما يخص التعليم في تلك التجمعات فانه يوجد مدرستين أساسيتين فقط في 22 تجمع بدوي أحدهما مدرسة الإطارات أساسية مختلطة في تجمع الخان الأحمر والأخرى مدرسة عرب الجهالين في تجمع وادي أبو هندي. والجدول ادناه (14) يوضح طرق الحصول على خدمة التعليم في التجمعات البدوية:

التجمعات البدوية	المدارس المتوفرة
المهوش/السمان	مدرسة ابتدائية في أبو الحلو. مدرسة ثانوية في العيزرية
أبو الحلو/ام الضيف	المدرسة الابتدائية في التجمع. مدرسة ثانوية في أريحا ورام الله
أبو فلاح والخرسان	مدرسة ابتدائية بأبو الحلو
الكسارات	المدرسة الابتدائية والثانوية في عناتا
بئر المسكوب 1/2	مدرسة ابتدائية في العيزرية ، ومدرسة متوسطة في الجبل. مدرسة ثانوية في العيزرية
وادي سنيسل	المدرسة الابتدائية والمتوسطة في العيزرية. مدرسة ثانوية في العيزرية وأبو ديس
الغوالية	مدارس في عناتا
النخيلة/كعابتة	الذكور يذهبون الى مدارس عناتا فقط .
الفقرا	مدارس في عناتا
وادي أبو الصوان	الابتدائية والثانوية في الجبل
زعاترة الزعيم/السواحة	المدرسة الابتدائية والمتوسطة في العيزرية
وادي الاعوج	مدرسة ابتدائية في الجبل، مدرسة ثانوية في العيزرية
وادي الجمل	مدرسة ابتدائية في العيزرية، مدرسة متوسطة في الجبل، مدرسة ثانوية في العيزرية
أبو نوار	الروضة و مدرسة ابتدائية في وادي أبو هندي والجبل، ومدرسة ثانوية في العيزرية
وادي أبو هندي	مدرسة ابتدائية في التجمع /مدرسة ثانوية في السواحة
المنطار	مدرسة ابتدائية في وادي أبو هندي، مدرسة ثانوية في السواحة
جبل البابا	المدارس الابتدائية والثانوية في العيزرية

2.4.6.4 الخدمات الصحية:

تتوفر خدمات الرعاية الصحية الأولية في منطقة التخطيط بشكل عام حيث يوجد عيادات ومراكز صحية في جميع التجمعات إضافة للمختبرات والعيادات الخاصة باستثناء تجمع جبل البابا بحث يصله المستوصف المتنقل مرتين في الشهر، تفتقر المنطقة الى وجود مستشفى يخدم المنطقة بشكل عام، في حالة عدم توفر الخدمات الصحية اللازمة يتم اللجوء الى المستشفيات الموجودة في رام الله /بيت لحم القدس /أريحا. الجدول ادناه (15) يوضح الخدمات الصحية المتوفرة والاحتياج المستقبلي لمنطقة التخطيط:

الاحتياجات المستقبلية 2026		الاحتياجات الحالية		الخدمات الصحية المتوفرة	عدد السكان لعام 2017	التجمع السكاني
مستشفى عام	مركز/عيادة ومختبرات	مستشفى عام	مركز/عيادة ومختبرات	مركز/عيادة ومختبرات		
1	2	-	2 مركز صحي	43/9	15,667	الرام/ضاحية البريد
-	1	-	1	10/1	7,052	حزما
-	1	-	1	7/1	3,885	جبع
1	2	-	2	17/3	16,762	عناتا/ أبو داهوك
1	2	1	2	8/3	20,978	العزيزية
-	1	-	1	1	12,137	أبو ديس
-	1	-	1	2/0	6,212	الزعيم
-	1	-	1	1/1	6,146	السواحة الشرقية
-	1	-	1	3/1	2,750	الشيخ سعد
-	1	-	1	2/1	1,839	عرب الجهالين
3	16	1	16	96/24	93000	المجموع

اما فيما يخص الخدمات الصحية في التجمعات البدوية: تعاني تلك التجمعات من عدم وجود

مراكز صحية ثابتة ووجود عيادات متنقلة شهريا إذا أمكن الوصول الى تلك التجمعات. في الجدول المجاور (16) يوضح الخدمات الصحية المتوفرة في تلك التجمعات:

الجدول ادناه (17) يوضح الخدمات والمرافق الحالية والاحتياج الحالي والمستقبلي لتلك الخدمات:

المراكز الصحية	التجمعات البدوية
العيادة المتنقلة ، مرتين في الشهر	المهتوش/السمان
العيادة المتنقلة ، مرتين في الشهر	أبو الحلوم/الضيف
العيادة المتنقلة ، مرتين في الشهر	أبو فلاح والخرسان
العيادة المتنقلة ، مرتين في الشهر	الكسارات
العزيزية	بير المسكوب 1/2
مستوصف في العزيزية	وادي سنيسل
العيادة المتنقلة شهريا	الغواليبة
العيادة المتنقلة شهريا	النخيلة/كعابتة
العيادة المتنقلة شهريا	الفقرا
مستوصف في الجبل	وادي أبو الصوان
المستوصف في الزعيم ، والعيادة المتنقلة مرتين شهريا	زعاترة الزعيم/السواحة
مستوصف في العزيزية	وادي الاعوج
مستوصف في العزيزية	وادي الجمل
العيادة المتنقلة ، مرتين في الشهر	أبو نوار
العيادة المتنقلة ، مرتين في الشهر	وادي أبو هندي
العيادة المتنقلة ، مرتين في الشهر	المنطار
مستوصف في العزيزية	جبل البابا

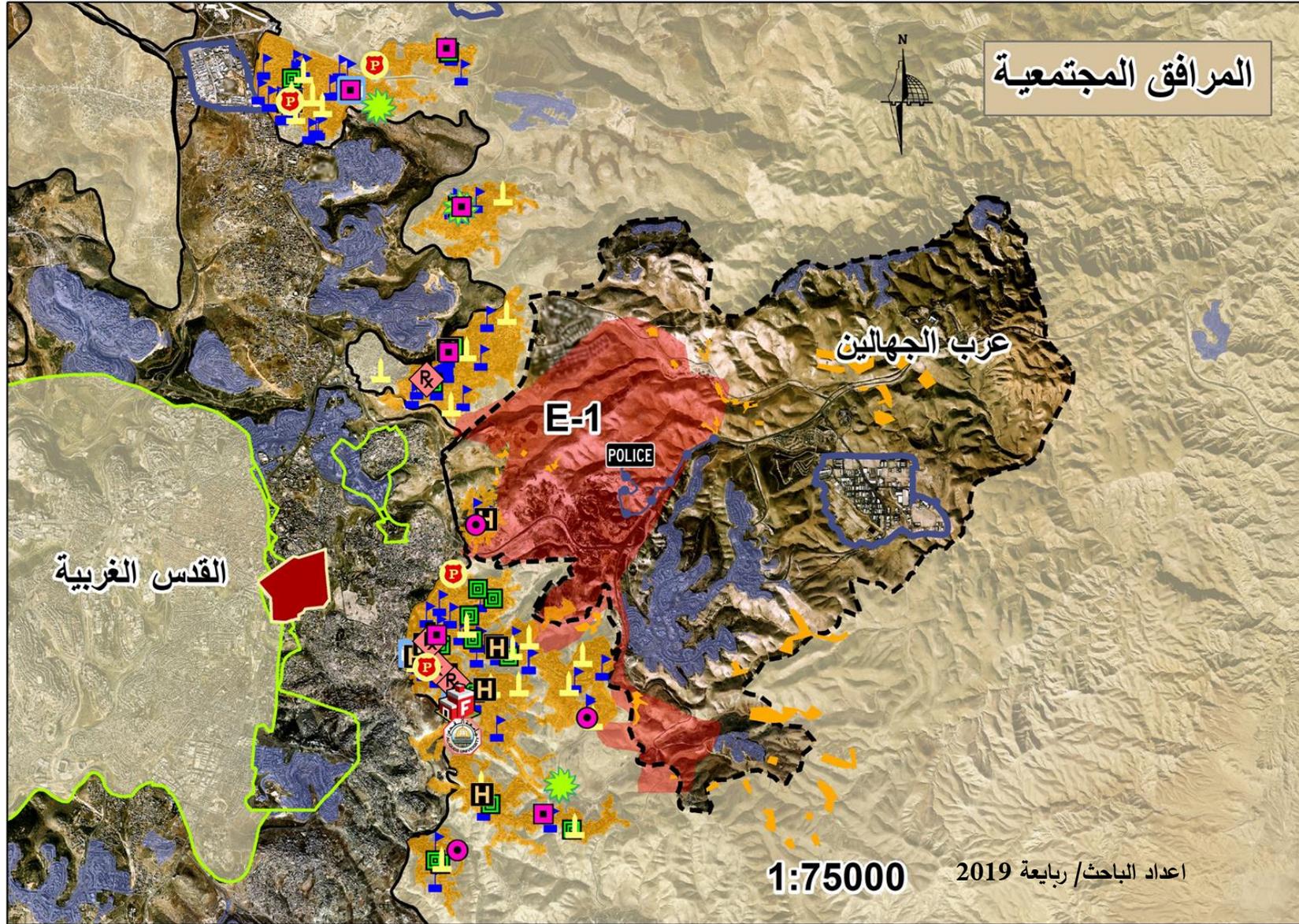
- ✓ يوجد ثلاثة مكاتب بريد في تجمعات العزيزية، أبو ديس، الرام.
- ✓ ومركزين شرطة في أبو ديس ومركز شرطة حديث في بلدة الرام.
- ✓ هذا يوجد دفاع مدني واحد فقط في أبو ديس.

الخدمة /المعيار	الموجود حاليا	الاحتياج الحالي	الاحتياج ل 8 سنوات
مدارس	88	96	132
عيادة صحية	96/24	16	16
مستشفى عام	0	1	3
مكتب بريد	3	3	4
مركز شرطة محلي	2	3	4
دفاع مدني	1	3	4
مناطق تجارية		94 دونم	130 دونم
مناطق ترفيهية		ات السلبية/قطاع الخدمات والمرافق المجتمعية:	

- ✗ المضايقات الإسرائيلية باقتحام المدارس والهدم.
- ✗ اكتظاظ الصفوف وعدم توفر ساحات وملاعب
- ✗ الظروف الاقتصادية والثقافية الصعبة وتأثيرها على الناحية التعليمية.
- ✗ الحاجة الى مدارس مهنية وكليات.
- ✗ ضعف البنية التحتية للمدارس (مباني مستأجرة وزينكو).
- ✗ صعوبة الوصول الى جامعات المحافظات الاخرى
- ✗ عدم توفر مستشفى في المنطقة بالرغم من الحاجة الفعلية له وصعوبة الوصول الى المستشفيات المجاورة
- ✗ لا يوجد مقر دائم للعيادات في التجمعات البدوية.

المؤثرات الإيجابية/قطاع الخدمات والمرافق المجتمعية:

- ✓ يوجد نوادي شبابية ورياضية وجمعيات تعاونية.
- ✓ يوجد عدد كافي من المدارس زيادة عن الاحتياج الحالي في البلدات.
- ✓ يوجد عدد كافي من المراكز الصحية والعيادات الطبية الخاصة.
- ✓ يوجد جامعة اقليمية اكااديمية في أبو ديس.
- ✓ يوجد كليات في العيزرية تابعة لجامعة أبو ديس.



المرافق المجتمعية

- بلدية 
- مجلس قروي 
- منطقة ترفيهية 
- الدفاع المدني 
- مركز شرطة 
- صيدلية 
- مركز صحي 
- مكتب بريد 
- حديقة ابو ديس 
- المساجد 
- نوادي /جمعيات 
- المدارس 
- جامعة القدس 

1:75000

اعداد الباحث/ رابعة 2019

5.6.4 الاقتصاد المحلي:

يمكن وصف التجمعات في منطقة التخطيط بانها تجمعات خدماتية اقتصادية أكثر من كونها ريفية، حيث اظهر تقرير الإحصاء الفلسطيني لمسح القوى العاملة السنوي ان قطاع الخدمات والأنشطة الاقتصادية يحتل المرتبة الأولى من حيث عدد الأشخاص الذين يعملون فيه يليه قطاع البناء والانشاء بينما يحتل قطاع الزراعة النسبة الأقل.

ويمكن الإشارة أيضا الى ان التجمعات التي تصنف على انها مناطق J2 خارج الجدار العازل الذي انشئه الاحتلال في العام 2000 هي مناطق مختلفة من حيث طبيعة الاعمال والنشاط الاقتصادي حيث يعتبر معظمها من القرى والبلدات ذات الكثافة السكانية المحدودة والتعداد السكاني البسيط لكن مع ذلك فانه يوجد العديد من المناطق خارج الجدار والتي تعد من ضمن التجمعات الكبيرة من حيث عدد السكان ومن أهمها الرام، العيزرية، عناتا، أبو ديس والتي يمكن تصنيفها كبلدات وتجمعات كبيرة نسبيا والتي تحتوي على أنشطة تجارية ومشاريع متوسطة وصغيرة بالإضافة الى اعتماد سكانها على الوظائف العامة والأنشطة الاقتصادية والخدمات وغيرها من مصادر الدخل كالعامل داخل الخط الأخضر .

تعتبر هذه المناطق الاقرب الى محافظة رام الله وتعتبر بالإجمال مناطق ذات اقتصاد محلي

J1	J2	القدس	المصدر الرئيسي للدخل
0.7	1.9	1.2	الزراعة وتربية الحيوانات
6.0	7.4	6.5	مشاريع الاسرة غير الزراعية
2.2	17.5	7.8	أجور ورواتب من الحكومة
13.1	40.3	23.1	اجر ورواتب من القطاع الخاص
54.2	15.2	40.0	أجور ورواتب من قطاعات العمل الإسرائيلي
21.3	0.5	13.6	مخصصات من التامين الوطني
0.1	8.7	3.2	مساعدات اجتماعية
0.2	1.2	0.6	دخول ملكية
1.2	0.8	1.0	أجور ورواتب من هيئات دولية

افضا بالمقارنة مع مناطق شمال القدس من منطقة خلف الجدار او مناطق داخل الجدار بالتالي يتوفر لهذه البلدات فرص عمل مقبولة نسبيا كونها قريبة من مناطق السلطة الفلسطينية كما ان بعض السكان ما

زال يحتفظ بالهويات المقدسية وبالتالي إمكانية العمل داخل الأسواق الإسرائيلية، كذلك فان جزء من سكان المناطق المذكورة انتقل من داخل القدس الى خارج منطقة الجدار كونها اقل تكلفة من الناحية المعيشية من مناطق داخل القدس ومن اجل الحفاظ على هويتهم المقدسية عند الإقامة في مختلف المناطق. والجدول المجاور (18) يوضح التوزيع النسبي للأسر الفلسطينية في محافظة القدس حسب المنطقة والمصدر الرئيس للدخل

1.5.6.4 ملخص النشاط الاقتصادي واحتياجات سوق العمل لمنطقة التخطيط المستهدفة:

الجدول ادناه (19) يوضح الأنشطة الاقتصادية التي يتميز بها كل تجمع بذاته:

البلدات ذات الخصائص الاقتصادية المتشابهة	تقييم الوضع الاقتصادي (سوى جدا، سيء، جيد، جيد جدا، ممتاز)	مصادر الدخل الرئيسية حسب الأهمية (تصاعدي)	الأنشطة الاقتصادية	الميزة التنافسية	مشاريع مقترحة
العيزرية	يعتبر الاقتصاد من الأفضل ما بين التجمعات المذكورة بسبب وجود نشاط تجاري نشيط عدد من يحملون هويات القدس لا تتجاوز ال 7 % .	1. العمل في القطاع الخاص والوظائف العامة (المصدر الأعلى للدخل) 2. العمل في داخل الخط الأخضر والمستوطنات .	يتوفر أنشطة تجارية وخدمية جيدة (أطول سوق تجاري بالمنطقة يشتمل على محلات تجارية، مفروشات، بيع أدوات منزلية، وجود بعض المنشآت الصناعية مثل شركة القدس للسيارات والعديد من منشآت وأعمال تصليح السيارات. يتوفر محلات للصناعات الحرفية والمهنية (حدادة والمنيوم) لا يوجد أنشطة زراعية ولا ثروة حيوانية الا بشكل محدود وقليل جدا	وجود قطاع سياحي يتمثل بالبندلة القديمة وبعض المناطق السياحية مثل قبر العازر ، يزور البلدة حوالي 400000 سائح سنويا وجود اطول سوق تجاري بالمنطقة .	• بيع الحرف والمنتجات والمطرزات • محلات صيانة الحاسوب • محلات ملابس • فتح مكاتب سياحية
الرام وضاحية البريد	يعتبر الاقتصاد جيد بالمقارنة ما بين التجمعات المذكورة للمنطقة بسبب وجود نشاط تجاري وكثافة سكانية وامتلاك هويات مقدسية ع60% بيمتلك هوية مقدسية رغم ان الاقتصاد المحلي للرام شهد تدني كبير بعد انشاء الجدار	العمل في داخل الخط الاخضر والمستوطنات بنسبة 30 % (المصدر الأعلى للدخل) العمل في القطاع الخاص والوظائف العامة (25%).	يتوفر أنشطة تجارية وخدمية جيدة وتصنف صغيرة ومتوسطة في تلك المناطق . وجود بعض الأنشطة الصناعية مثل مناشير الحجر والكمارات يتوفر 25 محل للصناعات الحرفية لا يوجد أي نشاط زراعي .	وجود أنشطة تجارية متنوعة صغيرة ومتوسطة توفر محلات تجارية وبأسعار مقبولة	الاناث مشاريع لترويج الاعمال اليدوية ومنتجات التصنيع الغذائي . مكتبة عامة محلات تجارية وخدمية . مشروع بيع وتسويق منتجات من التجمعات البدوي.
أبو ديس	يعتبر الاقتصاد المحلي جيد بالمقارنة بالتجمعات المذكورة بسبب وجود نشاط تجاري الى حد ما بسبب وجود جامعة القدس ولكن يوجد نسب مرتفعة من البطالة ومحدودية فرص العمل بالإضافة الى مصادرة العديد من الأراضي الزراعية بفل بناء الجدار	1. العمل في القطاع الخاص والوظائف العامة. (المصدر الأعلى للدخل) 2. العمل في داخل الخط الأخضر والمستوطنات بنسبة 8% .	يتوفر أنشطة تجارية وخدمية بسيطة تتعلق بزراعة الزيتون وبعض البيوت البلاستيكية ولكن بشكل عام تعتمد على الزراعة غير المروية. يوجد بعض المشاريع لصغيرة والعائلية للثروة الحيوانية والابقار والنحل.	وجود جامعة القدس /أبو ديس التي تضم 16000 الف طالب سنويا .	• مركز تعليم مساند • مكتبة عامة • مركز صيانة حاسوب
جبع، حزما، عناتا، الكعابنة، الزعيم، الجهالين، السواحة، الشيخ سعد	يعتبر اقتصاد هذا التجمعات متوسط الى ضعيف نسبيا نتيجة الطابع الريفي وضعف الحركة التجارية والاقتصادية وعدم مقدرة غالبية تلك المناطق من الوصول الى القدس وصعوبة العمل داخل الخط الأخضر بسبب الرفض الأمني للشباب	العمل في القطاع الخاص والوظائف العامة العمل داخل الخط الخضر والمستوطنات بنسبة 20_25 % بأعمال البناء والخدمات اعمل الزراعي محدود جدا	يتوفر أنشطة تجارية وخدمية بسيطة ومحدودة (البقالات ،محلات ،ملاحم ،مخابز) يتوفر محلات للصناعات الحرفية والمهنية (حدادة ،نجارة) يوجد بعض المشاريع لصغيرة والعائلية للثروة الحيوانية والابقار والنحل.	يوجد بعناتا مصانع الحجر والرخام جبع يوجد بها كسارات قرب تلك المناطق من محافظة رام الله ولأنشطة برام الله ترتفع نسبة البطالة وعدم المقدرة على الوصول الى القدس	• مطعم شعبي • بيع وتسويق صناعات تقليدية • مطبخ للتصنيع الغذائي • مكتب قرطاسية • مكتب خدمات • محل لصيانة الحاسوب • نادي رياضي

التجمعات البدوية	اعداد الماشية
المهتوش/السمان	700 رأس غنم
أبو الحلو/ام الضيف	400 رأس غنم
أبو فلاح والخرسان	800 رأس غنم و 40 جمل
الكسارات	1500 رأس غنم ، 40 جمل
بير المسكوب 1/2	2,300 رأس من الماشية
وادي سنيسل	1000 رأس غنم و 10 جمال
الغواليبة	200 رأس من الماشية
النخيلة/كعابنة	1,200 رأس من الماشية
الفقرا	130 رأس من الماشية
وادي أبو الصوان	—
زعاترة الزعيم/السواحة	3000 رأس من الماشية
وادي الاعوج	7,000 رأس من الماشية
وادي جميل	700 رأس من الماشية
أبو نوار	2,500-3,000 رأس من الماشية
وادي أبو هندي	3,000-4,000 رأس من الماشية
المنطار	5,000 رأس من الماشية
جبل البابا	400 رأس من الماشية

النشاط الاقتصادي الخاص بالتجمعات البدوية:

لا بد من وصف طبيعة الحياة المعيشية والاقتصادية التي تتميز بها التجمعات البدوية شرق القدس، حيث تعتمد كلياً بمصادر دخلها على الثروة الحيوانية وما ينتج منها من البان واجبان تقوم بتصديرها وبيعها الى التجمعات المجاورة.

لكن تعاني هذه الثروة من تحديات ومشاكل بسبب إجراءات الاحتلال بذبح رؤوس الأغنام والماشية التي يتعاشون منها، هذا وقد تعرضوا لتدمير بركسات الماشية حيث بلغ عدد رؤوس الأغنام ما يقارب 30 ألف راس ماشية، وما يقارب 100 جمل يستخدموها للتنقل. الجدول

المجاور (20) يوضح عدد رؤوس الماشية في التجمعات البدوية

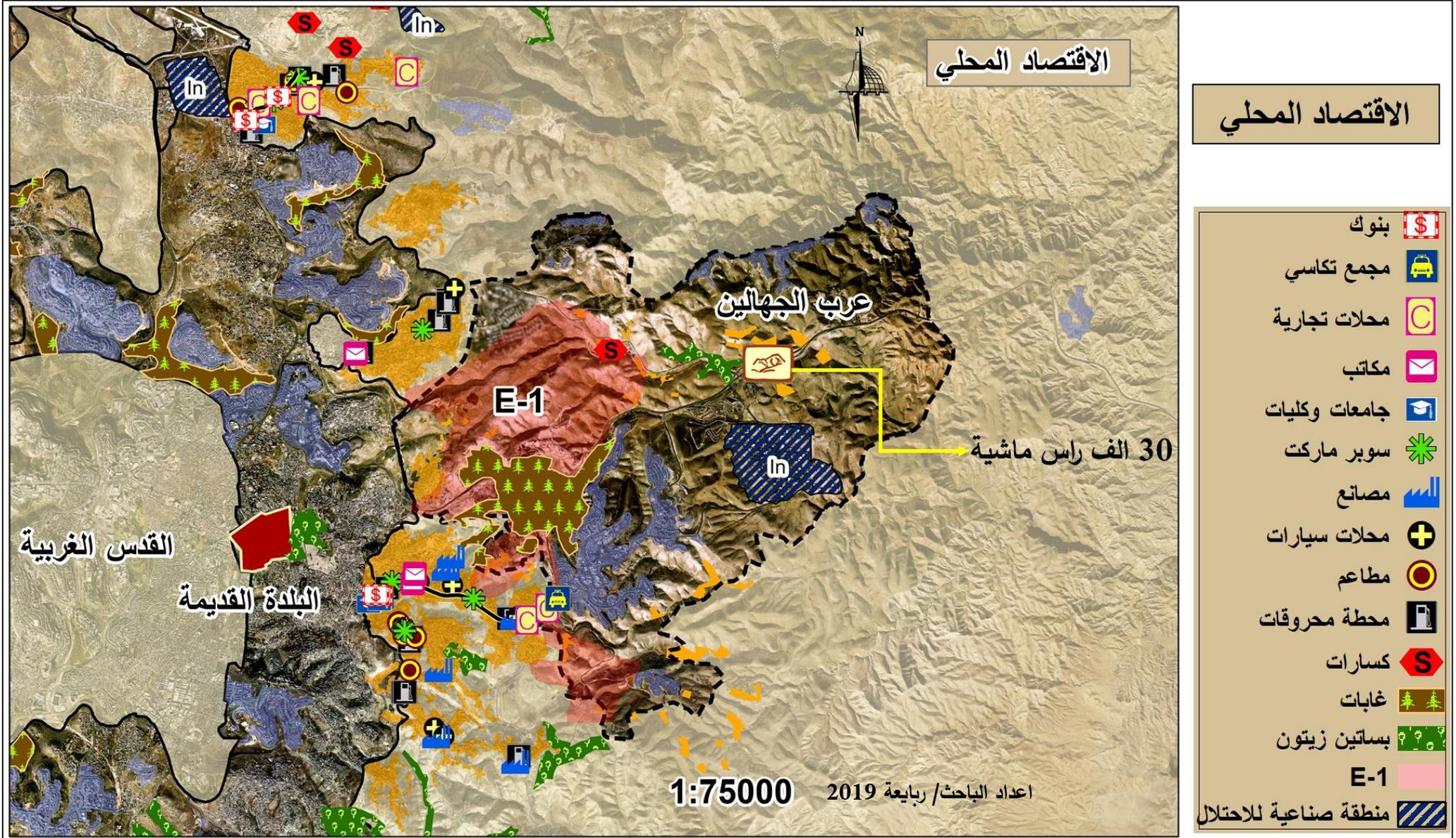
المؤثرات السلبية/قطاع الاقتصاد المحلي:

- ✗ ضعف في النشاط الزراعي في منطقة التخطيط.
- ✗ مصادرة الأراضي الزراعية من قبل الاحتلال وصعوبة الوصول اليها بسبب الجدار.
- ✗ زيادة نسبة البطالة، ونسبة الحصول على فرصة عمل في المنطقة قليلة جداً.
- ✗ المضايقات الإسرائيلية التي يتعرض لها البدو تجاه تسويق المنتجات الحيوانية.
- ✗ الأماكن الأثرية غير مستغلة سياحياً.

المؤثرات الإيجابية/قطاع الاقتصاد المحلي:

- ✓ توفر العديد من الأنشطة التجارية الخدماتية والاسواق
- ✓ اهتمام كبير بالثروة الحيوانية خصوصاً في التجمعات البدوية
- ✓ تاريخ المنطقة التجاري الأثري
- ✓ مناطق مؤهلة لإعادة احياء الجذر التاريخي فيها.
- ✓ وجود مسار سياحي بوسط منطقة التخطيط

خريطة رقم (23): الأنشطة الاقتصادية المحلية في المنطقة



6.6.4 قطاع البيئة:

تعاني منطقة الدارسة من تدهور الوضع البيئي الناتج عن عدة مشكلات:

- سوء إدارة النفايات الصلبة.
- أزمة نقص المياه العذبة.
- أزمة المياه العادمة.
- تلوث ضوضائي ناتج عن حركة مرور السيارات على الطرق الالتفافية التي تخترق تلك التجمعات.

فبالنسبة لمشكلة المياه العذبة فتعاني بلدات منطقة الدارسة من انقطاع المياه من قبل المصادر المزودة لفترات طويلة في فصل الصيف وارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها؛ كما وتعاني المنطقة عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، فيتم استخدام الحفر الامتصاصية والحفر الصماء وقنوات مفتوحة للتخلص من المياه العادمة وهذا لا يسمح لهم الوصل بشبكة المياه العامة، بحجة أنه لا يوجد لديهم تراخيص بناء.

كما وتعاني المنطقة من مشكلة سوء إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في المنطقة حيث يتم تجميع النفايات الخطرة والنفايات الصناعية مع النفايات غير الخطرة ويتم نقلها إلى مكب العيزرية، حيث يتم التخلص منها في المكب عن طريق حرقها ودفنها وأيضاً عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة البلدة والتجمعات المجاورة.

وينتج عن التلوث الحاصل انتشار للروائح الكريهة وتشويه للمشهد الطبيعي في المنطقة والإضرار بمكونات البيئة من تلويث للهواء والمياه الجوفية والتربة مما يتسبب بانتشار الأوبئة والأمراض لتدهور الغطاء النباتي إضافة لتدهور بالقطاعات الاقتصادية كقطاع السياحة والزراعي والحيواني في المنطقة.

لقد ساهمت المستوطنات الإسرائيلية والمناطق الصناعية في تلويث البيئة الفلسطينية من خلال ضخ ملايين الأمتار المكعبة باتجاه الأراضي الزراعية والادوية والتجمعات السكانية الفلسطينية، مما ينتج عنه دمار بيئي وصحي على الانسان والحيوان والنبات وانتشار الحشرات والقوارض خصوصاً في فصل الصيف.

المنطقة الصناعية	المساحة	مجال الصناعة	الموقع الفلسطيني المتأثر	أماكن تصريف المخلفات
ميشور دوميم	109.92 هكتار	دباغة الجلود، صباغة الاقمشة، اللدائن الالمنيوم، الطلاء الكهربائي.	برية القدس	وادي النار

مشكلة نفوق الأغنام التجمعات البدوية نتيجة تناولها للملوثات:

إن وجود التجمعات البدوية جعل من الرعي أحد السمات المعيشية للسكان، وبما ان مكب أبو ديس اقرب المكبات لمنطقة التخطيط عدا عن المكبات العشوائية للسكان أنفسهم هذا ما جعل الأغنام تتغذى في بعض الأحيان على بقايا المواد العضوية والمختلطة مع النفايات الصلبة المنتشرة او على الحشائش في الأراضي القريبة من المكب والتي تكون عادة وفيرة بسبب تحلل المواد العضوية مما يلحق الضرر بها ويؤدي إلى موتها في كثير من الأحيان، كما أنها تتغذى أحيانا على بقايا الطعام الملوثة بنفايات المكب علاوة على الرائحة الكريهة التي تجذب الحشرات الضارة، ونفوق المواشي يتسبب بخسائر اقتصادية كبيرة على سكان المنطقة ككل وبالأخص التجمع البدوي.

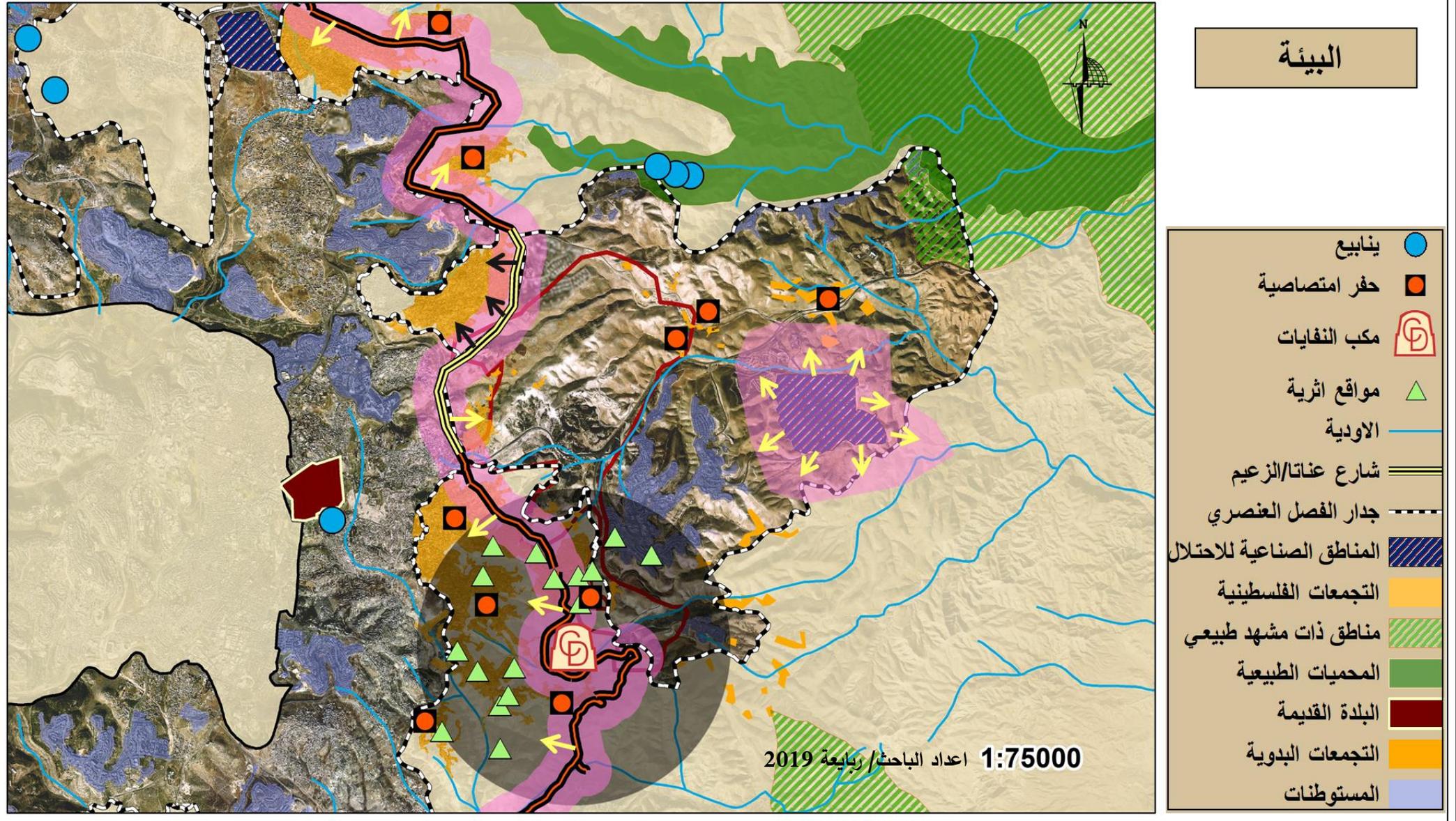
مشكلة تلوث المياه الجوفية نتيجة لوجود الملوثات البيئية:

يعتبر المكب خطرا على المياه الجوفية التي تعتمد عليها المنطقة كمصدر للمياه حيث يؤدي تسرب عصارة المكب للمياه إلى ارتفاع نسب المواد والمركبات الضارة، وذلك لاحتواء المكب على المواد العضوية والشحوم والزيوت وبقايا المبيدات، كما يسهم المكب في تلويث التربة المجاورة والتي تعمل على إغلاق مساماتها كمكونات النفايات غير القابلة للتحلل مما يؤدي الى تدهور البناء عليها، ومن ثم تقليل قدرتها على النفاذية مما يؤدي إلى تغير خصائصها الفيزيائية يفقد الأرض قيمتها الاقتصادية ويؤجج التنافس بينهم على الأرض كمورد طبيعي.



رعي الأغنام ضمن مكرهة صحية في التجمع البدوي عرب الجهالين، العيزرية

خريطة رقم (24): قطاع البيئة في المنطقة



7.6.4 قطاع الموروث الثقافي والطبيعي:

كانت تجمعات شرق القدس احدى المناطق التي شهدت لمجموعة من الاحداث المهمة جعل منها مناطق ذات طابع ثقافي وأثري مهم، حيث يتواجد العديد من البيوت القديمة والمقامات والخرب وفيما يلي سرد لاهم مواقع الموروث الثقافي والطبيعي في المنطقة:

بلدة العيزرية: يوجد أحد عشر مسجداً، بالإضافة إلى عدد الكنائس ومن بينها كنيسة اللاتين، كنيسة الروم الأرثوذكس، دير الروم، دير الأحباش، دير المسكوبية (قيامه المسيح)، راهبات كمبوني سيستر وغيرها، كما وتوجد بعض - المناطق الأثرية منها قبر العازر، قلعة رومانية، عين الحوض (نبع ماء) على شارع القدس أريحا القديم.

أبو ديس: فيها سبعة مساجد، وبعض الأماكن الأثرية مثل الخرب ومنها: خربة أبو سعد، خربة أم الجمال، خربة الخرايب، خربة أبو الثيران، خربة أبو حويلان وغيرها.

السواحة الشرقية: فيها أربعة مساجد وبعض الأماكن الأثرية أيضا منها الطريق الملكي الروماني القديم، كهوف قديمة، الخشنة، أم طبق، طاقة النصراني، خربة كرات، ومن الجدير ذكره أن جميع هذه المناطق غير مؤهلة للاستغلال السياحي .

بلدة جبع: يوجد فيها المسجد القديم وقلعة صليبية على أنقاض قلعة رومانية، بركة رومانية.

بلدة الرام: يوجد بقايا مباني قديمة وبعض الخرب مثل خربة عداسه، خربة دير السلام وخربة راس الطويل.

بلدة حزما: يوجد بقايا من اعمدة الغرانيت، كهوف ومغار، ووجود العديد من الخرب مثل خربة الخرابة، قبور بني إسرائيل بالإضافة الى مغارة الجي.

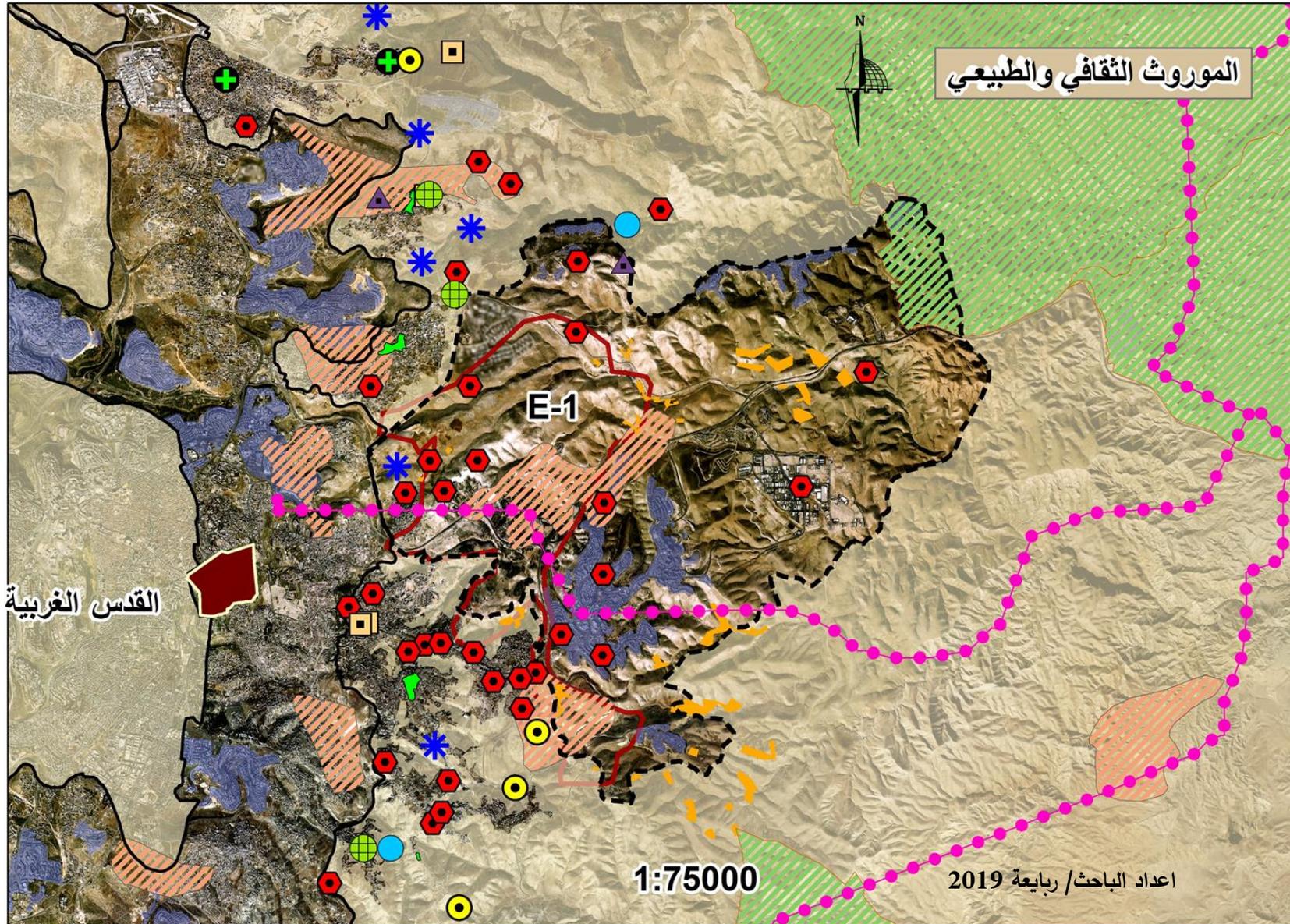
بلدة الزعيم: مساجد قديمة مثل مسجد الصابرين، مقام الشيخ عنبر .

بلدة عناتا: مقام الشيخ عبد السلام الرفاعي، عين فارة، عين الفوار، عين روابي.

قرية الشيخ سعد: مسجد الشيخ سعد، مقام الشيخ السعد، منطقة السالام، خربة بريكوت تحتوي على كهوف ومغارات منحوتة وأنقاض كنيسة.

ومن الجدير ذكره أن هذه الأماكن الأثرية لا يتم استغلال معظمها حتى للسياحة الداخلية وليس فقط الخارجية، حيث أن البلديات والجهات المسؤولة همها الأكبر معالجة مشكلة النفايات في المنطقة قبل العمل على أي مشروع ترويج سياحي، مما يعني التسبب بخسائر كبيرة للمنطقة نتيجة ضعف هذا القطاع في الوقت الذي كان من الممكن أن يعود بعائد مالي من شأنه ان يعمل على تنمية العديد من القطاعات الأخرى هذا وقد تعرضت هذه الأماكن للهدم من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

خريطة رقم (25): الموروث الثقافي والطبيعي في المنطقة



الموروث الثقافي
والطبيعي

- مقامات 
- اودية قديمة 
- نبع ماء 
- تلال 
- قبور قديمة 
- حرب 
- كهوف 
- مساجد قديمة 
- مسار ابراهيم الخليل 
- البلدة القديمة 
- جذر البلد 
- مناطق ذات مشهد طبيعي 
- التنوع الحيوي 
- التجمعات البدوية 
- E-1 
- كتلة معالي الدوميم 

8.6.4 قطاع النقل والمواصلات:

يعتبر من اهم القطاعات الواجب دراستها في البحث حيث تتشكل كمية كبيرة من المخاطر والمشاكل التي تقع تحت بند الطرق والشوارع وعمليات النقل، ولا بد من ذكر ان بداية الاحتلال في تنفيذ المخطط الاستيطاني E1 كانت بدايتها من شق طرق جديدة وتعديل مسارات طرق لمنع اختراق ما يسمى بكتلة معالي الدوميم ومحاصرة التجمعات البدوية واغلاق الطرق التي تعتبر المنفذ الوحيد لها وبهدف قطع أي تواصل لهذه التجمعات بما يحيطها من بلدات فلسطينية ويكون خيارها الوحيد هو الانتقال الي مكان فيه سهولة تواصل ووصول بالتالي سهولة تنفيذ المخطط الاستيطاني وربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها .

لا بد من ذكر طريقة النقل والمسار الذي يسلكه المسافر للانتقال الى منطقة التخطيط قديما وبعد فتح الشوارع الجديدة:

✓ للوصول من نابلس الى منطقة التخطيط (قبل فتح الشارع الجديد).

من شارع 60 نصل الى مفرق جبع عبر شارع 437، يمر من حزما وعناتا ومن شارع فرعي غربا يتم الوصول الى وسط بلدة عناتا وصولا الى الكسارات والخان الأحمر ثم شارع رقم 1 ثم عبر طريق رقم 417 نصل الى عرب الجهالين ثم العيزرية وأبو ديس ومنه الى السواحة. (قديما قبل فتح الشارع الجديد من مفرق الزعيم وعناتا).

✓ حاليا للوصول من نابلس الى منطقة التخطيط:

من شارع 60 نصل الى مفرق جبع عبر شارع 437 يمر من حزما ومن مفرق الشارع الجديد نصل الى عناتا من ثم الى الزعيم ومباشرة الى العيزرية بحيث لا نصل الى أي تجمع بدوي موجود او شارع رقم 1 ويوجد مقترح لتكملة الشارع ليصل الى العيزرية والجهالين وأبو ديس والسواحة الشرقية.

✓ من رام الله الى منطقة التخطيط:

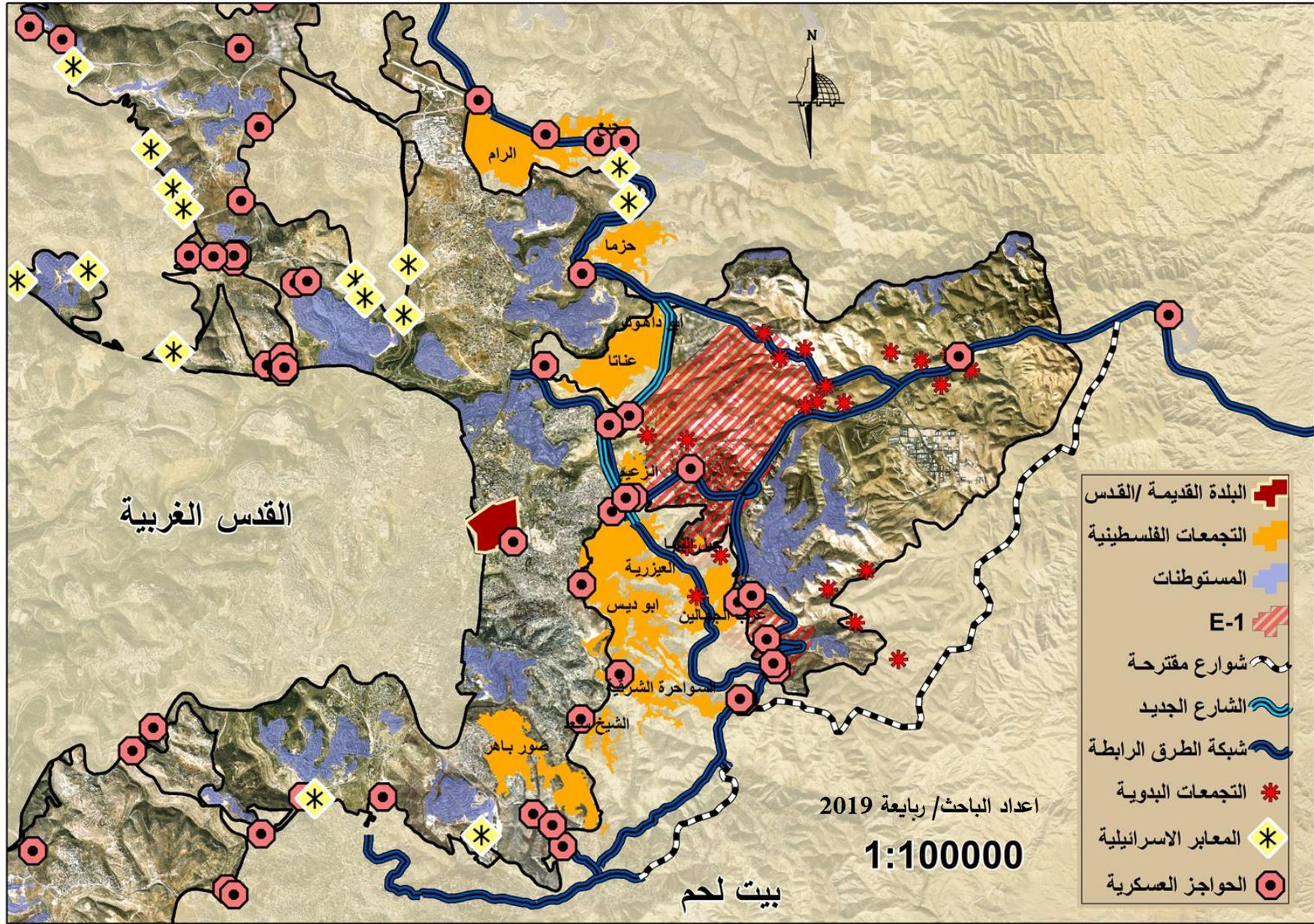
من مفرق كفر عقب عبر طريق شارع 60 تصل شرقا الى مفرق جبع ثم عناتا عبر طريق 437 ثم من مفرق عناتا وصولا الى الزعيم. غربا عبر شارع 45 تصل الى حاجز قلنديا وشارع 60 تصل الى الرام وبيت حنينا ومنه الى مدينة القدس.

✓ من بيت لحم والخليل الى منطقة القدس الشرقية عبر شارع وادي النار بوجود حاجز الكونتير.

ولا بد من التطرق للمعوقات والتحديات المتمثلة بوجود المعابر والحواجز التي تعيق عملية الوصول والايصال لمنطقة التخطيط. والجدول ادناه (21) يوضح المعابر الموجودة ضمن منطقة الدراسة:

المعابر/الحواجز	معزز بقوات	نوع	وصف
معبر قلنديا	معزز بصورة دائمة	اخر حاجز قبل الدخول لإسرائيل	شمال القدس وهو مخصص لعبور المقدسيين وحملة هوية القدس وسياراتهم، إضافة إلى حملة التصاريح من فلسطيني الضفة.
حاجز حزما	معزز بصورة دائمة	اخر حاجز قبل الدخول لإسرائيل	الحاجز منصوب في شارع 437 شرقي بسجات زنيف، يمنع عبور الفلسطينيين باستثناء سكان شرقي القدس وأبناء عائلتي خطيب وعسكر.
معبر الزعيم_الضفة	معزز بصورة دائمة	اخر حاجز قبل الدخول لإسرائيل	الحاجز يفصل بين الزعيم وبقية مناطق الضفة (دون القدس). الحاجز تشغله شرطة حرس الحدود 24 ساعه، يجري تفتيش المازين عبر الحاجز عشوائياً.
معبر الزعيم القدس	معزز دائما / بضائع	اخر حاجز قبل الدخول لإسرائيل	الحاجز منصوب على الجدار ويقع بين الزعيم والقدس. يمنع مرور الفلسطينيين باستثناء سكان شرقي القدس الذين يسمح لهم بالمرور بالسيارات فقط.
حاجز العيزرية/ الزيتون	معزز بصورة دائمة	اخر حاجز قبل الدخول لإسرائيل	الحاجز منصوب على الجدار بين العيزرية وبين حي الطور، الحاجز تشغله حرس الحدود على مدار 24 ساعة، يُمنع عبور الفلسطينيين باستثناء سكان شرقي القدس وحملة التصاريح، ويُسمح لهم عبوره سيراً على الأقدام فقط
حاجز السواحة الشرقية	معزز بصورة دائمة	اخر حاجز قبل الدخول لإسرائيل	يفصل السواحة الشرقية عن الغربية يُمنع عبور الفلسطينيين باستثناء 1300 شخص يسكنون في الجانب الآخر من الجدار ويُسمح أيضاً عبور سكان جبل المكبر سيراً على الأقدام إلى السواحة الشرقية ولكن لا يسمح لهم بالعودة منه سكان السواحة الشرقية الذين يحملون تصاريح دخول إلى إسرائيل لا يُسمح لهم العبور من هذا الحاجز فيضطرون للسفر إلى حاجز الزيتون.
حاجز الشيخ سعد	معزز بصورة دائمة	اخر حاجز قبل الدخول لإسرائيل	منصوب في مدخل قرية الشيخ سعد. تشغله الشرطة 24 ساعه يمنع عبور الفلسطينيين، باستثناء حملة التصاريح من سكان حي جبل المكبر والشيخ سعد، سكان شرقي القدس الذين لا يسكنون في حي جبل المكبر الذاهبين إلى الشيخ سعد يسمح لهم بعبور الحاجز، ولكن لأجل العودة يُجبرون على الذهاب إلى حاجز الزيتون أو حاجز الزعيم.
حاجز بدو بيت اكسا	معزز بصورة دائمة	حاجز داخلي	منصوب على الجدار ويفصل بين بدو وبيت اكسا، الحاجز معزز يومياً 24 ساعة يُسمح عبور جميع سكان بيت اكسا، وبعض سكان بدو والقدس الشرقية.
حاجز جفعات زئيف/الجيب	معزز بصورة دائمة	حاجز داخلي	حاجز منصوب على الجدار إلى الغرب من الجيب، يُمنع عبور الفلسطينيين باستثناء الفئات التالية: سكان حي الخلايلة، سكان الجيب ممن يملكون أراضٍ غربي الجدار، وسكان النبي صموئيل وكذلك الفلسطينيون الذين يحملون تصاريح عمل في مستوطنة جفعات زئيف.
حاجز مخيم اللاجئين شعفاط	معزز بصورة دائمة	اخر حاجز قبل الدخول لإسرائيل	الحاجز منصوب على الجدار في جوار مخيم شعفاط يُسمح بعبور بقية سكان القدس الشرقية وسكان عناتا ممن يحملون تصاريح دخول إلى إسرائيل. يُمنع عبور بقية الفلسطينيين.
حاجز 300	معزز بصورة دائمة	اخر حاجز قبل الدخول لإسرائيل	يفصل مدينة القدس عن مدينة بيت لحم إلى الجنوب منها، ومخصص لعبور المقدسيين وحملة التصاريح الخاصة من الفلسطينيين خاصة من مناطق جنوب الضفة الغربية.
حاجز الكونتير	معزز بصورة دائمة	حاجز داخلي	حاجز منصوب إلى الشرق من أبو ديس. يسيطر على حركة الفلسطينيين بين شمالي الضفة الغربية وجنوبها.

خريطة رقم (26): الطرق والمعابر والحواجز الاسرائيلية في المنطقة

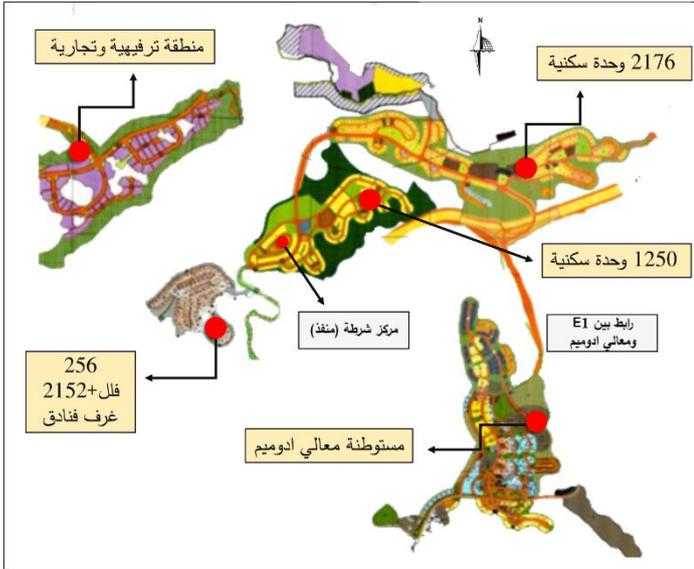


7.4 مخرجات مرحلة التحليل:

المحددات والقيود:

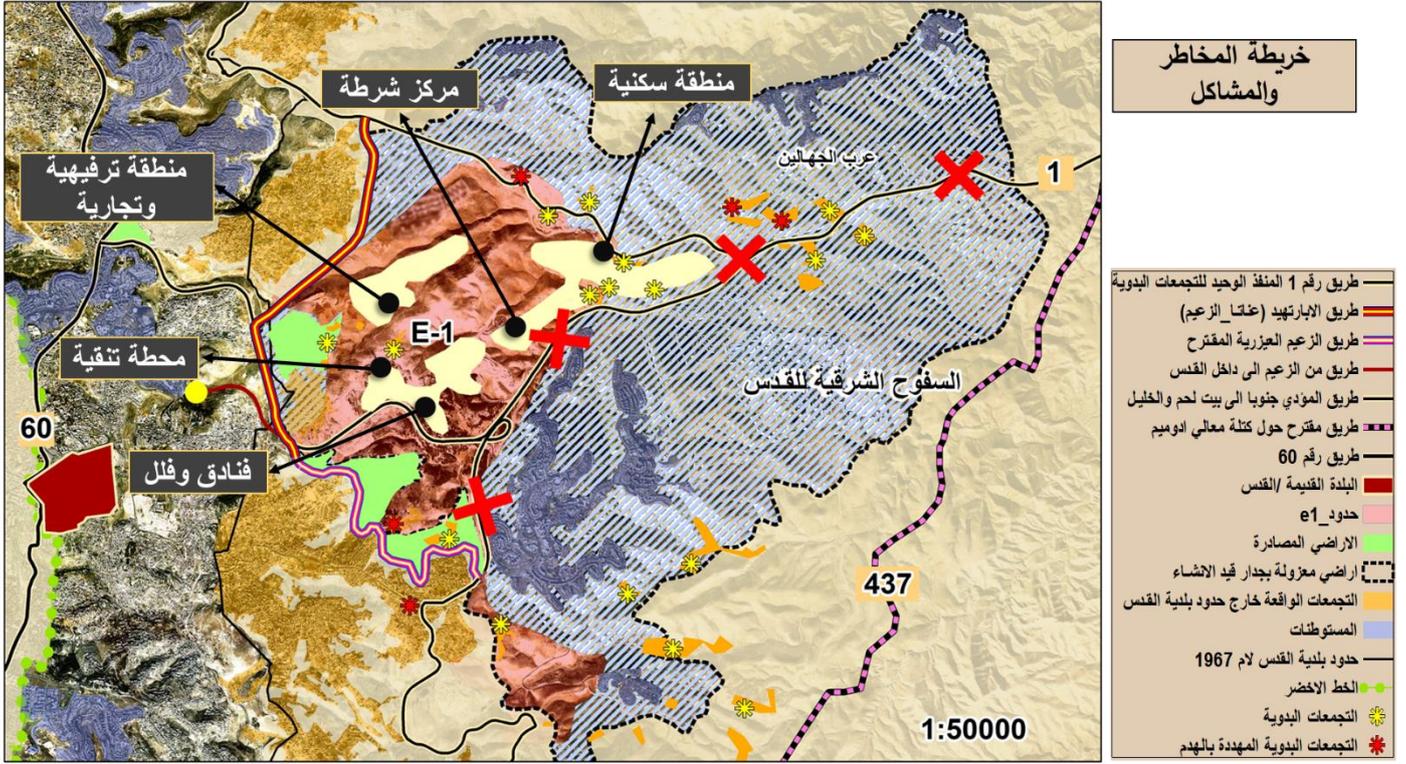
- زيادة عدد السكان في المستوطنات الإسرائيلية، حيث معدل الخصوبة للمرأة في القدس أقل من معدل خصوبة نظيراتها اليهوديات. المخطط المجاور يوضح مخطط E1 التفصيلي.

- عدم إمكانية التوسع في المنطقة المبنية بالتالي الكثافة السكانية العالية.
- التعرض لعمليات الهدم والتهدير
- ضعف في النشاط الزراعي في منطقة التخطيط
- زيادة نسبة البطالة، ونسبة الحصول على فرصة عمل في المنطقة قليلة جدا
- الأماكن الاثرية غير مستغلة سياحيا
- اكتظاظ الصفوف وعدم توفر ساحات وملاعب



- عدم توفر مستشفى في المنطقة بالرغم من الحاجة الفعلية له وصعوبة الوصول الى المستشفيات المجاورة
 - لا يوجد مقر دائم للعيادات في التجمعات البدوية
 - الأضرار الناجمة من المناطق الصناعية الاسرائيلية
 - مشاكل في المياه الجوفية والترربة بس تسرب المياه العادمة وعصارات المكب
 - ضعف في خدمات البنية التحتية خاصة شبكات الصرف الصحي
 - عدم وجود خزان مياه لسد احتياج المياه في حالة الانقطاع.
 - شق طرق جديدة لتسهيل إقامة المشروع E1
 - القيود المفروضة على الشوارع وصعوبة الانتقال بين j1, j2.
 - صعوبة الوصول الى جامعات المحافظات الأخرى.
 - قيود العمل والوصول للخدمات.
 - سوء توزيع الخدمات ونقصها في بعضها الأماكن
- الخريطة رقم () توضح المحددات والعيقات الي تواجه منطقة الدراسة:

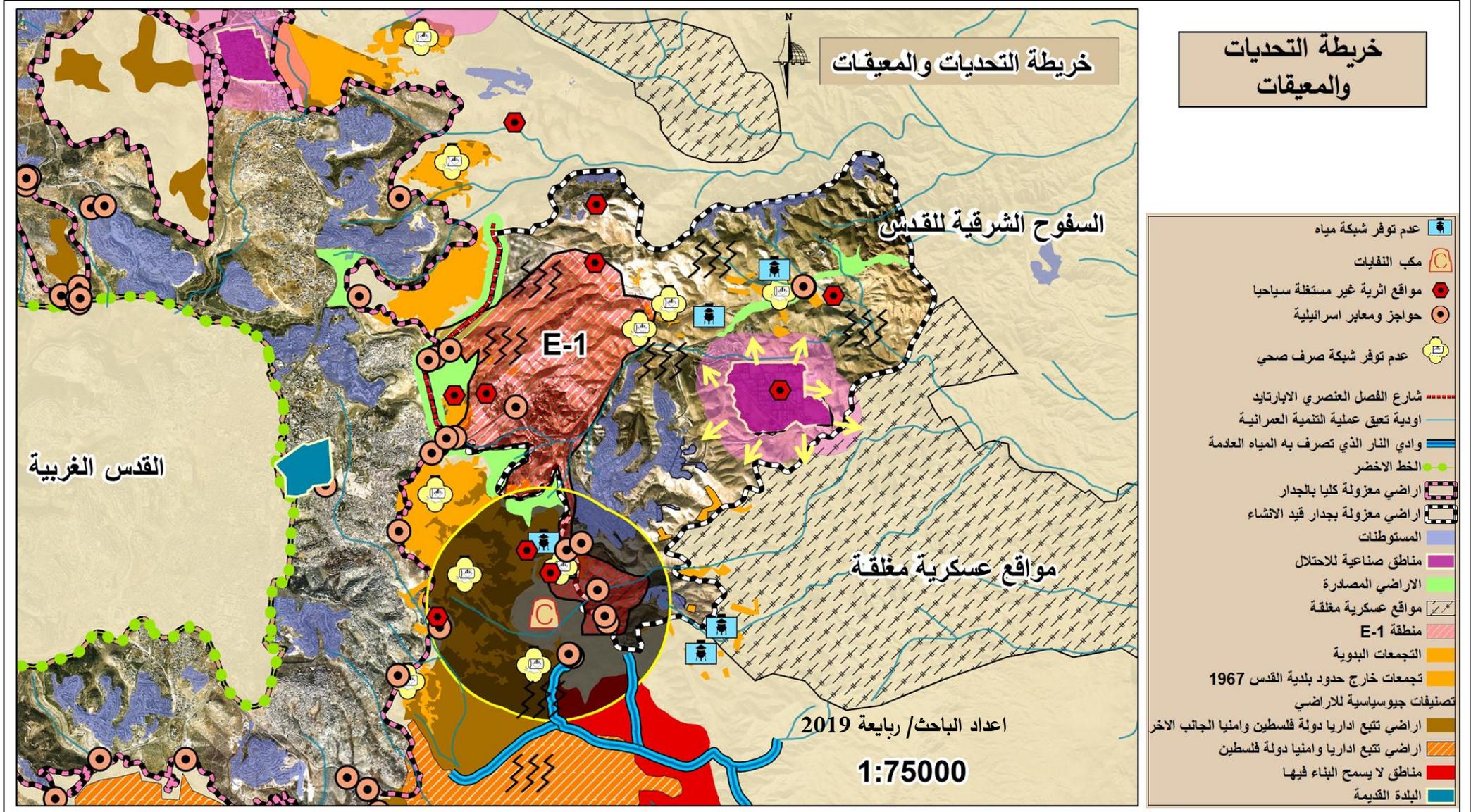
اما فيما يتعلق بالمخاطر والمشاكل في منطقة التخطيط فتتمثل بشبكة الشوارع التي تم شقها في السنوات الأخيرة والتي تساهم بتنفيذ مخطط E1 الخريطة ادناه توضح هذه المشاكل:



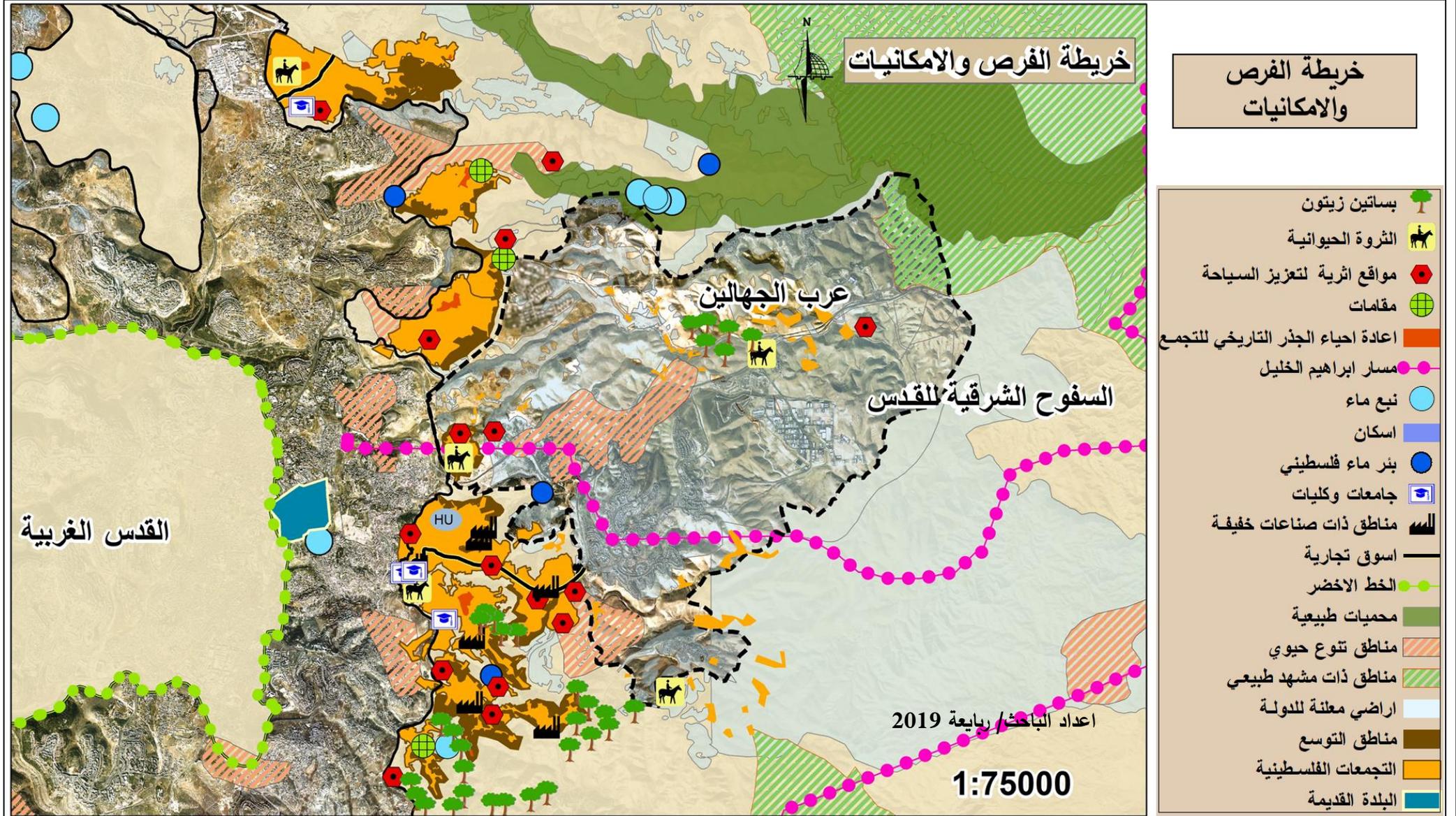
خريطة رقم (27): المخاطر والمشاكل في المنطقة

الفرص والامكانيات:

- زيادة متوقعة في اعداد السكان في المستقبل
 - محاولة استغلال للسكان لاي قطعة ارض للبناء فيها قبل مصادرتها.
 - المنطقة مؤهلة لتكون منطقة جذب سياحي
 - توفر العديد من الأنشطة التجارية الخدماتية والاسواق
 - وجود مسار سياحي بوسط منطقة التخطيط.
 - تاريخ المنطقة التجاري الاثري.
 - يوجد جامعة اكاديمية في أبو ديس.
 - يوجد مناطق ذات قيمة بيئية وجمالية في منطقة التخطيط
 - يوجد وديان وعيون مياه قريبة من منطقة التخطيط
 - تنوع طبوغرافي في منطقة التخطيط بين الوديان والمرتفعات.
 - يوجد منطقة ذات مشهد طبيعي شمال منطقة التخطيط.
- الخريطة رقم () توضح الفرص والإمكانات في منطقة التخطيط.



خريطة رقم (29): الفرص والإمكانات في منطقة التخطيط



5. الفصل الخامس.

1.5 الفكرة التخطيطية:

نلاحظ مما سبق ان المشروع يستهدف فئتين من التجمعات هما البدو الفلسطيني والبلدات الفلسطينية الواقعة خارج حدود بلدية القدس.

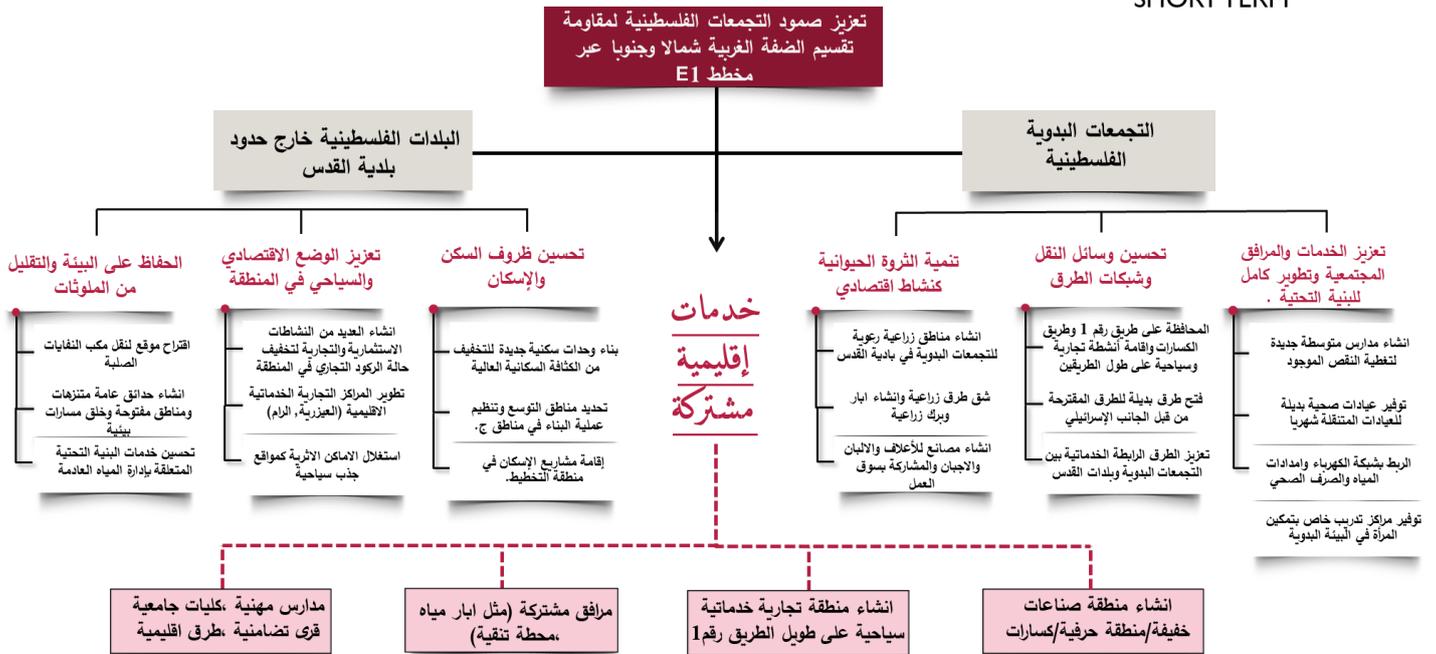
لذلك عملية التخطيط سوف تستهدف كلاهما على مرحلتين زمنيتين وتوجهين مختلفين:

1. على المدى القريب (short term).

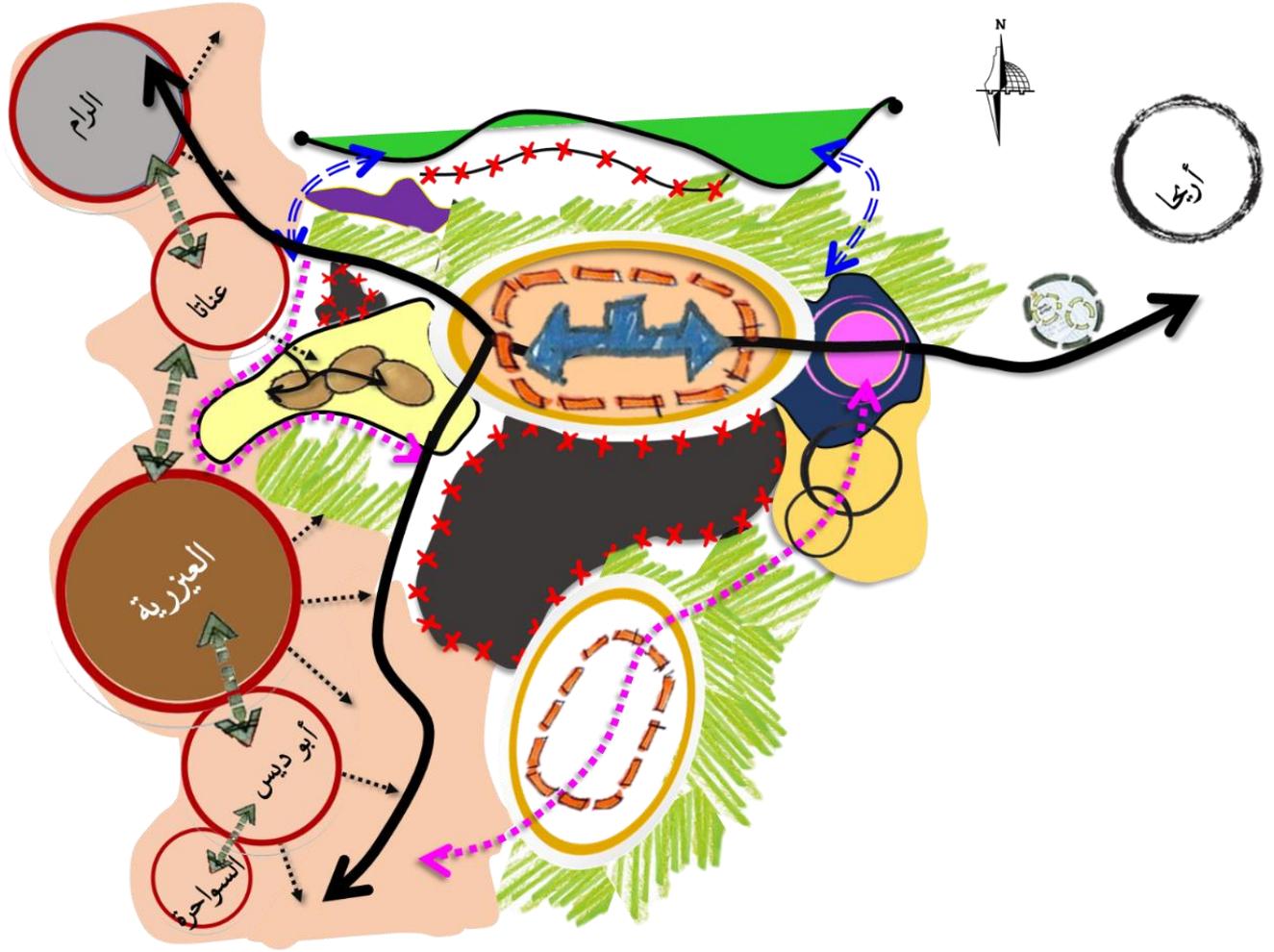
2. على المدى البعيد (long term).

1.1.5 على المدى القريب (short term): أي ف ظل الاحتمال وفي ظل التحديات والمعوقات السياسية الموجودة والتي تعاني منها منطقة الدراسة فتمحور الفكرة التخطيطية حول تعزيز صمود التجمعات البدوية والبلدات الفلسطينية الواقعة شرقي القدس المحتلة وما ينتج عنها من اهداف رئيسية ومشاريع تعزز هذا الصمود. الرسم البياني ادناه () يوضح الفكرة التخطيطية الأولى لمنطقة الدراسة:

الفكرة التخطيطية (CONCEPT) SHORT TERM

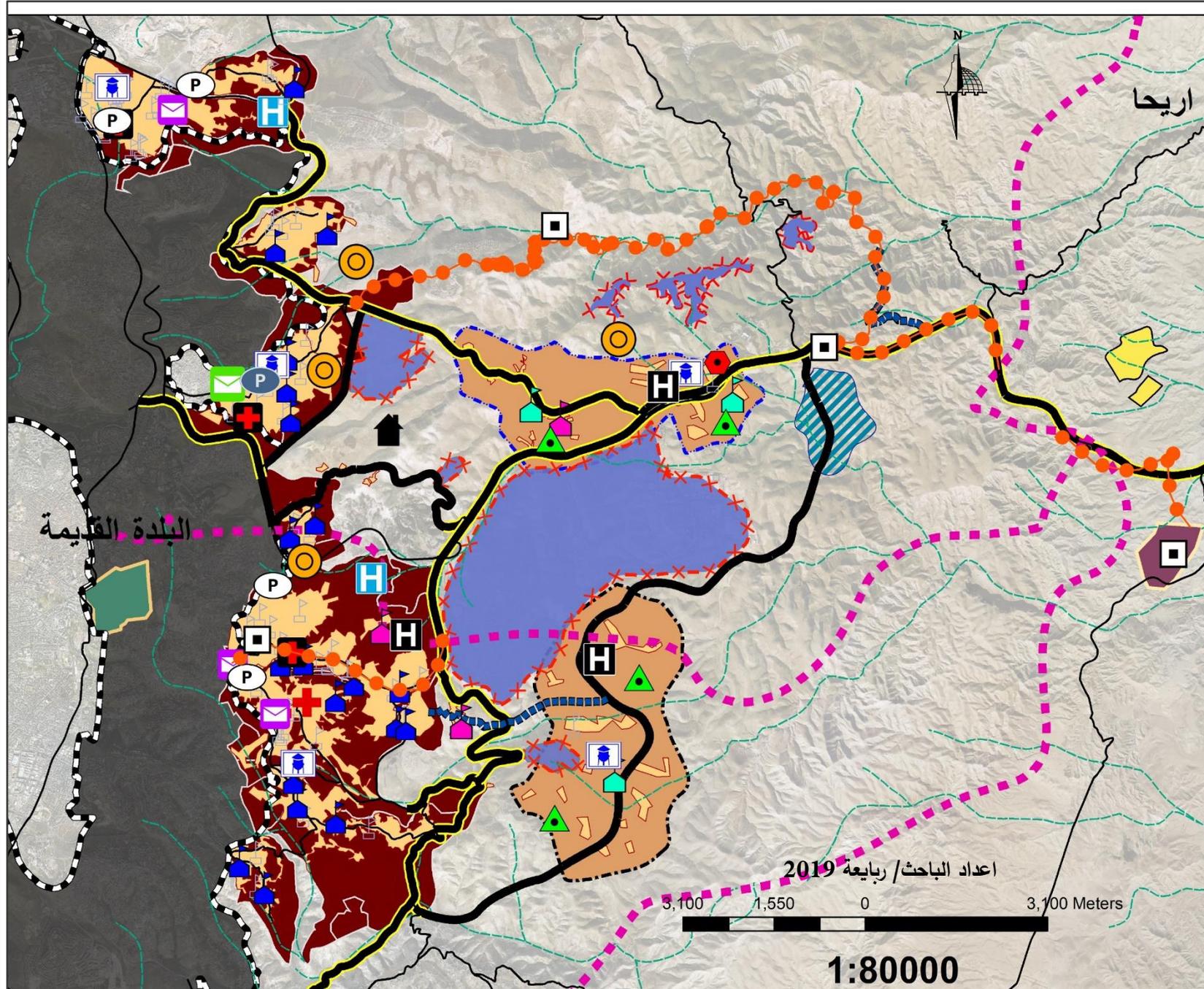


رسم توضيحي للفكرة التخطيطية المتمثلة بتعزيز صمود التجمعات البدوية والبلدات شرق القدس:



<p>تحسين ظروف السكن والإسكان</p> <ul style="list-style-type: none"> بلدات فلسطينية (Red circle) تجمعات بدوية فلسطينية (Yellow circle) منطقة ريفية مركزية (Orange circle) منطقة توسع مستقبلي (Light orange rectangle) منطقة اسكانات (Yellow rectangle) مرافق مجتمعية (Dashed orange rectangle) 	<p>تعزيز الوضع السياحي والبيئي</p> <ul style="list-style-type: none"> محمية طبيعية (Green square) مكب نفايات مقترح (Circular icon with trash) مواقع أثرية (Pink circle) مسارات بيئية (Blue double-headed arrow) <p>تحسين شبكات الطرق والمواصلات</p> <ul style="list-style-type: none"> طرق رابطة (Dashed black double-headed arrow) طرق مقترحة (Dotted pink double-headed arrow) طرق إقليمية (Solid black double-headed arrow) اتجاه التوسع المستقبلي (Dotted black arrow) 	<p>تتمية زراعية حيوانية</p> <ul style="list-style-type: none"> مناطق زراعية رعوية (Green hatched area) <p>تعزيز الوضع الاقتصادي والتجاري</p> <ul style="list-style-type: none"> منطقة خدماتية (Dark blue rectangle) منطقة صناعات وحرف (Yellow rectangle) منطقة كسارات (Purple rectangle) مركز اقليمي (Brown circle) مركز شبه إقليمي (Grey circle)
--	--	---

خريطة (30): مخطط الخدمات والمرافق المجتمعية مخطط الإطار التوجيهي لتعزيز صمود التجمعات الفلسطينية الواقعة على السفوح لمدينة القدس.



تحسين الجانب التخطيطي الخاص

بالبناء والتوسع

- البلدة القديمة للقدس
- مناطق مبنية مرشحة لزيادة الكثافة السكانية
- مناطق التوسع المستقبلي لأغراض السكن
- جدار الفصل العنصري
- منطقة تجمعات بدوية
- منطقة تجمعات بدوية مركزية
- مناطق معزولة اسرائيلية

تطوير البنية التحتية للمياه الشوارع

- شوارع رابطة
- شوارع قائمة
- شوارع بديلة مقترحة
- أودية
- مكب نفايات مقترح ومحطة تنقية
- خزان مياه رئيسي موزع
- برك تجميع مياه الامطار من الاودية
- خلايا شمسية

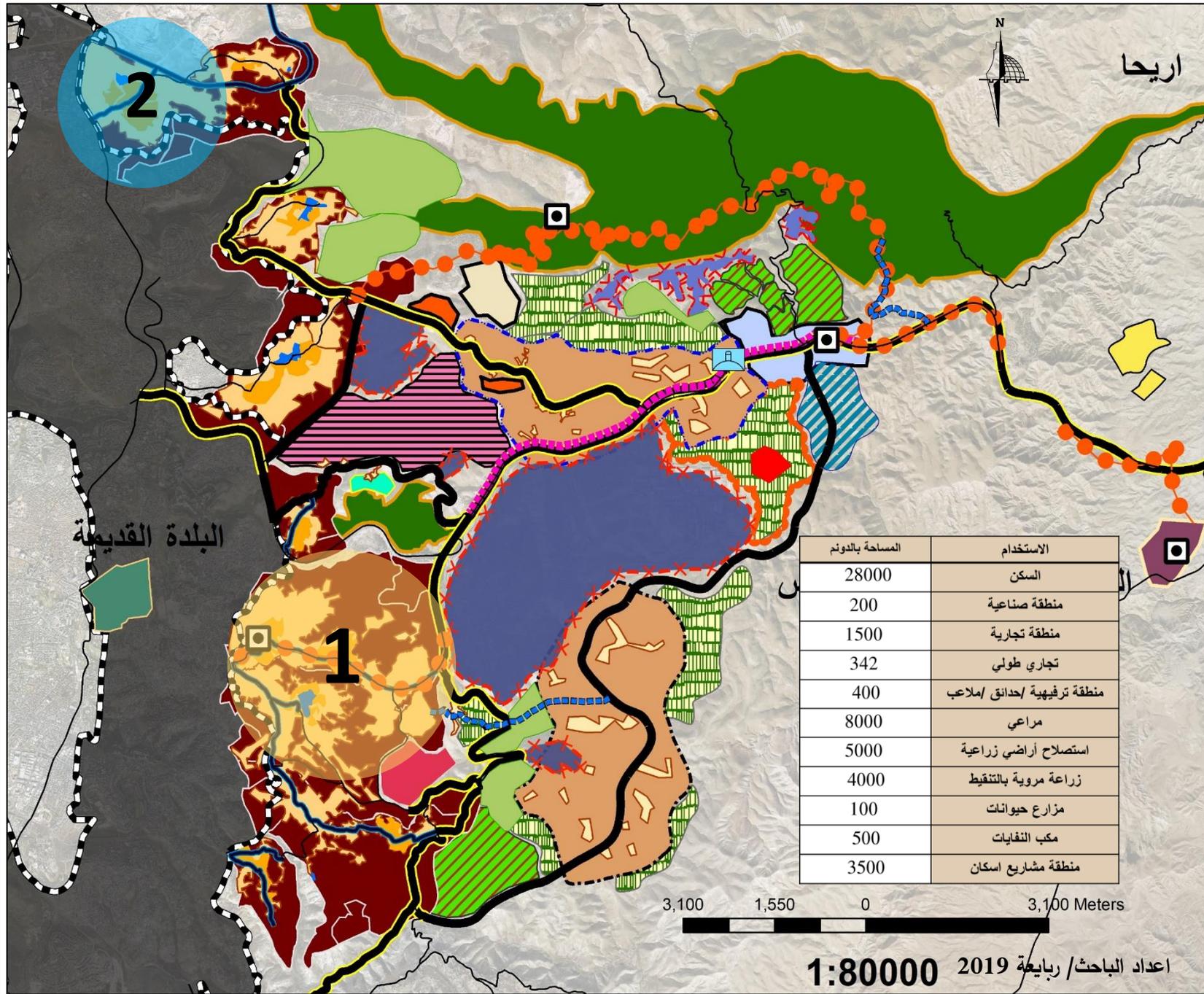
تعزيز الخدمات والمرافق المجتمعية

- مدارس قائمة
- مدارس مقترحة
- مدارس اساسية مقترحة
- مدارس ثانوية مقترحة
- مركز شرطة قائم
- مركز شرطة مقترح
- مكتب بريد قائم
- مكتب بريد مقترح
- دفاع مدني قائم
- دفاع مدني مقترح
- عيادة صحية مقترحة
- مستشفيات

التعزيز الاقتصادي والسياحي

- مركز زوار ونزل سياحي
- مقام النبي موسى
- حماية الاماكن الاثريه الموجودة
- مسار بيئي سياحي
- مسار ابراهيم الخليل
- منطقة صناعية
- منطقة اسكانات
- حديقة/ملعب

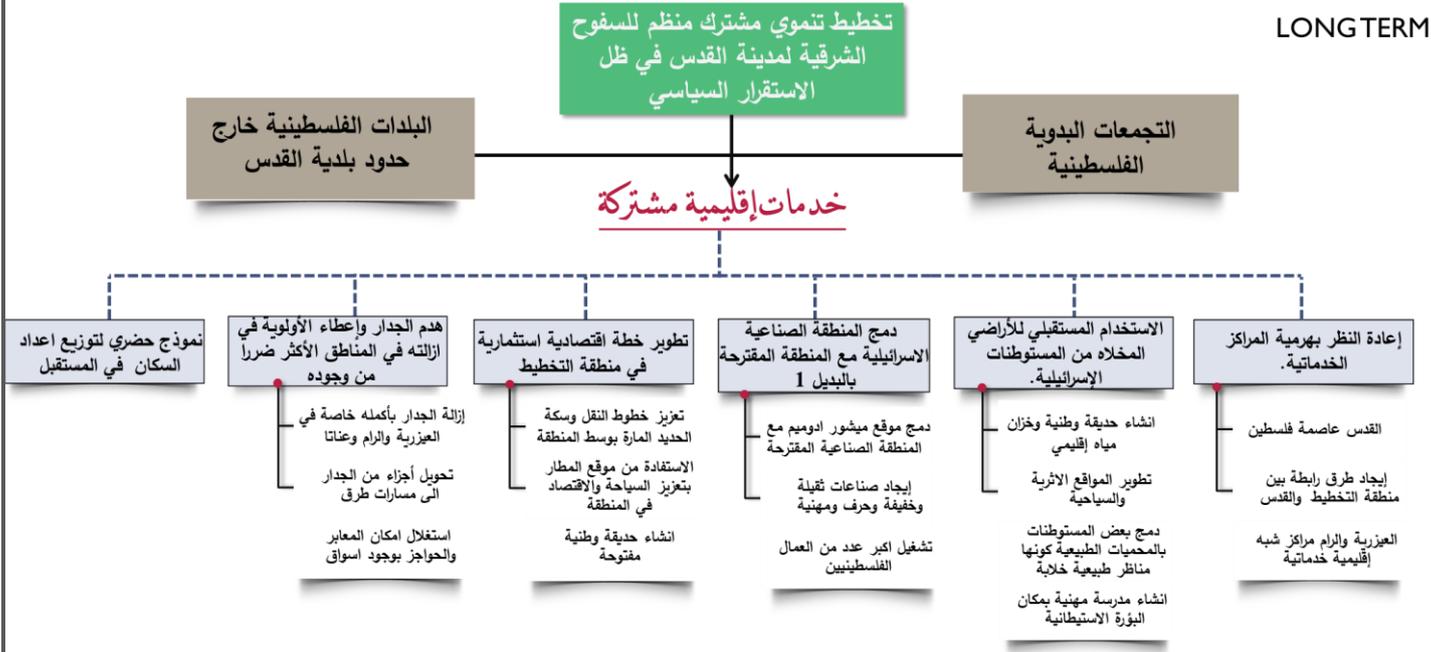
خريطة (31): مخطط استعمالات الاراضي مخطط الإطار التوجيهي لتعزيز صمود التجمعات الفلسطينية الواقعة على السفوح لمدينة القدس.



- تحسين ظروف السكن والاسكان**
- البلدة القديمة
 - مناطق مبنية عالية الكثافة
 - مناطق مبنية مرشحة لزيادة الكثافة السكانية
 - مناطق التوسع المستقبلي لأغراض السكن
 - منطقة ترفيهية / حدائق / ملاعب
 - منطقة تجمعات بدوية
 - منطقة تجمعات بدوية مركزية
 - منطقة مشاريع اسكان
 - مناطق معزولة اسرائيلية
 - جدار الفصل العنصري
- تنمية زراعية حيوانية**
- زراعية مروية بالتنقيط
 - استصلاح اراضي زراعية
 - مناطق رعية
 - مناطق عازلة خضراء
 - مزارع حيوانات
 - عيادات طب بيطري
- تحسين شبكات الطرق والمواصلات**
- شوارع قائمة
 - شوارع بديلة مقترحة
- التعزيز الاقتصادي والتجاري**
- منطق تطوير خدماتي
 - منطقة صناعية
 - محاجر
 - منطقة كسارات حجر
 - شوارع تجارية طولية
 - شارع 1 تجاري طولي
- تعزيز الوضع السياحي والبيئي**
- اعادة تأهيل منطقة الجذر التاريخي
 - مقام النبي موسى
 - قرى شبابية تضامنية
 - محمية عين فارة
 - مكب نفايات مقترح
 - حماية الاماكن الاثرية الموجودة
 - مسار بيئي سياحي

2.1.5 على المدى البعيد (long term): لا بد من تطوير وتنمية منطقة التخطيط أي كون هناك تخطيط لما بعد التخطيط المقاوم بناء على الفرص والإمكانات الموجودة فيها وعليه يتمحور التوجه حول تخطيط مشترك منظم للسفوح الشرقية لمدينة القدس في ظل الاستقرار السياسي وغياب الاحتلال. الرسم البياني ادناه () يوضح الفكرة التخطيطية الثانية لمنطقة الدراسة:

الفكرة التخطيطية LONGTERM

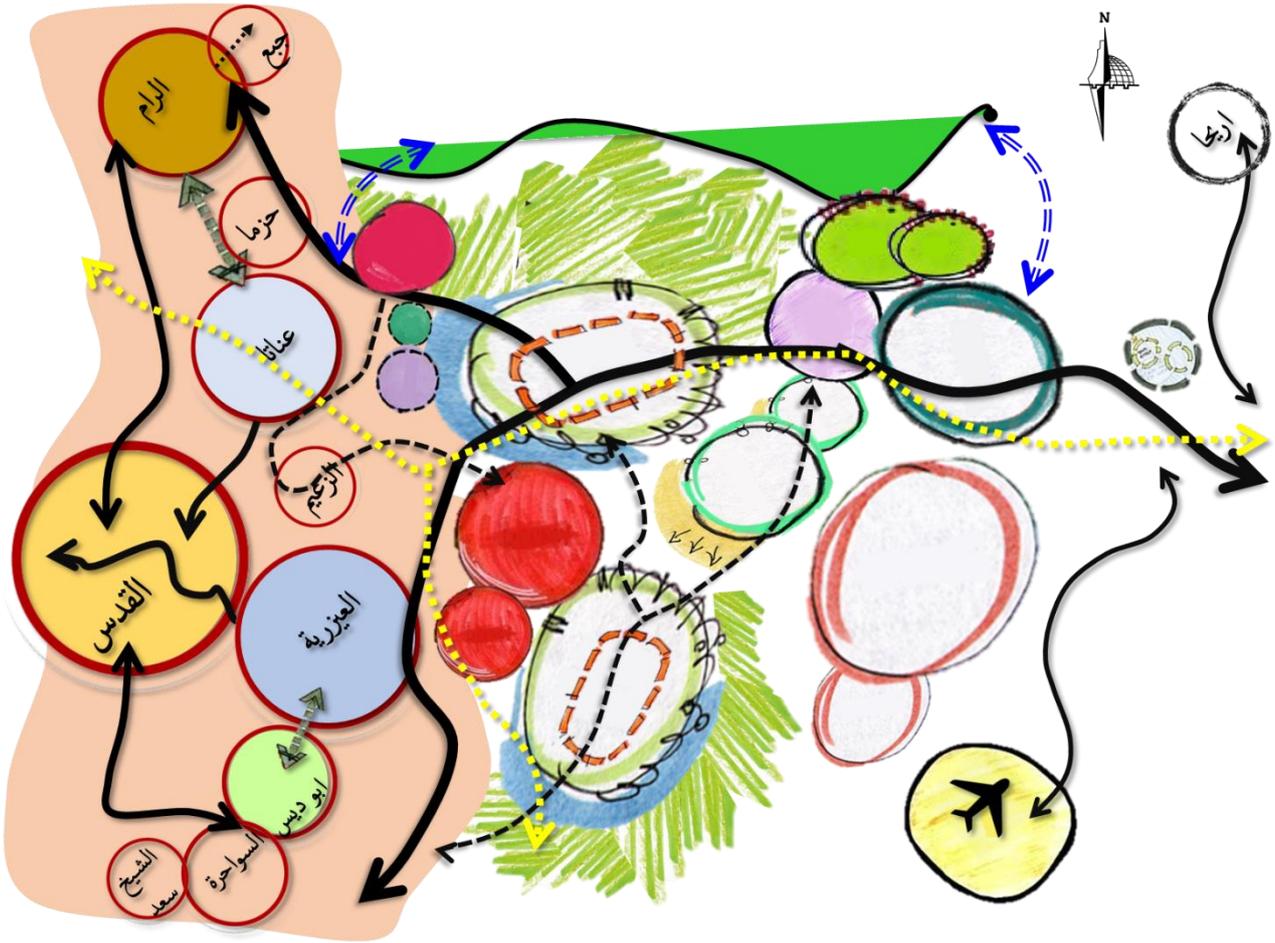


سيناريو خاص بالبدو الفلسطيني شرق القدس:

إعادة تنظيم حياتهم بشكل مستمر نتيجة التغيرات التي تفرضها السياسات الإسرائيلية بما يحافظ على خصوصية العائلة البدوية وتلبية احتياجاتها النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

- 01 استمرارية عيشهم في تجمعات قليلة الكثافة السكانية.
- 02 بيوت ،خيم ،بركسات تتباعد عن بعضها البعض حسب درجة القرابة.
- 03 المساحات التي تعتبر المجال الخاص لكل عائلة بما تشمل تحرك النساء وتلبية الاحتياجات المنزلية والاقتصادية.
- 04 خدمات مشتركة لتجمعات البدو المتقاربة .
- 05 الحق في البدو في القرار بمواقع سكنهم وانتقالاتهم (عملية تنمية وليس تغيير/توطين) .

رسم توضيحي للفكرة التخطيطية المتمثلة تخطيط مشترك منظم للسفوح الشرقية لمدينة القدس ف



الطرق الرابطة

- ← طرق رئيسية رابطة
- ← - - - طرق محلية رابطة
- ← مسار بيئي

إعادة النظر بهرمية المراكز الخدماتية.

- القدس العاصمة
- مركز إقليمي
- مركز محلي
- منطقة تجمعات بدوية
- منطقة توسع مستقبلي

تحسين الخدمات والمرافق الأساسية.

- منطقة خدمات ومرافق
- كلية مهنية
- مكب نفايات ومحطة تنقية
- استصلاح أراضي زراعية
- مناطق رعيّة

الاستخدام المستقبلي للأراضي المخلاه من المستوطنات

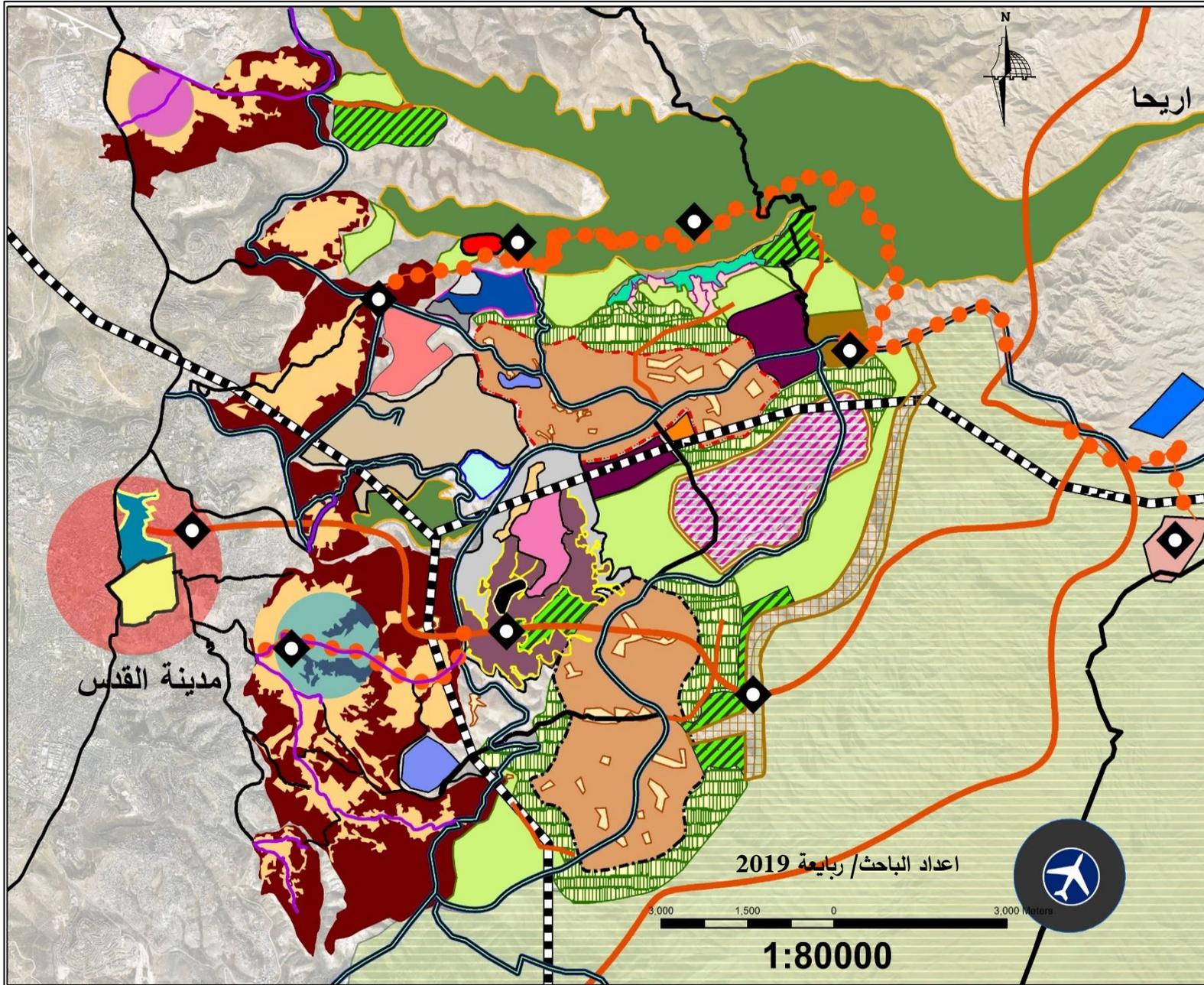
- منطقة صناعية
- حديقة وطنية / متاحف / مواقع أثرية
- منطقة سياحة / نزل سياحي

خطة اقتصادية سياحية استثمارية

- برية القدس
- منطقة سياحية
- منطقة خدماتية تجارية
- مطار
- سكة الحديد

تخطيط مشترك منظم للسفوح الشرقية لمدينة القدس في ظل الاستقرار السياسي.

خريطة (32):



مناطق التوسع والطرق الرابطة

- مناطق مبنية مرشحة لزيادة الكثافة السكانية
- مناطق التوسع المستقبلي لأغراض السكن
- مناطق التوسع لأغراض السكن والاسكان
- منطقة تجمعات بدوية مركزية
- منطقة تجمعات بدوية
- شبكة الطرق
- شوارع رئيسية

تطوير الوضع التجاري الخدماتي

- كلية مهنية
- جمعيات ونوادي
- ملاعب رياضية
- منطقة تجارية خدمتية
- محطات توليد الطاقة
- اسواق تجارية
- شوارع تجارية طولية

مطار اريحا الدولي المقترح تطوير الوضع الزراعي والصناعي

- كسارات
- مناشير حجر
- خزان مياه جوفي
- مصنع اسمنت
- منطقة صناعية
- حزام اخضر
- بساتين زيتون
- استصلاح اراضي زراعية
- مناطق زراعية رعوية
- اراضي دفيئات
- طرق زراعية

تطوير الوضع السياحي والبيئي

- متنزه وطني
- متحف وطني
- قنادق
- موقع اثرى ديني
- مناطق طبيعية خلابة
- قرية سياحية
- محمية عين فارة
- مقام النبي موسى

هرمية المراكز الخدمتية

- ممرات خضراء
- بلدة القديمة
- مدينة القدس
- الطرق الرابطة من البلدات الفلسطينية الى القدس
- برية القدس
- منطقة سياحية
- مسارات بيئية
- مسار سيدنا ابراهيم
- سكة الحديد
- مركز القبيي
- مركز شبه القبيي

اعداد الباحث/ رابعة 2019

3,000 1,500 0 3,000 Meters

1:80000

قائمة المراجع

عبد الحميد، علي (2010)، سياسات التخطيط العمراني ودورها في التنمية المستدامة في الأراضي الفلسطينية.
الإدارة العامة للتنظيم العمراني، (2013)، دليل التخطيط العمراني.
(2011)، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.
التفكجي، خليل، (1994) الاستيطان في مدينة القدس.
عبد الحميد، علي (2005) التخطيط العمراني وإدارة الحيز المكاني.
الجرباوي، عبد الهادي (1990) مخططات التنظيم الإسرائيلية /الأداة الكامنة لدمج الأراضي المحتلة في إسرائيل.
الصراف، زكي (2012) اتخاذ القرار تحت مبدئي عدم اليقين والمخاطرة (دراسة مقارنة).
عبد الوهاب (2005) تاريخ الحركة الطلابية في جنوب إفريقيا ودورها في مناهضة التفرقة العنصرية 1945-1994
سعيدوني، معاوية (2016) أزمة التحديث والتخطيط العمراني في الجزائر جذورها، واقعها، آفاقها.
مركز التعاون والسلام الدولي (2011).

Khamaisi, (2017) De-facto Counter Planning against the Sophisticated Matrix of Control: The Palestinian and Israeli Case in Area C
Khamaisi, (20016) Planning and developing a new Palestinian urban Core under conditional Israeli occupation.
Aleš MLAKAR, (2009) Uncertainty in Spatial Planning Proceedings.
Celik, (1997) Urban forms & colonial confrontations: Algiers under French rule.
Zeid, Thawaba, (2018) Planning under a colonial regime in Palestine: Counter planning/ decolonizing the West Bank.
Taher J.T. Moghaye, (2017) Challenges of urban planning in Palestine.
Abdelhamid, (2006) Urban Development and Planning in the Occupied Palestinian Territories: Impacts on Urban Form.
Waltz, (2010) The fabrication of Israel.
Forester, (1989) Planning in the Face of Power.
Bimkom, (2008) The Prohibited Zone /Israeli Planning Policy in the Palestinian Villages in Area C.
Shaat (2003),"Regional Planning Challenges in Palestine", the international conference on "Engineering and City Development".
Hubbard, D. W. How to measure anything, (2007) Finding the value of "intangibles" in business. Hoboken, N.J: John Wiley & Sons.
Morrison, J. L. & Mecca, T. V, 1988 Managing uncertainty Environmental analysis/forecasting in academic planning.
Donaldson, (2010) A Model for South African Urban Development in the 21 St Century ?

